LE MONDE AMAZIGH

العالم الأمازيغي

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ

www.amadalamazigh.press.ma

ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476

العدد: 205 فبراير Février - 2018/ 2968 ⵢⵏⵏⴰⵢⵔ الثمن: 5 دراهم /Euro 1.5

إيمازيغن يحتفون بأرملة الشهيد معتوب نادية معتوب

أمازيغ العالم يطالبون من مراكش

بفتح الحدود المغربية -الجزائرية

ᓂᕆᔨᒋᐊᓂᐧᐃᐣ

ᐊᓯᐅᓯᐅᓯ ᐊᒥᒃᓴᐅᓗᐊᖅ

8H

9H + 3Go

2Go

99

ᖃᐱᐅᒪᓂᒃ/ ᖃᓄᖅ

ᑕᓯᖃᖅᐅᓂ ᐅ ᖃᒥᓄ ᐊᕐᕌᐅᐊᑦ X 3 ᐊᓄᖅᐅᐅ

ᓄᐅᓄᐅ ᐊᕐᕌᐅᐊᑦ ᓄᐅ 31 ᒪᓂᐅᐅ

مما لا شك فيه أن للمغرب حظوظا قوية للفوز بشرف تنظيم كأس العالم، إلا أن النقطة السوداء التي لازالت تواجهه وستبقى كذلك في ملفه، هوعدم احترامه لحقوق الانسان ويتجلى ذالك في كيفية تعامل الحكومة مع أحداث الريف، ذالك أنها عوض أن تنهج سياسة الاصغاء وتحقيق مطالب هذا الحراك التي لا تخرج عن ما هو اجتماعي محض، تعاملت معه بمنظور أمني متجاوز، بل أكثر من ذالك تعاملت معه بسياسة الهجوم واتهام قياديي حراك الريف بالانفصال، مع العلم أنه لو كانت لهم مطالب انفصالية، لعبروا عنها بكل صراحة وجرأة. إنها مطالب اجتماعية محضة والدليل على ذالك هو أن الريف ليس وحده من يئن لهذا الألم، بل هاهي حركات أخرى تسير على نهج حراك الريف، مثل حراك جرادة ومرزوكة وتنغير وووو، والحكومة تعاملت ولازالت تتعامل معها بصم الآذان عوض الإصغاء واحتواء الأزمات بإيجاد الحلول لها، والغريب في الأمر وبقراءة بسيطة للواقع يتضح أن الحكومة ليس لها رغبة أكيدة لحل هذه المشاكل وعدم رغبتها السماع لنبضات الشارع ولو في أمور بسيطة كأنها تتعامل مع الشعب بمنطق أو لعبة اليد الحديدية. Le bras de fer

وأكثر الصور حزنا و ألما، لما آلت إليه حقوق الانسان بالمغرب هي ما نشهده كل أسبوع في محاكمات شباب حراك الريف من أحكام قاسية طالت ليس فقط أطفال في عمر الزهور، بل مست حتى هيئة الدفاع و أعني هنا الأستاذ المحامي عبد الصادق البوشتاوي، إلا أن الصور الأكثر كاريكاتورية و الأكثر ألما لهذه المحاكمات هي ما وصلت إليه المحكمة بالدار البيضاء من تجريم التقاط صور بجانب مجسمات وصور الزعيم البطل مولاي محند بن عبد الكريم الخطابي، الذي سيبقى في الذاكرة التاريخية لجميع المغاربة. و هذا التصرف الصادر عن المحكمة و غيرها من المؤسسات التي تنفخ منها رائحة اقتلاع جذورنا التاريخية و اعتبار المغاربة بدون استثناء مجرد وافدين لا تاريخ لهم، ما لا يعرفه هؤلاء المسؤولين هو أن كل هذه السياسات لا تزيدنا إلا رغبة أكيدة في النضال من أجل المطالبة بتفكيك تاريخ المغرب مع إعادة كتابته و من تم إدراجه في المناهج التربوية والتعليمية لبناء الإنسان الحر، هذا الإنسان

أمينة ابن الشيخ

مربط القلم

الذي بدونه لن يتأتى للمغرب وهو الطامع و الطامح إلى كسب الريادة في أفريقيا، الوصول إلى هذا الهدف.

كذالك يجب معرفة أنه نتيجة لهذه الخروقات في مجال حقوق الإنسان، وصل عدد طالبي اللجوء السياسي إلى إسبانيا وحدها إلى 500 طلب، ناهيك عن الذين يغامرون بحياتهم ويرتمون في البحر هربا من الوطن الذي لم ينصفهم بحثا عن وطن آخر يضمن لهم العيش الكريم.

من كل هذا، فالأكيد أن الدولة لها الإختيار في أن تكون دولة ديكتاتورية أو أن تكون دولة ديمقراطية، فإن اختارت أن تكون دولة ديكتاتورية، فإن هذا الإختيار لن يزيد كل الملفات والمبادرات المفتوحة إلا تعقيدا ، ومن تم الرجوع إو العودة سنوات إلى الوراء وهذا ستكون له تكلفته السياسية والاجتماعية والاقتصادية وجلالة الملك سبق له وأن دق ناقوس الخطر، فحذر من تدهور النموذج الاقتصادي مما سيؤدي لا محالة إلى عدم الإستقرار وبهكذا ستكون الكلفة ثقيلة ليس ماديا فقط بل إنسانيا كذالك.

أما وأن اختارت النهج الديموقراطي، فما عليها إلا توفير الشروط لذالك ومنها التحلي بجرأة زائدة في اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة الفساد، أخذ ملف الأمازيغية محمل الجد مع إخراج القوانين التنظيمية الخاصة، بأجرأة ترسيم الأمازيغية و كذالك الخاصة بالمجلس الوطني للغات و الثقافة المغربية، إطلاق سراح كل معتقلي الحركات الاحتجاجية، فتح ذراعيها أي الدولة بكل مؤسساتها لحضن أبنائها وبناتها وفتح آذانها للإصغاء لآلامهم وتنفيذ التزاماتها اتجاههم لكسب احترامها لنفسها قبل احترامهم لها، و كل ذالك، بالتأكيد سيكون بصفر تكلفة مادية.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

Ari Agh Arbbi i yunzar War Iggign

ⴰⵔ ⴰⵖ ⴰⴱⴱⵉ ⵖ ⵓⵣⵔ ⵓⵓ ⵖⵅⵅⵖⵅⵏ

ندوة علمية:

الوراثة البشرية والأنتروبولوجيا واللسانيات في خدمة القضية الأمازيغية

أكد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا، في افتتاح أشغال ندوة حول موضوع "مستقبل الأمازيغية في أسئلة"، خلال اليوم الختامي للمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم بمراكش في 18 فبراير 2018، أن "الأمازيغية اليوم في حاجة لمن يدفع بها إلى الأمام ويبعث الأمل في شعوبها، وليس اجترار عبارات الأزمة والإحباط، التي تأثر سلبيا على المناضلين والمناضلات".

ودعا الراخا إلى التسلح بالعلم والمعرفة، من أجل تقوية قدرات المناضلين الأمازيغ، وترسيخ إيمانهم بالقضية الأمازيغية، "كما هو الشأن بالنسبة للحركة الأمازيغية في بداية تأسيسها بإسبانيا، حيث تم تنظيم عدد من الندوات العلمية وإصدار مجموعة من الكتب والمؤلفات، حول الحضارة والتاريخ والمرأة الأمازيغية، لقيت إقبالا كبيرا".

مضيفا أنه في هذا الإطار تأتي هذه الندوة التي يؤطرها أساتذة من كبار اللسنيين والأنتربولوجيين من المغرب وإسبانيا، ".

وفي مستهل تسييره للندوة العلمية، تحدث مصطفى القلعي، أستاذ الأنتربولوجيا بجامعة فاس، عن أهمية هذه الندوة العلمية، وقال أن القضية الأمازيغية لم تعرف طريقها في الجارة الإسبانية إلا في ثمانينيات القرن الماضي مع مجيء الأستاذ رشيد الراخا، الذي بدأ بتعليم أولى الدروس في الحرف الأمازيغي "تفناغ"، قبل تأسيس مؤسسة دافيد مونتغومري هارت للدراسات الأمازيغية، التي ساهمت إلى حد كبير في التعريف بالقضية الأمازيغية في إسبانيا.

وفي مداخلته تحدث أستاذ الأنتروبولوجيا يوسف بوكبوط، الباحث بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط، عن الاكتشافات الأخيرة لبقايا أقدم إنسان عاقل بموقع "جبل إغود" بالمغرب، يعود عمره لأزيد من 300 ألف سنة.

مضيفا أن هذا الاكتشاف جعل من المغرب وشمال إفريقيا موقعا هاما لتطور الإنسان الحديث، بعدما كانت الاكتشافات التي حصلت في منطقة إثيوبيا قد تركت انطباعا بأن جميع البشر الحاليين من سلالة كان أفرادها يعيشون في شرق إفريقيا أو جنوبها، وأصبحت القارة الإفريقية كلها مهدا للبشرية.

وقال بوكبوط أنه قبل هذا الاكتشاف، كانت أقدم بقايا معروفة للإنسان العاقل الحديث تشريحيا أي الإنسان الحالي هي بقايا أومو، والتي تتكون من جمجمتين اكتشفتا في أثيوبيا وتم تأريخهما بعمر 195 ألف سنة. لديهما سمات مماثلة لجمجمة فلوريسباد التي يرجع تاريخها إلى 260 ألف سنة مضت، والتي وجدت في الطرف الآخر من القارة، في فلوريسباد قرب بلومفونتين في جنوب أفريقيا، والتي نسبت إلى الإنسان العاقل على غرار ما وجد في جبل إيغود.

وأضاف بوكبوط أن الحفريات الأثرية التي أجريت بمعية باحثين ألمان في مغارة إفري نعمار، نواحي الناضور، مكنت من اكتشاف تسلسل طبقاتي يمتد على عمق 6 أمتار، يعكس تعاقب حضارتين أساسيتين متمثلة في الحضارة العطيرية والحضارة الإيبيروموريزية.

ومن جانبه الدكتور الإسباني المتخصص في علم الوراثة البشرية، الدكتور أنطونيو أرنايث فيينا، الذي أولى أهمية

بالغة للعلاقات الإيبيرية الأمازيغية، ونشر العديد من الكتب حول القرابة الوراثية والأنثروبولوجية واللغوية بين الأمازيغ والإيبيريين، تحدث خلال مداخلته عن الثقافة المشتركة بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط منذ فترات ما قبل التاريخ.

وأوضح أن الأدلة الأنتروبولوجية واللسنية والدراسات الجينية كلها تشير إلى وجود علاقة قوية بين ساكنة شمال إفريقيا والغرب الأوروبي، مفسرا ذلك بالهجرات التي عرفها جنوب المتوسط نحو الشمال، بعدما بدأت الرمال تزحف على الأراضي الخصبة لشمال إفريقيا وتشكل الصحراء الكبرى.

قبل أن ينتقل إلى تقديم مقارنة جينية بين شعوب البحر الأبيض المتوسط، تبين مدى قرب الإيبيريين جينيا من الأمازيغ وبعدهم عن الألمان وبقية الأوروبيين، محددا المسافة الجينية بين مختلف الشعوب. وأكد أنطونيو، على عكس ما كان سائدا، أن الجينات لا تربطها أية علاقة مع اللغات المتداولة، إذ أن هذه الأخيرة يتم فرضها حسب النظام السياسي القائم، بينما الجينات تبقى مستمرة.

من جهته أكد الدكتور محمد شطاطو، أستاذ العلوم التربوية في جامعة الرباط، أن المغرب يسير بسرعتين، يفصلهما فرق شاسع، بين ما يسمى بالمغرب النافع والمغرب غير النافع، هذا الأخير، يضيف اشتاتو "الذي يفتقر إلى أبسط مقومات العيش الكريم، ما أدى إلى اندلاع عدد من الانتفاضات الشعبية بعدما سئم المواطنون من ظروف عيشهم المتدنية، بسبب غياب الطرق والمستشفيات والمدارس، وكل مقومات التنمية".

وفي المقابل، يضيف شطاطو، هناك مغرب "بلاد المخزن" المحصور في المثلث الذهبي (أكادير، فاس، طنجة)، الذي يعرف مشاريع تنموية متسارعة، واستثمارا مستمرا للأموال المستوردة من الجهات الأمازيغية المهمشة.

وضرب الأستاذ شطاطو مثلا قرية جاجوكا المتواجدة في جبال القصر الكبير باقليم العرائش التي تعد من أشهر القرى العالمية في المغرب، وتعتبر فرقتها الموسيقية الفكلورية the master musicians of jajouka من أشهر الفرق العالمية، وهي الفرقة الوحيدة التي مثلت المغرب في الذكرى المئوية لتأسيس الأمم المتحدة في نيويورك سنة 1996 ولا زالت تمثل المغرب في أشهر المهرجانات العالمية".

* كمال الوسطاني

بعد تجديد هياكله بمؤتمر مراكش

التجمع العالمي الأمازيغي يستعد لحملة من أجل فتح الحدود بين المغرب والجزائر

أكدت أمينة ابن الشيخ، رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب، أن المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم المنعقد بمراكش أيام 16 و17 و18 فبراير 2018/2968، قد خرج بمجموعة من القرارات، أبرزها إطلاق حملة وطنية من أجل فتح الحدود البرية بين المغرب والجزائر.

وأضافت ابن الشيخ في ندوة صحفية نظمتها جريدة العالم الأمازيغي، صباح اليوم، الثلاثاء 27 فبراير 2018، أن التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب يعتزم الدخول في معركة نضالية من أجل مقاضاة «وكالة المغرب العربي للأنباء» ومن خلالها كل المؤسسات الوطنية المستمرة في استعمال تسمية «المغرب العربي» سواء في الإعلام أو الفضاءات العامة، وذلك انطلاقا من سمو الوثيقة الدستورية التي نصت على استبدال تسمية المغرب العربي، بالمغرب الكبير.

كما أعلنت ابن الشيخ أن التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب مستعد للترافع من أجل تمكين المغاربة من تسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية، والدفاع عن ملف المرأة الأمازيغية بما في ذلك حقوقها الاقتصادية.

ومن جانبه أكد رشيد الراخا، الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي، أن «اتحاد المغرب العربي» فشل فشلا ذريعا، لأنه لا ينبني على حقيقة شعوب شمال إفريقيا، داعيا إلى تغيير هذه «التسمية الإقصائية»، وتجاوز الخلافات بين بلدان شمال إفريقيا وفتح الحدود بينها من أجل تحقيق نهضة حقيقية لشعوبها.

وقال الراخا أن مؤتمر مراكش «ناقش مجموعة من المشاكل التي يعاني منها الأمازيغ بالمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومالي والنيجر وموريطانيا إضافة إلى بلدان المهجر، وأسفر عن مجموعة من القرارات والخطوات النضالية تهم الحقوق الثقافية واللغوية للشعب الأمازيغي إلى جانب حقوق المرأة».

وطالب الراخا بإطلاق سراح كافة المعتقلين على خلفية «حراك الريف» وتلبية الملف المطلبي لساكنة الريف وكل المناطق التي تعرف حراكات اجتماعية، وكذا إطلاق معتقلي غرداية الذين لا يزالون قابعين في السجون الجزائرية.

وحسب بيان عممه التجمع خلال الندوة الصحفية، فقد شارك في مؤتمر مراكش الأخير، مناضلون وشخصيات أمازيغية إلى جانب وفود الجمعيات الأمازيغية بدول شمال إفريقيا وفي الدياسبورا، «بالإضافة إلى ممثلي بعض الشعوب الصديقة كالأكراد والكاتالان، فضلا عن أحزاب سياسية كـ»بوديموس» الإسباني، ومؤسسات دولية كمركز اليونيسكو-مليلية ومنظمات غير حكومية مهتمة بحقوق الإنسان والمرأة بالمغرب».

وأضاف البيان، أن المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم، تم تخصيصه للاحتفاء بالمرأة الأمازيغية عموما وتكريم بعض النساء الأمازيغيات وضمنهن نادية معتوب، زوجة الشهيد معتوب لوناس، والمحامية عائشة ألحيان، والأنتربولوجية هيلين هاغان، والمناضلة التونسية عربية نور الباز، كما تم افتتاح المؤتمر بمحاضرة رئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بنيويورك، السيدة مريم ولت أبوبكرين، حول موضوع « الأمازيغية بشمال إفريقيا: نقل القيم والحضارة الأمازيغية».

وسجل البيان ما تعيشه دول «تمازغا» من تغيرات «تمس مصالح الشعب الأمازيغي والتجمعات الناطقة بالأمازيغية، وذلك في ظل ما تعرفه جهاتها من اضطرابات داخلية وتدخلات أجنبية، فضلا عن ما يشكله الإرهاب من تهديد مؤكد للمنطقة».

وطالب البيان بإقامة دول فيدرالية بمختلف أقطار تمازغا، ترتكز على نظام حكم ذاتي للجهات كما هو معمول به في العديد من دول العالم، وكما سبق للتجمع العالمي الأمازيغي صياغتها في «بيان تامازغا».

وأورد البيان لائحة بأسماء الأعضاء الجدد للمكتب الفيدرالي للتجمع العالمي الأمازيغي، الذين تم انتخابهم بمؤتمر مراكش برسم 2018-2970/2968/2020، وتتكون اللائحة من الآتية أسماؤهم:

-السيد رشيد راحا، الرئيس المسؤول عن العلاقات الدولية للتجمع العالمي الامازيغي.

-الدكتور ميمون اشرقي، الرئيس الشرفي المكلف بالشؤون القانونية.

-السيدة سلوى غربي، رئيسة مفوضة مكلفة بحقوق المرأة.

-الدكتور عبد الله الحلوي، رئيس مفوض مكلف بالتكوين والمهارات.

-السيدة أمينة بن الشيخ، الرئيسة المفوضة بالمغرب.

-السيد السكوتي خودير، الرئيس المفوض بالجزائر.

-السيدة تيتريت عربية نور الباز، الرئيسة المفوضة بتونس

-السيد موسى أغ المختار، الرئيس المفوض بالطوارق

-السيد محمد بيحميدن، الكاتب العام للتجمع

-السيد مرزوق شحمي، نائب الكاتب العام.

-السيد محمد الحموتي، الامين العام للتجمع

-السيد منتصر أحولي، نائب الامين العام

-السيدة سعاد بنكاشوح، الرئيسة المفوضة بالريف الكبير (المغرب)

-السيد محمد بوسعيدي، الرئيس المفوض بالاطلس الكبير (المغرب)

-السيد أوبركا المحجوب، الرئيس المفوض بسوس الكبير (المغرب)

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
كمال الوسطاني
منتصر أحولي (إثري)
• المتعاونون:
سعيد باجي
يونس لوكيلي
خيرالدين الجامعي

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط
– الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673

• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت
ابن الشيخ

إعداد :
منتصر إثري
كمال الوسطاني

بعد دورات التجمع العالمي الأمازيغي (Agraw Amadlan Amazigh) المنعقدة بسان روم دودولان سنة 1995، وتافيرا بجزر الكناري سنة 1997، وليون الفرنسية سنة 1999، وروبي بفرنسا سنة 2002، والناظور بالمغرب سنة 2005، وتيزي وزو بالجزائر سنة 2008، وبروكسيل ببلجيكا سنة 2011، وتيزنيت بالمغرب سنة 2013، وإيفران بالمغرب سنة 2015، التأم أمازيغ العالم في مؤتمرهم التاسع بمدينة مراكش، أيام 16 و17 و18 فبراير الجاري، ناقشوا من خلاله على مدى ثلاثة أيام مختلف الجوانب المتعلقة بالقضية الأمازيغية في شمال أفريقيا ودول العالم.

وقال التجمع العالمي الامازيغي، إن رؤيته تندرج في إطار مسار يهدف إلى حماية وتنمية وتدعيم وتعزيز حرية الإنسان والمجتمع الامازيغيين ضد كل أي انحراف نحو الهيمنة أو التطرف أو العدمية. لذا يضيف «فإن التجمع ينحو بنضاله في اتجاه بناء مجتمع تتمفصل كل انشغالاته وسبل اشتغاله حول معيار الحرية: تلك التي تحرر الفرد من اكراهات الجمود، والتي تسمح لتأثيرات المجتمع، في إطار تفاعل الفرد مع المجتمع، بنمو الفرد وتحقيق ذاته وتسمح لذكائه بالنهوض بالمجتمع وتعزيزه»، مشيرا إلى أن «أصحاب هذا المشروع، المتشبعين بروح الحرية التي حملت جدلية تاريخ أسلافهم، يسعون إلى إعادة تشكيل جوهر ومفهوم ومعنى ونطاق هذه الحرية لكي تتوافق مع متطلبات مجتمع التقدم والحداثة والديمقراطية».

وأضاف التجمع العالمي الأمازيغي في ورقته التقدمية أن عمله «يهدف إلى إضفاء طابع ملموس على تطلعات الشعب الأمازيغي الذي يسعى إلى جعل تطور مجتمعه ينخرط بشكل حاسم ونهائي في نطاق حضارة الحداثة . ومن ثم فإن التجمع يلتزم بالعمل في اتجاه تعبئة كل القوى وتوجيه جميع الطاقات وتحرير القدرات والكفاءات الفردية والجماعية بهدف المساهمة في انتعاش دينامية التطلع إلى هذا التغيير . وهو تغيير لا يمكن أن يتحقق بدون مشاركة المرأة الامازيغية، التي يمكنها الانخراط في هذا التغيير البنيوي، التي تهدف إلى تجاوز النظرة التي كانت سائدة دائما في تعريف وسائل تسيير وتدبير المجتمع الامازيغي . وللتذكير، فإن هذه النظرة هي التي شكلت ثقافة مجتمعنا ونظام تدبيره حول قيم المحافظة والجمود» . على حد قوله، مبرزا أن «المثل الأعلى، يتسم بطموحه وشغفه بالمساواة حيث يتجلى التكافؤ من خلال توسيع نطاق حقوق المواطنين وحيث تتحقق المواطنة ليس وفق يوتوبيا أو حلم المساواة بين الأوضاع، وانما وفق تعزيز وتدعيم تكافؤ الفرص التي تصير بفعلها عدم المساواة عادلة».

وأشار التجمع العالمي الامازيغي، إلى إن المشروع «الذي يتبناه لا يتمحور حول عقيدة المحافظة والجمود . بل يتعلق الأمر بمشروع حيوي يسعى بشكل دائم ومستمر إلى البحث عن سبل بناء وتوطيد وإدامة أسس مجتمع منصف يسوده العدل والمساواة، مجتمع تؤخذ فيه بشكل حاسم حقوق المرأة بعين الاعتبار. ولن نصل او نحقق هكذا مجتمع، إذا استمرت المرأة الامازيغية موضوعا للتمييز والعنف حتى . ويجب التأكيد على أن هذا المشروع، يضع المرأة الامازيغية في صلب اهتماماته ويجعلها مصدر ومبتغى كل المشاريع الرامية إلى تنمية المجتمع . إن هذا المشروع يستشرف المستقبل من خلال إسقاط زمكاني لنقاط القوة الكامنة في الحضارة الامازيغية . وللتذكير، فإن هذه الأخيرة هي عصارة الحضارات التي تعاقبت على كل فضاء تامازغا، والتي أغنت الحضارة الأصلية (الهوية، والثقافة واللغة) دون ان تغير أو تمسّ جوهرها، والتي تم الحفاظ عليها إلى يومنا هذا بفضل النساء».

وأكد التجمع أنه يسعى إلى أن تظل فضاء للتفكير والتبادل والنقاش حول مسألة الضرورة الملحة لإنجاح رهان المشاركة الفعالة للامازيغ عموما، والنساء الأمازيغيات بشكل خاص، في صيرورة التحولات الديمقراطية التي انطلقت شرارتها داخل بلدان شمال افريقيا، عقب «ثورة» الياسمين بتونس.

«العالم الأمازيغي» واكبت المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم، وأعدت الملف التالي :

افتتاح أشغال المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم بمراكش

انطلقت يوم 17 فبراير 2018، أشغال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم بقاعة الندوات بغرفة التجارة والصناعة والخدمات.

وفي كلمتها الافتتاحية، رحبت أمينة ابن الشيخ، مديرة جريدة العالم الأمازيغي، بالضيوف والمشاركين في المؤتمر، ودعت للوقوف دقيقة صمت ترحما على شهداء القضية الأمازيغية، وعلى رأسهم معتوب لوناس وعمر خالق "إزم".

وأكدت رئيسة فرع المغرب للتجمع العالمي الأمازيغي، على أهمية الدور الذي تقوم به المرأة في الحفاظ على اللغة والثقافة الأمازيغية "وفي هذا الإطار اخترنا تكريم المرأة في هذه الدورة التاسعة لمؤتمر أمازيغ العالم".

وأضافت ابن الشيخ أن هذا اللقاء يأتي في إطار صيرورة الإنجازات التي تحققها الأمازيغية، "التي مع الأسف، رغم دسترتها كلغة رسمية في الدستورين المغربي والجزائري، إلا أنها لا زالت في حاجة لمزيد من النضالات".

من جهته، أكد الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، بأن الأهم من هذا المؤتمر هو الجمع بين المناضلين الأمازيغ عبر العالم وتوحيد صفوفهم، من أجل تمرير هم القضية الأمازيغية للأجيال القادمة، رغم سياسات التفرقة التي تنهجها الأنظمة اليعقوبية والعروبية الحاكمة بشمال إفريقيا.

وأضاف الراخا أن الأمازيغ يمثلون أنفسهم بأنفسهم، ويدافعون عن حقوقهم، طالما أنهم شعب بدون دولة، مؤكدا على أن المؤتمرين في التجمع العالمي الأمازيغي يمثلون، من هذا المنطلق، الشعب الأمازيغي عبر العالم.

قال منتصر إثري، رئيس منتدى توبقال للثقافة الأمازيغية وحقوق الإنسان أن اختيار شعار المؤتمر التاسع للتجمع العالمي الأمازيغي لم يأت اعتباطيا، بل نتاج لتراكم نضالي في مجال الدفاع عن حقوق المرأة وصون كرامتها والقطع مع الثقافة الاستغلالية المستوردة من الشرق الأوسط.

وأشار إثري إلى أن المؤتمر التاسع، سيشكل انطلاقة جديدة للفعل النضالي الأمازيغي الدولي؛ لاستمرار الترافع عن القضية الأمازيغية؛ محليا ووطنيا ودوليا؛ "بعزيمة أكثر وإصرار لنيل حقوقنا العادلة والمشروعة؛ والمكفولة بموجب كل القوانين والمواثيق والعهود الدولية".

وأضاف منتصر بأنه في المجتمعات الأمازيغية الأمازيغية على مر التاريخ والعصور والأزمنة؛ كانت للمرأة الأمازيغية؛ الأميرة؛ الملكة؛ القائدة، المقاومة.. دور هام وهام جدا في حمل مشعل القيم والحضارة الأمازيغية المبنية على مبدأ المساواة الفعلية، وعن الاحترام والأخلاق بين أبناء المجتمع الوحيد، «فالأمازيغ الذين كانوا يعبدون المرأة «الإلهة ثانيت» و«تيفنوت» الموجودة فوق جبل توبقال، كانوا هم أنفسهم من بايعوا الملكة ديهيا التي كانت في مقدمة جيش من الرجال وهي تتصدى للغزاة المحتلين، والملكة تينهينان التي هجرت من افناد تافيلالت لتستقر في إقليم أزواد الأمازيغي وغيرهما من الشجاعات المقاومات اللائي حملن القيم والحضارة الأمازيغية».

وأكد كليرهوف أولاف مدير مشروع المغرب لمنظمة فريديريتش ناومان من أجل الحرية، أن دعم منظمته للحركات التحررية المسؤولة، ومن ضمنها الحركة الأمازيغية، يأتي انطلاقا من إيمانها بفكرة الأنوار التي أساسها الحرية.

كما أعطيت الكلمة لكل من المناضل الأمازيغي الحسين بويعقوبي، سلوى الغربي، نائبة بالبرلمان الكتلاني، ألبيرتو أريكروس، عن حزب بوذيموس الإسباني، وممثل حركة على درب 96 بإميضر، عمر موجان، ادريس السدراوي، رئيس الرابطة المغربية للحقوق والمواطنة، محمد بيهمدن، الكاتب العام للتجمع العالمي الأمازيغي.

وفي مداخلة عبر سكايب، أعطيت الكلمة لمريم وليت أبوبكرين، رئيسة اللجنة الدائمة للأمم المتحدة المكلفة بالشعوب الأصلية.

"الحزب الديمقراطي الكردستاني" للمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم:

«ما أشبه شعبينا تاريخا ومعاناة وأصالة في الأرتباط بالأرض»

بعث المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني -سوريا- رسالة تهنئة ودعم؛ إلى التجمع العالمي الأمازيغي؛ بمناسبة تنظيم المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم بمدينة مراكش، أيام 16،17 و18 فبراير الجاري.

وقال الحزب الكوردي في رسالته التي تلت على الحضور؛ إن "انعقاد مؤتمركم يوم الجمعة والسبت والأحد؛ الموافق لـ 16 ؛17و18 شباط 2018، والمتزامن مع التطورات السياسية في العديد من مناطق التوتر في العالم ما هو إلا دليل تفاعلكم مع المستجدات واستعدادكم الدائم لمواكبة المراحل المتعاقبة بكل ما تحمل من تشابكات وتداخلات تزيد المشهد السياسي تعقيدا".

وأضاف "وسط هذه القضايا الهامة ينعقد مؤتمركم الموقر ليمد مناضلي شعبكم المزيد من الهمة والاقتدار على العمل والنضال من أجل القضية العادلة لشعبكم الأمازيغي الصديق".

وأضاف المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني: «نعلم جيدا ما عاناه شعبكم الأمازيغي العظيم ومازال من صنوف التمييز والتفرقة على يد الأنظمة الاستبدادية والديكتاتورية المتعاقبة، مثل شعبنا الكردي على مر التاريخ"؛ وأردف في رسالته :"ما أشبه شعبينا تاريخا ومعاناة وأصالة في الارتباط بالأرض وعدد النفوس ، إذ ليس في العالم شعب مثل شعبينا بهذا الكم من الملايين ويعيش على أرضه التاريخية عبر القرون وبدون دولة له رغم النضال والكفاح المتواصلين لهما".

واسترسل الحزب الكوردي :"إننا في الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا ، نؤكد لكم تطلعنا للارتقاء بالعلاقات النضالية لشعبينا الصديقين (الأمازيغي والكردي) عبر تطوير العلاقات بين حزبنا وبين التجمع الأمازيغي العالمي، بل المرحلة تقتضي تطوير تلك العلاقات بما يخدم قضايا شعبينا القومية والوطنية ، وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى مواقفكم التضامنية النبيلة مع شعبنا الكردي في العديد من القضايا والمناسبات وخاصة استفتاء كردستان العراق في 25 / 9 / 2017 ، والحملات العسكرية التركية المستمرة على مناطق عفرين حتى الآن ، كما أننا لن ندخر أي وسع في دعم قضايا شعبكم الأمازيغي العادلة ونؤكد على حقه الكامل في تقرير مصيره بنفسه أسوة بشعوب العالم قاطبة".

وفي الختام؛ تقول الرسالة الموجهة للمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم :" لا يسعنا في هذه المناسبة إلا أن نتقدم إليكم باسم حزبنا (الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا) قيادة وقواعد وجماهير بأسمى آيات التهنئة والتبريك بعقد مؤتمركم هذا متمنين لكم التوفيق والنجاح لما فيه خير شعبكم الأمازيغي الصديق وتطلعاته النضالية نحو تحقيق أهدافه وأمانيه في الحرية والتطور والتقدم ، وبما يخدم قضايا شعبينا القومية والوطنية ، دمتم ذخرا للنضال عشتم وعاش نضال الشعوب المكافحة من أجل الحرية والديمقراطية".

Salafline_ANP_25x36cm_Auto_Vtifinagh-HD.pdf 1 27/02/2018 18:17

ⵎⵣ ⵖⴰⵔ ⵙ ⵜⵖⵉⵔⵉ ⵏ ⵙⴰⵢⵢⵓⵔ

SALAFIN.COM

0800 10 00 100

ⵎⵙ ⵖⴰⵔ ⵙ ⵜⵖⵉⵔⵉ ⵏ ⵙⴰⵢⵢⵓⵔ

salafin.com

20 ⵙⵙⵓⵔⵓ
ⵏ ⵜⵜⵉⵔⵉⵙⵜ

SALAFIN
GROUPE BMCE

ⵙⵜⵙⵏ ⵢⵉⵅ ⵏⵢ

ⵎⵣ ⵙⵅⴰⵔ ⵉ 20 ⵙⵙⵓⵔⵓ. ⵏⵏⴰ ⵜⵅⴰ ⵙⵏⴰⵅⵉⵏ ⵜⴰⵔ ⵢⴰ ⵍⵜⵉⵜ ⵜⵙⵙⵙⵙⵏ ⴰⵜⵙⵓⵍⵍⵉ ⵔⴰ. ⵜⵅⵙⵓⵜⵉⵍⵉ ⵏⵙⵙⵙⵙⵏ ⵜⵜⵉⵔⵉⵙⵜ ⵏ ⵙⵅⵉⵔⵉ ⵏⵏⴰ ⵜⵜⵢⵙⵓ ⵙⵏⴰⵅⵉⵏ ⵉ

تكريم الأمازيغية نادية معتوب وسط الدموع

في جو مفعم بالمشاعر الإنسانية، تم صباح يوم السبت، 17 فبراير 2018، تكريم نادية معتوب، زوجة الفنان الأمازيغي، الشهيد معتوب لوناس، وذلك في إطار المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم، الذي تعقد أشغاله بغرفة التجارة والصناعة والخدمات بمراكش.

وفي كلمة لها أثناء تسلمها درع التكريم، تحدثت نادية معتوب عن المعاناة التي مرت منها بعد استشهاد زوجها، مطرب القضية الأمازيغية، معتوب لوناس.

كما تحدثت عن الدعوة القضائية التي رفعتها ضد الجهات المتهمة باغتيال زوجها مع محاولة اغتيالها رفقة أخواتها، ويتعلق الأمر بحسان حطاب الأمير السابق لتنظيم إرهابي ما كان يسمى بالدعوة السلفية للجهاد والقتال.

وفي تصريحها لجريدة "العالم الأمازيغي" عبرت نادية معتوب زوجة الثائر معتوب وناس على سعادتها لتواجدها لأول مرة بالمغرب بين أهلها، معبرة عن وحدة الشعب الأمازيغي وافتخارها بالمشاركة في المؤتمر الأمازيغي في دورته التاسعة، واصفة الاستقبال الحار الذي لقيته بمطار مراكش بالمؤثر.

وأضافت نادية معتوب في ذات التصريح أن تواجدها بالمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم، جاء بصفتها أمازيغية من القبايل وزوجة الشهيد معتوب الوناس، مردفة أنها في المؤتمر ستخوض في نقاش طويل للحديث عن دور المرأة في المجتمع الأمازيغي.

كإجابة على سؤال جريدة "العالم الأمازيغي" عن الرسالة التي توجهها لقتلة الثائر معتوب الوناس؟ صرحت نادية معتوب، أن جريمة إغتيال معتوب الوناس مر عليها 20 سنة، لحد الساعة لا نعرف القتلة، لكن! نذكر أن الشهيد معتوب قتل على أساس أفكاره ومبادئه، وتم تصفيته كونه حامل مشعل الحرية والسلم.

في ما وصفت نادية معتوب سنة 1998 بالذكرى المؤلمة للقبايل وكل الأمازيغ، وزوجها " تراه الآن في المغرب وليبيا، وباقي دول تمازغا، غنًى لوحدة الأمازيغ، وسيظل في قلوب ساكنة تامازغا، يراه الأمازيغ أمل وحدتهم ورمز نضالهم".

* قصة اغتيال الثائر معتوب لوناس كما ترويها زوجته

ولدت نادية معتوب، في الجزائر سنة 1976، في أسرة مكونة من تسعة أطفال، كانت معجبة طوال طفولتها ومراهقتها بأغاني زوجها فيما بعد، القبايلي معتوب لونس. وكانت تسعى جاهدة لرؤيته إلى أن التقت به لأول مرة في مايو 1997 أمام منزله في تاوريرت-موسى، قريته الأصلية.

تحت سحر بعضهما البعض، تزوج المغني والشابة الجميلة بعد ستة أشهر من أول لقاء، تركت نادية دراستها للأدب الفرنسي في جامعة تيزي أوزو، لمشاركة حياة الفنان. وكان لديهما رغبة في إنجاب طفل بسرعة، ويستحضر معتوب لوناس هذه الولادة في واحدة من أغانيه الأخيرة، الألبوم الذي سيخرج للوجود بعد أسبوع واحد من وفاته. حيث استشهد معتوب يوم 25 يونيو 1998، على يد أفراد يشتبه في انتمائهم للتيار الجهادي بالقرب من تيزي أوزو، بينما كان يقود سيارته، رفقة نادية وأختيها فريدة ووردة براهيمي.

أثارت وفاة المغني المتمرد البالغ من العمر أربعين عاما موجة غضب على مستوى القبائل وفي مختلف ربوع تمازغا. وقد كان مهددا قبل ذلك من طرف الجماعة الإسلامية المسلحة، مستعدا للموت من أجل أفكاره، كان يعرف كيفية تحقيق تطلعات شعبه في جميع أنحاء العالم، والنضال من أجل الحرية وضد الأصولية.

* النشيد الوطني

تقول نادية، في كتابها «من أجل حب لمتمرد»: «ككل سنة، كان يفترض أن يُسجّل في فرنسا أغانيه الجديدة. هذه المرة اختار عنوانه الرئيسي النشيد الوطني، وبدأ العمل في المشروع في شهر أكتوبر قبل زفافنا بقليل، حينها سررت بالفكرة: اعتمد مقاطع نشيدنا الوطني «قسما» لتمرير ما يفكر فيه في السلطة والإسلاميين على حد سواء وتقديم حقائق عنهما، مع إيقاظ ثورة القبائل. لقد شجعته من دون وعي مني للأخطار المحدقة به جراء مثل هذه الخطوة. رويدا رويدا بدأ أصدقاؤه يكتشفون حجم مشروع أغنيته لأكثر من عشرين دقيقة تحمل في ثناياها وجوهرها طابع الشتم والانتقاد اللاذع لصناع القرار والمسؤولين. لذلك بدأ الجميع يسارع إلى تحذيره، القرويون البسطاء والساسة الكبار. حينها بدأت أدرك أن حياة الوناس معرضة للخطر من خلال أغنيته. وبدأ الندم والأسف ينتابني لعدم محاولتي إقناعه بالإقلاع عن مشروعه. فإذا لم تعمد السلطة إلى الزج به في السجن، فإن إرهابيي الجماعات الإسلامية المسلحة لن يسلموه هذه المرة. «لا تأتمنوهم»، هكذا كان يردد في أغنيته. كان يقصد بـ «زارعي الموت» عناصر الجماعات الإسلامية المسلحة. قبل صدور أغنيته كان شباب قرية تاوريرت موسى حيث يقيم في منطقة القبائل يرددون نداءه إلى الثورة في منطقة القبائل ضد الاستبداد والسلطة المطلقة وإرهاب الجماعة الإسلامية المسلحة على حد سواء».

* الحرب الصماء

وتتابع زوجة الشهيد: «الآن لم يعد الأمر ينبئ بالمصيبة والبلاء. كنا معا والحياة تبتسم لنا من جديد. ارتديت خصيصاً الفستان الذي أحضره لي من باريس لأروق له. كنت دائماً أشعر أنني أرتدي أشياء لا تليق، أما هو فكاد يطير فرحاً. في اليوم التالي، توسل إلي أن أرتديه مرة ثانية. وكان يود أن يقدم لي هدية سلسلة ذهبية. وعند العودة اقترح أن يدعو شقيقاتي فريدة ووردة. كان يود تدليلهما ودعوتهما إلى تناول الفطور في مطعم «الوئام». كان يبدو وكأنه خرج من أحد الكوابيس ويبحث عن اقتسام فرحته وارتياحه معي. كنا يوم 14 جوان حزيران. لم يعد يفصلنا سوى 10 أيام عن الفرحة الكبرى: هل سبقتنا الأقدار وهل كان هؤلاء الرجال يعرفون مسبقاً أنهم سيغتالون الوناس في 25 جوان؟ الحرب الصماء التي كنا نخوضها من دون جدوى للحصول على تأشيرة كان يُفترض ان تكون مؤشراً وعلامة لتوقظنا وتنبهنا بأن شيئاً ما سيحدث. كان الوناس يتصل بدون كلل بسعيد سعدي رئيس التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية في الجزائر، لكن هذا الرجل الذي كان يدعي بأنه صديقنا أضحى يرد من خلال كاتبته سكريترته أنه غير موجود أو أن لا وقت لديه. وفي كل مرة كان الوناس يتأهب للتوجه إلى الجزائر للاستنكار والتعبير عن سخطه. كان يتراجع بعدها ويضبط نفسه لأن الغضب لا يحل الأمور».

* كان قلقاً منذ البداية

وتضيف: «كان الوقت مبكراً لتناول وجبة الفطور بمطعم «الكونكورد» الوئام، لذلك طلبنا مشروبات. الوناس كان يشعر بالمرض. أحس أنه لن يكون الفريق الأمثل، أحس بالمسؤولية وعاتب نفسه على ذلك، لأنه أفسد تلك اللحظات. أحسست بذلك. عشية ذلك اليوم رحب كثيراً بدعوة شقيقاتي إلى المطعم لمرافقتهما في نزهة. لكن القلق خلع عنه رغبة المرح بل كل طاقته. حاول المزاح مع شقيقتي، إلا أن الرغبة لم تكن حاضرة. بدت عليه علامات الارتخاء. حينما قدمنا طلباتنا، إختار هو طبقاً من الجبار إلا أنه لم يتناول منه تقريباً. ... المطعم كان غاصاً والكل ينظر إلينا. لذلك قلت له: دعني أتناول الطعام بمفردي. وفي كل مرة كنت أرد بمثل هذه الصيغة خجلاً أو إحراجاً تجاه الآخرين. كان يضحك لكنه في الوقع كان مضطرباً إلى درجة أنه غادر ثلاث مرات القاعة ليغسل وجهه بالماء».

* لحظة الهجوم

وتروي: «مباشرة بعد تقاطع الطرق وعلى طريق لها وجهان، مررنا بجوار سيارتين او ثلاث، لا أذكر بالتدقيق، بعد ذلك لم نلحظ مرور أي سيارة على رغم أنه توقيت الفطور وتكون حركة المرور كثيفة على هذه الطريق الرئيسية التي تربط بين مدينة تيزي وزو وتاوريرت موسى القرية التي نسكن فيها. وعادة ما كنا حذرين ونأخذ احتياطاتنا باختيار الطريق الآخر الذي لا ترتاده عادة السيارات كثيراً. هذه المرة لم نكن لنظن لحظة واحدة أن هذا الصمت يمكن أن يخفي شيئا مشبوهاً. وأعتقد بأننا لم نفكر في شيء في الواقع، فالموسيقى وصوت الوناس سحرنا. فجأة سمعنا صوتاً غريباً مدوياً كما لو أنه مفرقعة صامتة، اختلطت بأجواء الموسيقى. كنا نستمع إلى أغنية الرسالة المفتوحة آخر ما صدر لمعطوب الوناس تلك التي يردد فيها النشيد الوطني الجزائري بكلمات عنه. كنا بصدد أخذ منعرج

ضيق، صعب التحكم فيه ويتطلب خفض سرعة السيارة. كنت أضع معطفه على رجلي ووضعت فوقه الرشاش الآلي كلاشنيكوف. راودني شك بأن الصوت الذي سمعت دويه يمكن أن يكون مصدره الرشاش. بحركة خاطفة أنزلت الرشاش الى مستوى رجلي لكنني في تلك اللحظة اتضح لي أن أشخاصاً يطلقون النار صوبنا وأننا مستهدفون. كانت طلقات الرصاص تأتي من جانبي الطريق. التقطت الرشاش وسلمته إلى الوناس، وفي ذات الوقت اكتشفت أن وجهي مخضب بالدم. لم يبق لهم سوى الإجهاز على وردة البالغة من العمر ستة عشر سنة.

الشاهد الوحيد

فتح الشخص الذي أطلق النار صوبي وظن أنني توفيت، بوابة السيارة وقال بلسان عربي: ماذا سنفعل بهذه؟ توسلت وردة: «أرجوكم لا تقتلوني». لم يكن يعرف ماذا يمكن أن يفعل بها وبفريدة التي أغمي عليها وظلت من دون وعي على قارعة الطريق. من الواضح أنهم تلقوا أمراً بتصفيتنا أنا والوناس، لكنهم لم يتلقوا أي تعليمة بخصوص شقيقاتي. لم يضع مدبرو العملية في حساباتهم أنهما ستصاحباننا، ولم يرد هؤلاء أن يرتكبوا خطأ أو تجاوز مهمتهم. هذا هو الإحساس الذي كان سائداً. لذلك قرر الشخص الرحيل والإبقاء على حياة شقيقاتي على رغم أنهم نفّذوا العملية ووجوههم مكشوفة وكان في إمكانهما التعرف عليهم، لا سيما وردة التي أكدت أنهم كانوا يحملون بذلات بلون أخضر قاتم على شكل البذلات العسكرية بجيوب متعددة. إلا أن اللون الأخضر كان يختلف عن بذلة العسكريين الجزائريين ويختلف تماماً عن ذلك الذي كان يرتديه عادة قتلة «الجيا» الجماعة الإسلامية المسلحة. كما أنهم لم يطلقوا لحاهم وإن بدا أنهم لم يحلقوا ذقونهم، فقد كانوا شباناً تراوح أعمارهم بين 24 و26، بحسبها أي وردة. وبعد أن ابتعد قرابة مئة متر قام أحدهم بحسب ما تتذكر وردة بالتكبير: «الله أكبر». لكن بدا وكأنه حاول استدراك شيء كان من المفروض أن يقوم به سلفاً، ربما كانوا يريدون إقناعنا بأنهم إسلاميون. بعد رحيلهم بقليل، عادت حركة المرور. كانت السيارات أوقفت من إتجاهي الطريق. بعدها كانت السيارات تمر بسرعة من دون تمهل. تنبه الجميع أن المكان المقصود يشهد عملية اغتيال، لكن كل السيارات تفر. لم أفقد كل وعيي. أتذكر أنني رفعت يدي التي أصيبت بجروح للفت الانتباه. هنا توقف شباب سمعت أحدهم يصرخ «إنه معطوب». توسلت وردة: «أرجوكم ساعدونا». لكنهم ذهبوا فور ذلك، وهنا فقدت وعيي».

* كمال الوسطاني

المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم.. المرأة الأمازيغية تعاني ظلما مزدوجا

أكدت الناشطة الأمازيغية والمحامية بهيأة الرباط، الأستاذة عائشة ألحيان، أن المرأة الأمازيغية تعاني من اضطهاد مزدوج، "فبالإضافة إلى الإقصاء والتمييز النوعي ضدها، تعاني أيضا من "الميز اللغوي" بحرمانها من الولوج للمرافق الإدارية والقضائية باللغة الأم".

وأضافت ألحيان، في ندوة حول وضعية المرأة الأمازيغية بشمال إفريقيا، انعقدت صباح يوم 17 فبراير 2018، في إطار المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم بمراكش، أن المرأة الأمازيغية تعاني الحرمان من حقها في الشغل والصحة والتقاضي أمام المحاكم المغربية، بسبب غياب اللغة الأمازيغية في هذه المرافق، رغم ترسيمها في دستور 2011.

وأكدت المناضلة النسائية عائشة ألحيان أن أغلب التشريعات القانونية لا تزال تتضمن التمييز في حق النساء، حيث يحتل المغرب المرتبة 130 في مجال التفاوت بين الرجال والنساء، بينما 58 في المائة من النساء في العالم القروي يعانين من الأمية، مشيرة إلى أن المغرب بعيد كل البعد عن تحقيق المساواة، التي هي رافعة أساسية للتنمية والديمقراطية "ولا يمكن الحديث عن أية ديمقراطية وتنمية في ظل إقصاء النساء".

من جانبها تحدثت الناشطة الأمازيغية الجزائرية، حنان نوميديا، عن الإقصاء والمعاناة التي مرت منها كمناضلة أمازيغية، بسبب سلطة الهيمنة الذكورية، مشيرة إلى وضعية المرأة الأمازيغية، وحجم التضحيات التي تقدمها في سبيل قضيتها الأمازيغية، مؤكدة على ضرورة مواصلة النضال من أجل إنصاف المرأة الأمازيغية.

وأضافت ابنة منطقة الشاوية، أن القوانين الجزائرية، "رغم شعاراتها الزائفة، لا زالت تضطهد المرأة، وتجعلها في مرتبة دونية"، وتساءلت في ختام مداخلتها ما إذا كان الرجل في المجتمع الأمازيغي، تبعا لموروثه التاريخي وقيمه الأمازيغية، أن يقبل أن تحكمه المرأة الأمازيغية.

وتحدثت الناشطة الأمازيغية والنائبة بالبرلمان الكتلاني، سلوى الغربي، عن المعاناة المضاعفة للمرأة الأمازيغية بدار المهجر، مشيرة إلى الصعوبات التي تواجه المهاجرات الأمازيغيات بأوروبا في الاندماج ببلدان الاستقبال، بسبب حرمانهن من حقهن في الشغل والدراسة، الذي تفرضه ثقافة الهيمنة الذكورية بمجتمعاتهن الأصلية.

وأضافت، رئيسة جمعية "تامطوت" بكاطالونيا، أن المرأة الأمازيغية سفيرة لثقافتها حيث ما حلت، مشيرة إلى الجهود المبذولة في إطار جمعيتها من أجل توعية المرأة الأمازيغية وتحسيسها بحقوقها، حتى يتسنى لها القيام بالأدوار المنوطة لها.

وأضافت سلوى الغربي أن القوانين المتعلقة بالهجرة، "لا تنصف بتاتا المرأة الأمازيغية، ولا تأخذ لغتها وخصوصياتها بعين الاعتبار، تماما كما هو الشأن في بلدانها الأصلية"، مضيفة أنه حتى بعض الجمعيات القائمة على النهوض بوضعية المهاجرات وتحصين حقوقهن، "تقصي النساء الأمازيغيات، عن طريق تغييب المقاربة اللغوية في معالجتها لقضايا المرأة".

تكريم محامية المرأة الأمازيغية: عائشة ألحيان

من جهتها عبرت، المناضلة الأمازيغية، والمحامية بهيأة الرباط، عائشة ألحيان، عن سعادتها، على إثر التكريم الذي حضيت به من طرف التجمع العالمي الأمازيغي في مؤتمره التاسع.

وقالت ألحيان أنه ليس من السهل لم شمل كل أمازيغ العالم على كلمة واحدة، وجمعهم في مكان واحد لمناقشة قضاياهم "العادلة". وأضافت أن مثل هذه اللقاءات، واستمرار الفعل النضالي الأمازيغي هو الضامن لانتشار الأمازيغية واستمرارها.

وتم أيضا تكريم المناضلة الأمازيغية، الأمريكية إلين هاكان، رئيسة مؤسسة تازرا للتنوع الثقافي، المنظمة لمهرجان السينما الأمازيغية بأمريكا، الذي بلغ هذه السنة دورته العاشرة، كما ساهمت إلى جانب دنيا بنجلون في إشعاع الثقافة الأمازيغية بأمريكا.

إلا أنها، لم تتمكن من حضور أشغال اللقاء، بدورها، وبعثت برسالة للتجمع، عبرت فيها عن أسفها، لتعذر حضورها للمؤتمر نظرا لظروفها الصحية، متمنية النجاح لهذا الملتقى الأمازيغي العالمي، مقدمة التحية للمرأة الأمازيغية.

مناضلة أمازيغية أخرى تم تكريمها بالمؤتمر، وتعذر عليها الحضور، ويتعلق الأمر بالمناضلة التونسية الأمازيغية، "تتريت"، عربية نور الباز، رئيسة الجمعية التونسية للمرأة الأمازيغية، التي أعطت دفعة جديدة للنضال الأمازيغي بتونس.

وفي كلمة، للدكتور محمد شتاتو، بالمناسبة، قال أن مغني القضية الأمازيغية، معتوب لوناس، ساهم كثيرا في توجيهه لتحضير دكتوراته في موضوع حول الأمازيغية، عندما قرر السفر إلى لندن من أجل متابعة دراسته سنة 1967.

سياسيون ومثقفون كورد للمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم:

”مؤتمركم تحضير لأسس وقواعد العمل الجماعي المستقبلي“

قال عدد من السياسيين والمثقفين الكورد في النرويج؛ إن المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم، المنعقد بمدينة مراكش، ”ينعقد في مرحلة يمكن وصفها بالمتداخلة سياسيا“، مشيرين إلى أنه“ لا يمكن اعتبار مؤتمركم عملا روتينيا، بل تحضيرا لأسس وقواعد العمل الجماعي المستقبلي؛ مع التوجه إلى بناء حالة تنظيمية مترابطة ومتفاعلة مع الأحداث الجارية“.

السياسيون والمثقفون الكورد، أكدوا في رسالة موجهة للمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم المنعقد بمدينة مراكش؛ أن ”الشعب الكوردي سيبقى عونا وسندا على الدوام للشعب الأمازيغي“، وقال؛ المثقف الكوردي؛ الذي تلاها أماد حاجو إن “ المرحلة السياسية دقيقة وحساسة، تتطلب المزيد من الوحدة والتفاهم والانسجام الداخلي“، وأضاف ”نخالكم على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقكم في هذا الظرف المهم، كقومية أمازيغية كبيرة على مستوى معظم شمال أفريقيا، وكقضية طالها الكثير من الظلم والغبن على أيدي الأنظمة الحاكمة في تلك المساحة التي نعرفها الأرض التاريخية للشعب الأمازيغي“.

وزاد حاجو :“ إنه لمن دواعي سرورنا، أن نرى الأشقاء الأمازيغ وقد انتظمت أمورهم في أطر تنظيمية وسياسية تجمعهم وتدفعهم باتجاه تأسيس أرضية وقاعدة العمل الهادفة إلى إثبات الوجود القومي الوطني، والخروج من التشرد والتسيب الذي تسببا في تشتيت البنى التأسيسية للعمل الجماعي المشترك وخلق الترابط الوجداني للشعور القومي بين أبناء الأمازيغ وصولا إلى المفاهيم والمدارك التي تدشن لحالة الفعل الجمعوي لمجتمعكم الواعي لظروف المرحلة الراهنة والقادمة على حد سواء“.

وأشار المثقف الكوردي، إلى أن الشعبان الكوردي والأمازيغي لهما نفس التطلعات المستقبلية، نحو النضال الحقيقي من أجل الحقوق المشروعة للشعبين الشقيقين مثل باقي شعوب العالم، وزاد :“ إننا شعبين كبيرين في شرق البحر المتوسط يمتلكان نفس التوجه حول أحقيتهما في الاستقلال السياسي وحق تقرير المصير“.

مؤتمر أمازيغ العالم.. الحركة على درب 96 ودور المرأة الإميضرية في تأطير الاحتجاج

شدد ”عمر موجان“ بالمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم المنعقد بمراكش من 16 إلى 18 فبراير 2018، بصفته ممثلا لحركة على درب 96، التي تؤطر أطول إعتصام في التاريخ، إلى عدم الإكتفاء بكون المرأة الأمازيغية هي العنصر الأساسي في المحافظة على اللغة و الثقافة الامازيغيتين، ودورها في توارث الهوية الأمازيغية بين الأجيال، مشيرا لدور أكثر أهمية تقوم به المرأة الأمازيغية بصفتها مقاومة و مناضلة تضمن حماية اللغة والثقافة الأمازيغيتين، مبرزا ذلك في المرأة الإميضرية المقاومة والمؤطرة للإحتجاجات منذ سبع سنوات فوق جبل ألبان مقاومة تحمي أرضها و عِرضها و خيرات منطقتها.

وأضاف المتحدث أن جميع الحركات الإجتماعية “ تنبثق ردا على تقصير الدولة من جهة و ضعف المجتمع المدني من جهة ثانية، وحركة على درب 96 بقرية إيميضر، جاءت كحركة احتجاجية على تقصير الدولة، مؤطرة اعتصام و احتجاج أهالي اميضر الأمازيغ“ موضحا أن اعتصام اهل إميضر المستمر لسبع سنوات يكشف بالملموس أن تهميش وإقصاء الأمازيغ ”سياسة ممنهجة لنهب ثرواتهم و السيطرة على أراضيهم، وطمس الهوية الأمازيغية مع تدليس التاريخ الحقيقي للأمازيغ ويؤكد حراك الريف و جهة الشرق ما أشرت إليه أعلاه“.

وأردف ”عمر موجان“ ممثل حركة على درب 96 في مداخلته بالمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم، الذي نظمه التجمع العالمي الأمازيغي“ بتنسيق مع ”منتدى توبقال للثقافة الأمازيغية وحقوق الإنسان“ وجريدة ”العالم الأمازيغي“ بمدينة مراكش، أن المرحلة تتطلب من الأمازيغ استجماع القوى و إعادة النظر فيما يتعلق بحقوقه الإقتصادية والإجتماعية و اعطاءها الأولوية، بعيدا عن الإختلافات التي قد تكون سببا في إقبار صوت الأمازيغ.

التجمع العالمي الأمازيغي رفع شعار بإطلاق سراح معتقلي حراك الريف طيلة أشغال المؤتمر

طالب التجمع العالمي الأمازيغي بإطلاق سراح معتقلي حراك الريف، ورفع طيلة أيام مؤتمره العالمي التاسع المنعقد بمدينة مراكش، لافتا بصور بعض الوجوه البارزة في الحراك الشعبي، كناصر الزفزافي ومحمد جلول وربيع الأبلق وأحمجيق وغيرهم، مطالبا بإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين.

وأكد رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، دعمه ومساندته لمعتقلي حراك الريف، موضحا أن التجمع كان قد راسل منظمة هيومن رايتس ووتش من أجل إنجاز عدد من التقارير حول حراك الريف.

وقال الراخا، أن المعتقلة السابقة لحراك الريف، سيليا الزياني، كانت ستحضر في أشغال المؤتمر، وتم استدعاءها لذلك، لولا أن التزاماتها في عمل سينمائي جديد، حالت دون تمكنها من الحضور.

وقدم رشيد الراخا، خلال أشغال اليوم الأول للمؤتمر التاسع لأمازيغ العالم بمراكش، 17 فبراير 2018، تقريرا حول الحراك الاجتماعي بالريف والأدوار الكبيرة للمرأة الريفية.

التقرير الذي أعدته الباحثة السوسيولوجية، كريمة وعلي، يطرح عددا من التساؤلات، وينطلق من طبيعة المجتمع بمنطقة الريف، ليبرز خصائص الحراك الاجتماعي بالريف، والأدوار التي اضطلعت بها المرأة الريفية في الحراك الاجتماعي، وكذا الظروف السوسيو-اقتصادية للنساء المشاركات في الحراك.

وسجل التقرير حضورا قويا للمرأة في الحراك الاجتماعي، على خلاف الأشكال الاحتجاجية السابقة بالريف، لكن، يضيف التقرير، ”هذا الحضور يكاد يقتصر على المجالات الحضرية فقط بحيث ينخفض وينعدم في بعض المجالات القروية“.

وأشار التقرير إلى أن القيادات النسوية بالحراك الاجتماعي بالريف برزت في الميدان، حيث انطلقت من الفضاء العام كمشاركة ثم فاعلة وقائدة للأشكال الاحتجاجية ومتحدثة باسم الجماهير ثم انتقلت للافتراضي بعد المنع والحصار الأمني بالأماكن العمومية، عكس القيادات والزعامات الذكورية التي برزت في العالم الفضاء الافتراضي ثم انتقلت للفضاء العام لتقود الحراك وتتحدث باسم الجماهير.

امسية فنية ملتزمة غنت على الأرض والهوية الأمازيغية، والشهداء والمعتقلين

تفاعل المشاركون والحاضرون في المؤتمر التاسع لأمازيغ العالم المنعقد بمراكش أيام 16-17-18 فبراير 2018 مع الأمسية الفنية، التي شاركت فيها عدة فرق وطنية و مغاربية، غنت على الأرض والهوية الأمازيغية، وتذكرت الشهداء والمعتقلين.

وافتتحت الأمسية بعرض الأزياء الأمازيغية من تصميم، المصممة ”مريم بلال“ من أيت باعمران، و“كريمة ريضا“ من مدينة أكادير، في ما غنى الفنان ”بريك بوفوس“ إحتفاءا بالسنة الأمازيغية، موجها رسالة لرئيس الحكومة المغربية للإعتراف بالسنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية.

”تنالت باند“ المجموعة الغنائية القادمة من آسامر، أتحفت الحاضرين بأغانيها الملتزمة، حيث غنت على المرأة الأمازيغية ودورها في المجتمع على إقاعات ألبومها الجديد ”نوميديا“، في ما باشر الفنان ”إكيگ موح“ القادم من إغرم اقليم تارودانت بتقديم عرضه الفني الذي تناول فيه القضية الأمازيغية والشهيد ”معتوب الوناس“ .

غنت المجموعة الشابة ”تامدا ستايل“ القادمة من منطقة الحوز على الحب كرسالة تختزل مفهوم القيم الإنسانية والسلم لدى الشعب الأمازيغي، ليتفاعل الجمهور مع مجموعة ”تماگيت باند“ للفنان موحى أرگان وأبنائه مبرزا دور الوعي بالقضية الأمازيغية في المجتمع، ليباشر الفنان ”مسيور نجيب المرشوحي“ القادم من الريف، حيث غنى على معتقلي حراك الريف والإحتجاجات التي تعرفها منطقة الريف..

”أولعيد حلال“ القادم من تيزي وزو بالجزائر قدم أغنية لروح الشهيد ”معتوب الوناس“ بحضور أرملة الشهيد ”نادية معتوب“، في ما ألقت الشاعرة المقتدرة القادمة من مدينة وارزازات ”خديجة المدن“ شعرا أمازيغيا، تناولت فيه قيمة المرأة، منتقدة المجتمع الذكوري والنظرة المحتقرة للمرأة، لتختتم الأمسية الفنية بفيلم أمازيغي تحت عنوان ”المرأة في الموسيقى الأمازيغية“ من إنتاج شركة Dounia prod وإخراج المخرجة العالمية فريدة باليزيد.

الأمازيغي العالمي
www.amadalpresse.com
فبراير 2018 - العدد 205
2968 – 205

في اليوم العالمي للغة الأم

الراخا يحمل عزيمان مسؤولية فشل النموذج الاقتصادي والمدرسة المغربية والجهوية الموسعة

حمل رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، مسؤولية فشل النموذج الاقتصادي المغربي لرئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بالمغرب، عمر عزيمان، باعتباره المسؤول الأول والمشرف على مشروع الجهوية المتقدمة بالمغرب.

وقال الراخا في رسالة مفتوحة وجهها إلى السيد عمر عزيمان، يوم 21 فبراير 2018، بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، أن هذا الأخير باعتباره سفيرا سابقا للمغرب في إسبانيا، حيث كان شاهدا على التطور والإقلاع الاقتصادي الذي حققه نظام الجهوية السياسية في هذا البلد المجاور، لكن رغم ذلك فقد كان مصرا على تبني نموذج جهوي فاشل، لا هدف له سوى القضاء على الأمازيغية.

وأكد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، الذي أعيد انتخابه قبل أيام في مؤتمر مراكش، أن الدولة المغربية تنهج سياسة الأبارتايد والميز العنصري، من خلال طرحها لنموذج الحكم الذاتي في الصحراء، دون غيرها من الجهات المغربية الأخرى، خاصة الجهات الأمازيغوفونية منها التي وصل فيها التهميش إلى درجة انفجار عدد من الاحتجاجات الشعبية، كحراك الريف والجنوب الشرقي وغيرها من المناطق.

وأضاف أن مشروع «التقسيم الإداري الذي استوحاه عزيمان من النظام اليعقوبي الفرنسي»، لا يحترم خصوصيات الجهات التاريخية والجغرافية ولا الثقافية، «حيث قام بتجزيء منطقة الريف إلى ثلاث جهات، وكذلك الشأن بالنسبة للصحراء ومنطقة الأطلس، في حين كان من الأجدر به تبني نظام الحكم الذاتي للجهات الذي عاشه في إسبانيا، أو نماذج أخرى كالنظام الفيدرالي الألماني أو الإيطالي أو السويسرا، أو كما فعلت دول أمريكا الجنوبية كبوليفيا والبرازيل التي خرجت من مصاف دول العالم الثالث لتلتحق بركب التنمية».

وأكد الراخا أن هذا النموذج الجهوي الذي تبناه المغرب لا يخدم سوى مصالح وحسابات ضيقة لوزارة الداخلية، مشيرا إلى الفساد الذي تعرفه هذه الوزارة، وما ظهر من ذلك في الانتخابات الجماعية والجهوية الأخيرة، التي أفرزت على استحواذ حزب واحد على خمس جهات من أصل اثنتي عشرة جهة، إضافة إلى سوء التدبير وتعثر التنمية «نظرا لهذا التقسيم الإداري الذي أفرز جهات غير منسجمة».

وخلص الراخا إلى أن مشروع الجهوية لا يهدف سوى للقضاء على الأمازيغية، اللغة الأم للمغاربة، مشيرا إلى إلحاق إقليم الناظور بالجهة الشرقية، وجعل مدينة وجدة عاصمة لها، من أجل تعريب ما تبقى بها من الناطقين بالأمازيغية، «كما تم إلحاق إقليم الحسيمة بجهة طنجة من أجل تعريبها كذلك، ونفس الشيء بالنسبة لمنطقة اكزناية التي تم إلحاقها بجهة فاس مكناس، وكل المناطق الأمازيغوفونية».

* سياسة التعريب وفشل المدرسة المغربية

وفيما يخص قضية التعليم، استنكر رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، تصريحات عمر عزيمان، بأن الفقراء هم المسؤولين عن أوضاعهم الاجتماعية بالمغرب، بعدما كشفت دراسة أجراها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، أن المدرسة المغربية تحولت إلى قناة لإعادة إنتاج الفقر.

وذكر رئيس ذات التنظيم الأمازيغي برسالة كان قد بعث بها لرئيسة منظمة «اليونسكو» أودري أزولاي، مفادها أن المدرسة المغربية تعيد إنتاج الفقر وتكرس الطبقية في المجتمع المغربي، والتي عزى فيها ذلك للمدرسة المغربية، التي تكلف المغاربة ميزانيات كبيرة، وتعرف مخططات مستمرة للإصلاح دون أن تحقق تحسنا.

وأوضح الراخا أن الخلل في المدرسة المغربية يكمن في عدم اعتمادها اللغة الأم للمغاربة لغة للتدريس، مشيرا إلى أن المغرب ومعه كل بلدان شمال إفريقيا لا تحتفل باليوم العالمي للغة الأم، ولا تعير لها أهمية، مما يحول دون قيام المدرسة بوظيفتها الأساسية المتمثلة، في التربية ونشر المعرفة بهدف خلق دينامية اجتماعية وخلق فرص أمام الفقراء من أجل تحسين أوضاعهم.

وفي هذا السياق أورد الراخا مقتطفا من أطروحة حسن أوريد لنيل دكتوراه الدولة، يقول «إن الأكثر خطورة، وفقا لمحمد شفيق، هو أن سياسة التعريب بمثابة مناورة، بل مؤامرة، لجعل الأمازيغ أتباعا دائمين، وتأبيد تبعيتهم وتقليدهم للمهام الثانوية، في حين أن المروجين للغة العربية يسجلون أطفالهم في مدارس البعثات الفرنسية التي تكفل لهم مناصب رهن الاختيار والارتقاء الاجتماعي». إنها لحقيقة محزنة ومؤسفة، تلك التي أكدها التحليل الوجيه لمحمد بودهان، حيث أكد أن « الدور الحقيقي للتعريب هو الحفاظ على امتيازات وتفوق هذه الطبقة الصغيرة الغنية، وإقامة «حدود» لا يمكن تجاوزها بين النخبة والجماهير. وكان من الضروري «تحييد» دور التعليم العام المجاني كوسيلة للتقدم والارتقاء الاجتماعي. وكان الهدف من التعريب هو تحييد ارتقاء الطبقات المحرومة».

ويضيف بودهان: «أن الوظيفة الحقيقية، ولكن الخفية، للتعريب هي إقامة والحفاظ على تقسيم اجتماعي للعمل، تحكمه العلاقات الطبقية: فهناك، من جهة، الوظائف النبيلة – وهي المهام المتمثلة في القيادة مثل: الإدارة والتدبير والإشراف والتخطيط والرقابة، التي تمارسها الطبقة الراقية بفضل ثروتها والمستوى التعليمي المفيد والممتاز الذي حصلت عليه، والتي تجعلها مؤهلة لهذه الوظائف العليا. ومن جهة أخرى، فإن الوظائف الهامشية من الدرجة الدنيا- وهي في معظم الأحيان مهام التنفيذ والإنتاج - تركت للفئات المحرومة التي لا تسمح لها ظروفها الاقتصادية لولوج نفس النظام التعليمي والحصول على نفس المستوى التكويني الممتاز والمفيد، ماديا ورمزيا. هذه الفئات، لا يمكن لها الولوج إلا إلى التعليم المجاني والمعرب، الذي لا قيمة له في سوق الوظائف المحترمة والنبيلة ».

في نهاية المطاف، فإن سياسة التعريب الأيديولوجي الكارثية، لم تعمل سوى على استدامة سياسة التمييز التي نهجها الاستعمار الفرنسي، والتي أشار إليها محمد بنهلال في دراسته القيمة حول ثانوية أزرو من خلال التأكيد على أن «وضع وتنظيم التعليم في المدارس الابتدائية للسكان الأصليين كرس التمييز العرقي والاجتماعي الذي كان رائجا من قبل منذ الظهور الخجول للتعليم الحديث في المغرب: مدارس أبناء الأعيان التي تستهدف النخبة المسلمة والمدارس الشعبية المخصصة لباقي الفئات الشعبية» انتهى كلام حسن أوريد.

وخلص الراخا إلى أن سياسة التعريب في المغرب فشلت بشكل واضح ومكشوف، كما هو الشأن في جميع بلدان تمازغا، «لسبب بسيط هو أن سكانها ليسوا عربا».

إقصاء اللغة الأم وانتشار التطرف والإرهاب

وتساءل الراخا مع عمر عزيمان، رئيس مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج عن السبب الذي يدفع الشباب من أصول مغربية للسقوط ضحية للشبكات الإرهابية الإسلامية ويقدمون على ارتكاب أعمال إرهابية تمس بأسرهم وتضر بها، وبصورة دينهم واستقرار مجتمعاتهم بمختلف دول شمال المتوسط التي احتضنتهم واستقبلتهم ورحبت بهم ومنحتهم جنسيتها التي سمحت لهم بالتمتع بنفس الحقوق الفردية وبرعاية اجتماعية خاصة.

مؤكدا أن أسباب هذا التجنيد ليست مرتبطة في الحقيقة بالدين، وإنما أساسا بمسألة «أزمة الهوية»، «إذا كان العامل الديني يساهم في ذلك إلى حد ما، فلأننا سمحنا لأئمة وهابيين من الشرق الأوسط بتسيير وتدبير أمور مساجد يؤمها في الغالب الأعم مسلمون مالكيو المذهب من شمال إفريقيا، كما هو الشأن بالنسبة للمسجد الكبير ببروكسيل، مع العلم أن الغالبية العظمى من مسلمي أوربا المنحدرين من شمال إفريقيا يتبعون المذهب المالكي، الذي يحترم حياة الانسان، وهو مذهب نُشر من طرف الدولة المرابطية الأمازيغية».

ولمواجهة ظاهرة التطرف وسط المهاجرين، يضيف الراخا، بادرت بلدان الاستقبال إلى تطبيق برنامج تعليمي يرتكز على تعليم اللغات والثقافات الأصلية، وهو ما دفعها إلى عقد اتفاقيات مع الدول المصدرة للهجرة لأجل تعليم تكميلي للغات الاسبانية والبرتغالية والإيطالية والبولونية والتركية والعربية، «وكانت النتائج مذهلة: فقد استطاع التلاميذ من أصول اسبانية وبرتغالية وإيطالية... بما في ذلك المسلمين من أصل تركي، من تحسين أدائهم، وتقلصت نسبة الفشل الدراسي بشكل كبير، واستطاعوا بالتالي النجاح في الاندماج الاجتماعي والسوسيومهني، إلا أن ذلك لم يكن هو حال التلاميذ من أصول مغربية، حيث أضحت النتائج أسوأ من ذي قبل».

والجواب، حسب الراخا، يكمن بكل بساطة في حقيقة كون هؤلاء الأطفال من أصل مغربي ليسوا «عربا»، ولم تكن ثقافتهم عربية ولا لغتهم عربية. ولم يكن هؤلاء الأطفال يفهمون ما يلقنه لهم المعلمون المغاربة لأن جلهم من أصول أمازيغية، وعلى العكس ساهم هؤلاء المعلمون في تعميق الأزمة الهوياتية للأطفال من أصول مغربية، وتحقيرهم والتقليل من قيمتهم والحكم عليهم بالعيش على هامش المجتمع لتوسيع جيوب الانحراف ومضاعفة شبكات الاتجار في المخدرات، لينتهي الأمر ببعضهم في أحضان الإرهاب وتحولوا إلى قنابل بشرية.

وخلص رشيد الراخا إلى أن نظام التعليم أعلن عن فشله بكل المدارس على صعيد دول شمال أفريقيا لسبب بسيط، هو أنه لم يحترم أبدا التوصيات التي صدرت منذ عام 1962 من قبل مؤسسة اليونسكو، الداعية إلى إدماج اللغة الأم في التعليم الابتدائي منذ السنوات الأولى، وكذا استخدامها في محو الأمية لدى الكبار.

* كمال الوسطاني

اللغة الأم هي أم اللغات

أول كلمة ينطق بها الرضيع هي "ما"، وبعد جهد جهيد يضاعف هذه الكلمة فتصبح "ماما". لهذه الكلمة جاذبية كبيرة تلازم المرء طيلة حياته. من الأم يتعلم الإنسان الحب والحنان، ومنها يتعلم اللغة كوسيلة للتعبير عن هذا الحب والحنان. لغة الأم ملازمة للحب والحنان، لذلك فهي اللغة الأقرب إلى الوجدان.

وبما أننا لا نعيش بالحب والحنان وحدهما، فإننا نضطر، مع مرور الوقت، إلى تعلم لغات أخرى غير لغة الأم، بجانب لغة الأم أو بمعزل عنها: لغات إما فرضت نفسها دينياً و إيديولوجياً، أو فرضت نفسها اقتصادياً وتكنولوجياً، أو فرضت نفسها فكرياً وأدبياً...

بعض لغات الأم تتطابق مع اللغة/اللغات المهيمنة، لكن بعضها يبقى، لظروف طبقية وتاريخية وسياسية، على الهامش، ومنها اللغة الأمازيغية.

في المجتمعات ذات الأنظمة المفتوحة تتعايش كل اللغات المستعملة فيه وتستفيد من نفس شروط التطور والارتقاء، لكن في المجتمعات ذات الأنظمة المغلقة، والتي يسود فيها الرأي الواحد الأحد، تبقى لغات الأم مهملة، وأحياناً كثيرة، يُعتبر الحديث بها أو عنها مسألة محرّمة.

في المجتمعات ذات الأنظمة المغلقة، لا تعاني لغات الأم من الحصار السياسي و/أو المؤسساتي فقط، بل الأخطر من ذلك أن الذات المتكلمة في حد ذاتها تنوب عن مالكي السلطة القائمة فتقوم إما باحتقار لغة أمها أو التحامل عليها أو إهمالها (عن وعي أو عن غير وعي).

في الحالة المغربية، هناك سلوكان تجاه الأمازيغية كلغة أم: سلوك رسمي براغماتي، أملته ظرفيات سياسية، يوجد الآن في مرحلة تجريب موازين القوى، وسلوك مقاوم يفتقد إلى استراتيجية واضحة لتثبيت لغة الأم الأمازيغية وإعادة بنائها.

السلوك الأول، وهو سلوك الدولة، يبدو أنه يطغى عليه مبدأ "كم حاجة قضيناها بإهمالها". هذا السلوك أقل ما يمكن أن يقال عنه إنه سلوك غير ديمقراطي: الديمقراطية تفترض عدم التمييز بين المواطنين (وبين لغاتهم) وتوفير إمكانيات التنمية اللغوية بالمساواة، وبالخصوص الإمكانيات المادية والبشرية.

السلوك الثاني، أي السلوك المقاوم، ما يزال يعتمد على نفس أساليب الماضي: جعل الأمازيغية كموضوع صراع رئيسي يتوخى بناء قومية "أمازيغية" عابرة للحدود على شاكلة مشروع القومية العربية أو على أنقاضها. ونتيجة لذلك، دخل هذا السلوك حلقة مفرغة لا تعدو أن تكون إنتاج خطاب على خطاب. من مميزات هذا التوجه الرئيسية أنه يتحدث "عن" الأمازيغية ولا يتحدث الأمازيغية أو يُحدِّثها.

عن التناقض بين الاتجاهين، الذي أعتبره تناقضاً ثانوياً، ينتج صراع مُحَوَّل: صراع بدل أن ينفذ إلى واقع التناقضات الطبقية (وتجلياتها اللغوية) ويحاول رصدها من أجل المساهمة الإيجابية في التغيير الديمقراطي، يسعى إلى بناء يوطوبيا "الدولة الأمازيغية العظمى" بناءاً على أسطورة التاريخ. التاريخ الحقيقي ليس هو الذي نستلهمه، بل هو الذي نصنعه.

إن استراتيجية تثبيت وإعادة بناء لغة الأم الأمازيغية التي أراها ملائمة في الشرط التاريخي الحالي تمر عبر مسألتين:

1. الانخراط الواعي في جدلية الصراع من أجل التغيير الديمقراطي في الجبهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واللغوية والثقافية؛

2. الانتقال من مرحلة الحديث "عن" الأمازيغية إلى الحديث بالأمازيغية وتحديثها. وأقصد الحديث بالأمازيغية هنا تفعيل العمل اللغوي، في أرضية الواقع، بدعم وإنعاش الإبداع العلمي والأدبي والفني والفكري والإعلامي. إن نشر كتاب في قواعد اللغة مثلا، أو إنتاج مسرحية أو فيلم سينمائي أو إبداع قطعة موسيقية... هو أقصر طريق لتثبيت اللغة الأمازيغية وإعادة بنائها.

إن التاريخ الحقيقي ليس الذي نستلهمه، بل الذي نصنعه.

* د. قيس مرزوق الورياشي: أستاذ جامعي وباحث في علم الاجتماع بجامعة ظهر المهراز بفاس

اليونسكو تدرج الأمازيغية في شعاراتها الخاصة باليوم العالمي للغة الأم

أدرجت منظمة اليونيسكو التابعة للأمم المتحدة، اللغة الأمازيغية ضمن اللغات التي تتضمنها شعاراتها الخاصة بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، لهذه السنة 2018، بإعتباها إحدى اللغات الأم العريقة في العالم.

وقد لوحظ إدراج بعض الكلمات الأمازيغية متكوبة بالحرف الأمازيغي "تيفيناغ"، في الشعارات والرسوم البيانية الصادرة عن المنظمة بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم الذي يصادف 21 فبراير من كل سنة.

ويعتبر اليوم العالمي للغة الأم، إحتفالا سنويا أعلنه المؤتمر العام لليونيسكو في نونبر 1999، وقد تم الاحتفال باليوم الدولي كل عام فبراير 2000 لتعزيز التنوع اللغوي والثقافي العالمي، والحفاظ على تعدد اللغات في العالم.

وبالمناسبة أصدرت منظمة اليونيسكو هذه السنة توصياتها إلى الحكومات بضرورة حفظ وتطوير كل الثراث اللغوي الإنساني المشترك، الملموس وغير المادي. وتشجيع المبادرات لدعم وتعزيز ونشر اللغات الأم والحفاظ على التنوع اللغوي في العالم وتطوير الوعي بأهمية الحفاظ على اللغات الأم للثقافة الإنسانية، من خلال التضامن المبني على التفاهم والتسامح والحوار ونشر السلام.

ومن بين أهم التوصيات التي قدمتها المنظمة إلى الدول الأعضاء في هذا اليوم الدولي: تهيئة الظروف لبيئة اجتماعية وفكرية وإعلامية ذات طابع دولي تفضي إلى التعددية اللغوية، وأن تعزز الحكومات، من خلال التعليم المتعدد الغات، الوصول الديمقراطي إلى المعرفة لجميع المواطنين، أيا كانت لغتهم الأم، وبناء التعددية اللغوية؛ ووضع استراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف.

وسبق لليونسكو، التي تأمل في إطلاع الحكومات والشعوب على أهمية اللغة الأم، أن أعلنت في أحد منشوراتها "التعليم في عالم متعدد اللغات" 2003، أن اللغة الأنسب علميا لتدريس المفاهيم الأساسية للأطفال هي اللغة الأم.

LA BANQUE **CONNECTÉE**

كل البنك عبر الهاتف !

080 100 8100

إكتشفوا المزيد
من الخدمات المتوفرة على
bmceconnectee.ma

24 ساعة / 7 أيام

8 لغات

في خدمة الزبناء لسنة 2018

BMCE BANK

MOSAÏK

• 140 درهم الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب - ثمن المكالمة المحلية - * دراسة هيباس خدمة الزبناء بالمغرب من ماي الى غشت 2017 - للمزيد من المعلومات زوروا الموقع www.esc.ma

BOUAZIZ AIT-CHEBIB DÉNONCE L'INCARCÉRATION DES ENFANTS RIFAINS

A yessetma , a yetma Azul n tegmatt d tlelli.
Je tiens à remercier l'AMA de m'avoir convié à cet événement historique qui incarne la fraternité et la solidarité amazighes.
Il m'est malheureusement impossible d'être physiquement parmi vous. Mais c'est par le cœur et la pensée que je serais avec vous.

Je salue tous les peuples Amazighs présents à ce grand rendez-vous .
Par les diverses et incessantes invasions que nous avons subies, l'Afrique du Nord et l'Afrique Sub –Saharienne ont été injustement détournées de leur histoire et de leur civilisation : l'Algérie, le Maroc, la Tunisie, la Lybie, la Mauritanie, le Mali et le Niger, sont l'émanation d'une volonté colonialiste qui ne peut tolérer à ses frontières l'émergence d'une entité non contrôlée, forte, riche et politiquement stable.
Ces « États» auxquels les anciennes puissances coloniales ont passé le relais de la gestion des " indigènes'", ne ménagent aucun effort pour perpétuer leurs politiques colonialistes à l'encontre des peuples amazighs en sous-traitant l'idéologie impérialiste arabo-islamique.
Les peuples Amazighs résistent et continuent de résister au totalitarisme et au colonialisme des régimes dits " maghrebins". Ces derniers tentent de les enterrer vivants dans un ensemble appelé de manière infâme : Maghreb Arabe. Enfin, pour paraphraser notre illustre Amusnaw Mohamed Chafik qui disait que « le Maghreb arabe a échoué pour la simple raison que le Maghreb n'est pas arabe ». En réalité, l'Afrique du Nord, abusivement appelée Maghreb, n'a strictement rien à voir avec le monde arabe, si ce n'est qu'elle en a subi la terrible invasion. L'"Afrique du nord n'est ni le Maghreb (l'occident du monde arabo-islamique) ni encore moins arabe. L'Afrique du nord, c'est l'antique Numidie, c'est la vieille Berbérie, c'est la terre ancestrale des peuples Amazighs depuis plus de 3 millénaires.
En tant que frère et allié naturel de tous les autres peuples Amazighs, je salue le courage et la détermination du peuple Rifain auquel je réitère mon soutien total et indéfectible.
Contrairement à ce qui est répandu ici et là, l'Algérie est un allié naturel du Maroc dès qu'il s'agit d'empêcher l'émancipation d'un peuple Amazigh. Et vice-versa. En Afrique du Nord, l'Algérie et le Maroc sont deux faux Etats arabes qui se disputent un pseudo leadership régional aux dépens des vrais peuples amazighs dont l'extinction est indiscutablement le vœu commun. Au sein de ces Etats coloniaux imprégnés de l'idéologie conquérante de l'Arabo-islamisme, le peuple rifain subit au Maroc ce que subit le peuple kabyle en Algérie et en tant que Kabyles libres, nous ne pouvons qu'apporter notre soutien au peuple frère du Rif qui lutte, comme le peuple kabyle, pour le recouvrement de sa souveraineté perdue au profit d'une existence de servitude et de négation.

Aujourd'hui, plus que jamais, au vu des politiques lourdement assimilationnistes, répressives et oppressives des faux Etats nord-africains, il est impératif que les militants amazighs qui luttent pour leur existence en tant que peuples et nations se rassemblent autour d'une organisation nord-africaine dédiée à la solidarité entre les peuples Amazighs et à la défense de leur droit à l'autodétermination.
Je suis convaincu que le combat du Rif se rajoute à celui de la Kabylie qui lui-même se rajoute à celui de l'Azawad auquel se rajoute, à son tour, celui du Mzab et des amazighs de Libye. C'est la somme de toutes ces luttes, auxquelles d'autres viendront se rajouter, que les luttes des peuples Amazighs iront enfin vers la victoire. Mais avant cela, ils devront prendre pleinement conscience de nos erreurs passées et méditer sur la surprenante répétition de nos échecs.
Nous vivons dans un monde injuste où les droits des peuples sont bafoués au profit des intérêts économiques et géopolitique dans l'indifférence totale de l'ONU qui n'est rien d'autres que le syndicat des États membres.
La Turquie, Etat désormais ouvertement fasciste, et pro-Daesh de longue date, dispose de l'accord explicite des USA, de la Russie, de la France et l'ensemble des Etats dits démocratiques pour éliminer le peuple kurde dans sa totalité à Afrin, mais aussi partout ailleurs où le fascisme turc jugera nécessaire de s'en débarrasser. Voilà qui doit nous donner à réfléchir et à revoir nos politiques de préservation et de réhabilitation de Tamazgha dans ses droits légitimes. Voilà aussi pourquoi nous devons nous rapprocher des peuples en lutte contre les impérialismes identitaires et les soutenir.
Aucun Amazigh digne de ce nom, ne peut rester indifférent devant cette épuration ethnique, largement autorisée par les Etats démocratiques, que subit le peuple kurde. Je lui exprime ici mon soutien indéfectible tout en réaffirmant qu'un peuple sans État est ,et reste, vulnérable à toute forme d'infamie et d'agression.
Au vu de la situation dans le Rif, je tiens à réaffirmer mon soutien total au peuple rifain qui subit les affres de la répression et je dénonce par dessus tout l'incarcération des enfants rifains, dont un enfant de 12 ans condamné à 20 ans de prison. Voilà un scandale planétaire qui n'émeut personne. Cela doit nous donner sérieusement à réfléchir et à prendre en considération que seule notre solidarité sans faille pourra nous épargner le désastre
Vive Tamazgha
Vive l'Afrique du Nord des peuples libres
Vive la Solidarité des peuples

L'ANTHROPOLOGUE NORD-AMÉRICAINE HÉLÈNE HAGAN SOUHAITE UNE EXCELLENTE CONTINUATION DE TRAVAIL DE L'AMA

Cher Rachid et Amina, Chers amis, chères amies et collègues, Azul:
Je suis Hélène Hagan, Présidente de Tazzla Institute pour la Diversité Culturelle aux États-Unis depuis 1993, ainsi que la créatrice et directrice d'un de ses projets, le Festival du Film Amazighe aux États-Unis qui célèbre son dixième anniversaire cette année. Je suis née au Maroc de mère Algérienne et de père Catalan, et j'y ai vécu pendant mes premiers vingt ans.
Je vis aux États-Unis depuis 1959. J'ai eu la joie d'être parmi certains d'entre vous au cours du Premier Congres International Amazigh à Tafira, Iles Canaries.
Votre invitation à cette 9ème réunion de l'Assemblée Amazighe m'a émue et j'aurais bien voulu être parmi vous en cette occasion. Toutefois, ma santé est à présent précaire, et je ne peux pas envisager de longs voyages pour cette raison. Je me dois donc obligée de répondre à votre appel par cet enregistrement, par défaut. Je m'en excuse vivement tout en vous souhaitant une réunion très réussie et en envoyant toutes mes félicitations aux femmes Amazighes qui continuent à protéger la culture Amazighe en Afrique du Nord, par leur travail, leur courage, et leur dévouement journaliers.
J'aurais bien voulu être présente pour cette célébration, à vos cotés, et en compagnie du Dr. Leila Meziane BenJelloun, dont les projets culturels Amazighes au Maroc sont superbes, mais qui a aussi maintenu , par l'intermédiaire de sa fille et notre grande amie Dounia Ben Jelloun, année après année, le projet du Festival du Film Amazigh aux États-Unis. Le support continu et essentiel de ces deux femmes extraordinaires a permis une présence culturelle Amazighe continue aux États-Unis. Leur générosité a été le fondement de ce festival au cours des dix dernières années, et nous les remercions respectueusement et chaleureusement.
Merci de tout cœur à chacun et chacune devous.
L'Institut Tazzla a toujours eu pour but de soutenir votre travail et de partager les divers efforts Amazighes dans la poursuite de droits sociaux, linguistiques, juridiques, et
culturels. Je vous souhaite une excellente continuation de travail et en cette occasion, une splendide assemblée. Salutations cordiales.

DÉNI IDENTITAIRE...CHAOS SOCIÉTAL

Devant cet auguste assemblé, je tiens à exprimer surtout une colère, ensuite lancer une alarme et donner une alerte. La colère c'est face aux multiples entraves sournoises dressées par les pouvoirs en place en Afrique du Nord contre toute promotion de l'amazighité (Berbère). L'alarme, pour dire que les tensions politiques, ainsi générées, conjuguées à la faillite économique, vont créer un chaos aux conséquences désastreuses. L'alerte, c'est à l'endroit des démocraties avancées pour leur signifier que nous sommes, et nous serons davantage exportateurs d'instabilité et qu'ils en subiront les conséquences.
D'abord, le constat est avéré… Il est amer : des décennies de luttes, au demeurant pacifiques, n'ont abouti, à travers tous nos pays, qu'à une reconnaissance à peine formelle de notre identité, langue et culture Amazigh (berbère). A chaque fois, cette reconnaissance a été assujettie à des réserves qui la vident de toute substance, de toute perspective.
Même reconnue comme fondement historique de nos contrées, comme racines seulement, cette identité se retrouve amputée de tout ancrage dans le présent. En somme des racines stériles.
Dans un tel contexte, toutes nos propositions visant à contenir ces perversions seront systématique ment éludées, différées, détournées, déviées, confiées à des institutions fantoches engluées dans des procédures administratives sans fin.
Dans les instances internationales, aussi, nos diplomates se dérobent à chaque fois qu'ils sont interpelés sur le sort réservé à nos revendications « il n'y a aucun problème…l'amazighité n'est qu'un complot ourdi par les milieux impérialistes, sionistes, hostiles »
Toutes les circonstances sont alors propices pour nous rappeler que la terre nord africaine est arabe… exclusivement arabe…que nous faisons l'objet d'une tolérance…à charge pour nous de ne pas en abuser.
Une anecdote, parmi tant d'autres, donne l'exacte mesure de cet état d'esprit. En 1996, le Haut Commissariat à l'Amazighité, en Algérie, a voulu organiser un festival d'art et de culture Amazigh (Berbère) à Batna, l'opposition n'est pas venue d'un quelconque organisme officiel, mais d'une obscure association prétendument culturelle se disant de cette ville « Le prophète est arabe, le Coran est en arabe, la langue du paradis est l'arabe », ce festival est inopportun… Il n'eut pas lieu sans aucun justificatif écrit des autorités.
Dans les cas où la contestation est portée dans la rue par de jeunes protestataires excédés par tant de manœuvres dilatoires, la répression est féroce, sanglante, inhumaine (Kabylie, Rif, M'Zab…).
L'impasse est totale. Aucune issue n'est en vue. D'aucuns proposent une révision déchirante de notre approche des problèmes.
De toute façon, le moment est venu pour nous militants amazighs de cesser de nous leurrer, de cultiver de vains espoirs, de se refugier, pour certains, dans un déni de réalité, le vrai c'est que nous sommes considérés sur notre propre sol comme des porte-voix, non pas d'un peuple autochtone, mais d'un peuple disparu. Cela au mieux. Au pire, nous sommes accusés d'être d'exécrables traitres au service d'intérêts étrangers dont nous serions la cinquième colonne.
Dans cet ordre fait de répression, de mépris, d'impunité, le bilan de toutes les opérations entreprises par les pouvoirs publics à travers l'ensemble du sous continent nord africain ne pouvait qu'être des plus lamentables. Il y a de quoi être saisi d'effroi lorsqu'on réalise que ce mal se conjugue à un déficit en matière de démocratie.
Conséquence: Comme la réhabilitation identitaire, le développement économique et social de nos pays attendra aussi; on ne peut tout à la fois, brimer son peuple et libérer son économie. Des sociétés atones,
muselées ne peuvent s'imprégner d'un quelconque dynamisme. En définitive, nous sommes des sociétés bloquées, soumises à une instabilité chronique. A moins d'une rente miraculeuse, aléatoire, le chaos constitue l'unique perspective qui se dessine. Aucune autre alternative sérieuse ne se présente hormis des leurres concoctés par les pouvoirs publics. ! Devant tant de périls, nous sommes désespérément démunis, ciblés par une conjuration arabo-islamique qui assume une identité meurtrière.
Cependant, tout n'est pas perdu. A l'analyse, tous les ingrédients d'une explosion sociale s'amoncellent. Elle ne saurait tarder. Là, n'est pas notre souhait. Mais, elle devient inéluctable. Les pouvoirs dans nos pays seront contraint de faire machine arrière. Ces instants, nous ne devons pas les rater afin de marquer notre présence, d'endiguer ces projets de société rétrogrades, refusant d'intégrer le monde moderne. Par ailleurs, il n'en demeure pas moins que les choses pourront s'accélérer si les démocraties avancées prenaient conscience que le chaos fait boule de neige et déborde les frontières les plus étanches. Il ne pourra que s'étendre à l'Europe du Sud avec laquelle nous entretenons un volume conséquent d'échanges humains, commerciaux…Les états Européens en sont inconscients. Pourtant, ils sont les seuls à pouvoir y parer. Encore faudrait-il que leurs élites ne sombrent pas dans cette paresse intellectuelle qui caractérise trop souvent les pays nantis et aussi qu'ils se décident à se départir de leur laxisme envers l'intégrisme.
Mais amis. Notre combat est juste, les déficiences inhérentes aux systèmes totalitaires ne manqueront pas de favoriser l'émergence de nouvelles forces, même si elles ne sont pas partagées en tout point de vue, aptes à entreprendre une refondation nationale. Alors, sachons réaliser que des mutations profondes sont en march es ; sachons également alerter notre environnement géopolitique sur leur position pour le moins ambigu; car l'incendie qui affecte notre maison est une menace pour le bâtiment et au-delà, un danger pour la cité.
Je ne terminerais pas sans me rappeler un compagnon et ami " Salah Boukrif, si ma mémoire est bonne" qui avait dit devant la cour de sureté de l'état de Médéa en 1980 " Pour oublier tamazight, il faudrait tuer tous les amazighs, sans oublier le bébé dans le berceau sinon, lorsqu'il grandira, il remettra sur le tapis tamazight.

❊Madjid Ait Mohamed
❊ Membre fondateur de la Ligue Algérienne
pour la Défense des Droits de l'Homme
❊ Ancien du Mouvement Culturel Berbère (1980)

ⵣⵉⴹ ⵉⵍⵍⵓⵣⵕ

ⵣⵍⵍⵓⵣⵕ ⵔⵉⵏ ⵓⵕⵕ ⵓⵔⵛⵍⵓⵕⵙ ⵅ ⵙⵕⵅⵟⵓⵕ ⵓⵔⵓⵛⵉⵅ ⵎⵏⵉ ⵏ ⵉⵜⵔⵓⵅⵅⵓⵕⵍ ⵏ 13 ⵅ ⵍⵓⵣⵣⵙⵕ ⵏ ⵣⵍⵍⵓⵣⵕ ⵎⵏⵉ ⵅⵛ ⵉⵛⵕⵉ ⵓⵕ ⵏ 2968 ⵙⵕⵅⵟⵓⵕ, ⵔⵓⵏ ⵓⵖ ⵉⵔⵔⵓⵍ ⵔⵕⵕ ⵏ ⵉⵅⵓ ⵓⵕⵔⵉⵕⵕⵓⵕ ⵓⵛⵛⵉⵅ ⵓⵕ ⵕⵣⵕⵓ ⵓⵕⵔⵉⵕⵕⵓⵕ ⵓⵛⵛⵉⵅ ⵓⵕ ⵕⵣⵕⵓ ⵓⵍⵍⵍⵙⵕⵓⵕ ⵉⵔⵔⵛⵛⵉⵅ ⵉⵔⵔⵛⵛⵉⵅ ⵓⵕ ⵕⵣⵕⵓ ⵓⵕⵔⵉⵕⵕⵓⵕ ⵓ

ⵄⵍⵓⵣⵉⵣ ⵙ ⵉⵏⵙ ⴰⵎⵙⵙⵔⵜ ⵙ ⵓⴰⵏⵉⵣ ⵍⵍⵙ ⵜⵣⵉⵍⵜ

ⵜⵣⵎⵙ ⵏ ⵜⵣⵛⵔⴽ.

ⵉⵏⵙⵙ ⵜⵣⵉⵏⴰ ⵣ ⵯⵜⵣⵉ ⴰⴰⵜ ?
ⵜⴰⵙⵙⵔⵜ ⵏ ⵓⵏⵙⵙⵔⵜ ⵙ ⵓⵏ

ⵜⴰⵙⵔⵓⵜ ⵜⵉⵔ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ — ⴰⵏ ⵅⵅⵢ ⵉⵔⵓⵔ ⵖ ⵉⵔⵣⵣⴰⵍ

ⴰⵔⵔⴰⵙ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵔⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

ⵉⵣⵔⵔⴰⵢ : ⵔⴰⵍ ⵉⵔⵣⵣⴰⵍ ⵜⴰⵇⴱⵢⵍⵜ ⴰⵏ ⵜⵇⵢⵏ ⴰ ⵙⵔⵔⴰ ?

ⵅⴰⵉⵔⴰ : ⴰⵣⵉⵣⴰ ⵏ ⵙⵎⵔⵔⵉⵏ ⵏ ⵙⵣⵇⵍⵉⵉ.

ⵉⵎⵔⴰⵢ : ⵜⵇⵇⵍⵏ. ⴰⵇⵍⵉⵉ ⴰⵍⵇⴰⵢ ⵏ ⵙⵅⵅⴰ. ⴰⵏ ⵜⴰⵅⵏ ⵢⴰⵇⵔ ⴰⵣⵅⴰ. ⴰⵇⵍⵉⵉ ⴰⵣⵅⵅⵓⵢ ⵏ ⵙⵍⵇⴰⵢ. ⴰⵏ ⵜⴰⵅⵏ ⵉⵔⵣⵣⴰⵍ ⵔⴰⵇⵇⴰ.

ⵅⴰⵉⵔⴰ : ⵉⵍⴰ ⵇⵏⵏⵉⵜ ⴰ ⵔⵙⵉⵔⵉ, ⵢⴰⵇⵔ ⵔⵉⵍ ⵢⴰ ⵜⵉⵉⵉⵏ ⵏⵉ ⵉⵔⵣⵣⴰⵍ.

1- ⴰⵣⵇ ⵉ ⵙⵔⵇⴰⵍⴰⵉ ⵜⴰⵍⵉⵉⵇⵜ ⵇ ⵜⵍⵉⵉⵇⵜ.

2- ⵙⵇⴰ ⵇ ⵙⵔⵇⴰⵍⴰⵉ.

ⵇⵇⵍ !

ⴰⵣⴰ ⵉⵔⴰⵙⵉⵔⵏ, ⵉⵉⵀⵉ, ⵣⵣⴰⵇⵍ ⴰⵇ ⵉ ⵛⴰ ⵏ ⵏⴰⵏⵜ ⵙⵇ ⵜⵍⵉ

'ⵜⴰⵙⵉⵙⴰⵍⵜ' ⴰⵔ:

ⵏ ⴰⵅⵅⴰ ⵙⵣⵇⵙⵔ ⴰ (ⵔⵉⵙⵅⵉ ⴰⵣⴰ ⵍⴰ ⵉⵍⵍⵉ)

ⴰⵣⴰ ⵏⵉⵀⵉ ⵉⵔⴰⵙⵉⵔⵏ ⵣⵣⴰⵇⵍ ⴰⵇ ⵉ ⵇⵜⴰⵏⵔ ⴰⵇⵇⵏⵍ 'ⵅⵎⴰ,

ⵢⴰⵇⵇ ⵙⵅ ⵏ ⴰⵔⵔⵎⴰⵅ".

ⵉⵎⵙⵢⵔⵔⴰ

ⴰⵣⴰ ⵏⴰ ⵛⴰ ⵏ ⵉⵇⵔⴰⵍⵍ ⵉ ⵉⵇⵏⵏⵍⵍ ⵇ ⵉⵔⵣⵣⴰⵍ

ⴰⵙⵇⵍⵍⴰⵅ, ⴰⵅⵅⵓⵢ, ⵜⵉⵉⵉⵉ ⵔⵅⵅⵉⵅ, ⵇⵅⵉ ⵔⵅⵎⴰⵅ,

ⵔⵅⵉⵅⵔⴰ, ⴰⵇⵇⵉⵅ ⵔⵅⵎⵙⵅⵍ, ⴰⵇⵇⵇⵔⴰⵍ.

𝄞 ⵙⵇⴰ

ⴰⵛⵔⴰⵎ ⵏ ⵜⵔⵙⵇⵜ ⵉⵀ ⵏ ⴰⵅⵅⵓⵢ
ⵏⴰⵔⵔⵇ ⵉⵜⵇⵉ ⵏ ⴰⵅⵉⵅⴰ
ⵉⵏⵇⵇⵏ, ⵉⵜⵜⴰⵎⵉ ⵢⴰⵇ ⵙⵉⵍⴰ
ⴰ ⵜ ⵉⵍⵍ ⴰⵇⵇⵇⵉ ⵅⵇⵏⵇⴰ ⵇ ⵍⵍ
ⵉⵇⵅⵅⵓⴰⵇⵍ ⵅⵍ ⵉⵇⵅⵅⵓⴰⵇⵍ
ⵉⵛⵍⴰ ⵉⵜⵜⵇⵏⵏⴰ.

ⵜⴰⵙⵔⵓⵜ ⵜⵉⵔ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ — ⴰⵏ ⵅⵅⵢ ⵉⵔⵓⵔ ⵖ ⵉⵔⵣⵣⴰⵍ

ⴰⵔⵔⴰⵙ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵔⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

ⵜⵎⵣⵢⵜⵔⴰⵇ : ⵅⵔⵉⵏⵙⵛ! ⴰⵇⴰⵅ ⵏ ⴰⵇⴰⵅ ⵏ ⴰⵏ ⵜⵙⵇⵏ ⵅⵅⵇⵇⵙⵍ. ⴰⵣⴰ ⵉⵙⵍⴰⵇ ⴰⵇⵏ ⵉ ⵉⵔⵍⵉⵉⵙⵍⴰ ⵔⴰⵇⵇⴰ.

ⵅⵔⵉⵏⵙⵛ : ⵇ ⵜⵉⵏⵜ ? ⵍⵅⵎⴰⵇⵏ ⵅⵙⵔⴰ ⵅⵅⵉⵅ ⵙⵇⴰⵇ ⵔⴰⵎⴰ ⵉⵙⵍⴰⵇ.

ⵔⵔⵙⵅ : ⵉⵙⵍⴰⵇ ⵏⵉⵅ ⵉⵢⵙⵇⴰ, ⵉ ⵏⵛⵛⵉⵏ ⵔⴰⵢⵔⵔⵉⵉ?

ⵅⵔⵉⵏⵙⵛ : ⵔⴰⵔⵔⵛ ? ⵔⴰⵇⴰ ⵉⵙⵍⴰⵇ ⵢⴰⵇⵏⵅ ⵏⴰⵢⵇ ⵉⵛⵜⵏ ⴰⵇⵇⴰⵅⵜ ⵜⴰⵔⵣⵇⴰⵏⵜ. ⵙⵇ ⵏⵇ ⴰⵏ ⵢⵉⵎⵉ ⵍⵉⵉⵇ ⵜⵎⴰⵢⵏ ⵏⵉⵅ ⵍⵉⵉⵇ ⵜⵎⴰⵜⴰ.

1- ⴰⵎⵇ ⵉ ⵙⵔⵇⴰⵍⴰⵉ ⵜⴰⵍⵉⵉⵇⵜ ⵇ ⵜⵍⵉⵉⵇⵜ.

2- ⵙⵇⴰ ⵇ ⵙⵔⵇⴰⵍⴰⵉ.

0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ⴰⵔⵢ	ⵉⵍⵍ	ⵜⴰⵢⵏ	ⵜⵎⴰⵜⴰ	ⴰⵔⵇⵇⴰ	ⵅⵔⵇⴰ	ⵇⵜⵜⴰ	ⵇⵇⵎⴰ	ⵜⵔⵢⴰ	ⵜⵇⵎⴰ	ⵎⵔⵇⴰ

3- ⴰⵎⵇ!

ⵏⵜⵜⴰ, ⵏ ⴰⵔⵅⵍⴰⵇⵇ — ⵏⵜⵜⴰⵜ, ⵏ ⵜⴰⵔⵅⵍⴰⵇⵇⵜ

ⵢⵙⵇ ⵏ ⵏ ⵍⵉⵉⵇ ⵜⴰⵢⵏ — ⵜⵙⵇ ⵏ ⵏ ⵜⵉⵉⵇ ⵜⴰⵢⵏ

ⵢⵙⵇ ⵏ ⵏ ⵍⵉⵉⵇ ⵜⵎⴰⵜⴰ — ⵜⵙⵇ ⵏ ⵏ ⵜⵉⵉⵇ ⵜⵎⴰⵜⴰ

ⵢⵙⵇ ⵏ ⵏ ⵍⵉⵉⵇ ⵎⵔⵇⴰ — ⵜⵙⵇ ⵏ ⵏ ⵜⵉⵉⵇ ⵎⵔⵇⴰ

ⵇⵇⵍ ! ⴰⵣⴰ ⵛⴰ ⵉⵔⵢⵍⵉ ⵉⵔⴰⵎⵉⵔⵏ ⵇⵇⵉⵅⵍⴰⵇⵍ ⵉⵢⵎⵉⵔⵍ ⵍⵇⵍ ⵇ ⵢⵉⵇⵇⵔ ⵜ ⵇⵇⵇⵉ ⵔⵔ :

"ⵇⵉⵇⵇⵔⵉ ⵅⵎⴰⵇ ⴰⵏ ⵍⵇⵏⴰⴰ, ⵉ ⵔⵉⵍⵅⵉ ⵢⴰ ⵍⵇⵏⴰⴰ
ⴰⵏ ⵍⵇⵏⴰⴰ ⵇ ⵇⵇⵇⵉ, ⵏ ⵅⵅⵉⵇ ⵉ ⵢⴰ ⵅⵎⵣⴰ".

ⵉⵎⵙⵢⵔⵔⴰ

1- ⴰⵇⵇ ⵅⵅ ⵉⵇⵣⵇⵉⵉⵀ ⴰ :

ⵔⵛⵏⴰⵎ ⵜ ⵉⵏⵍⵉⵉⵇⵍ ⵢⴰⵇⵔ ? ⵔⴰⵔⵔⵛ ⵏⴰⵇ ⵣⵣⴰⵇⵍ ⵉ ⵙⵔⵅⵍⴰⵇⵍ ⵍⵍⵍ?

ⵔⵛⵏⴰⵎ ⵜ ⵜⵅⵙⴰⵇⵇⵍ ⵢⴰⵇⵔ ?

ⵔⵛⵏⴰⵎ ⵉⵇⵅⵅⵓⴰⵇⵍ ⵢⴰⵇⵇ ⵢⵍ ⵔⵙⵔⵔⵉⵔ ?

2- ⴰⵅ!

- ⴰⵇⵇ ⴰⵔⵅⵍⴰⵇⵍ ⵏⵉⵅ ⵉⵔⴰⵎⴰⵇⵇ.
- ⴰⵇⵇ ⵍⵉⵉⵇ ⵅⵔⵇⴰ ⵏⵉⵅ ⵉⵔⴰⵎⴰⵇⵇ.

3- - ⵙⵙⵇ ⵍⵉⵉⵇ ⵜⵎⴰⵜⴰ.
- ⵙⵙⵇ ⵍⵉⵉⵇ ⵜⵇⵢⵏ.

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com

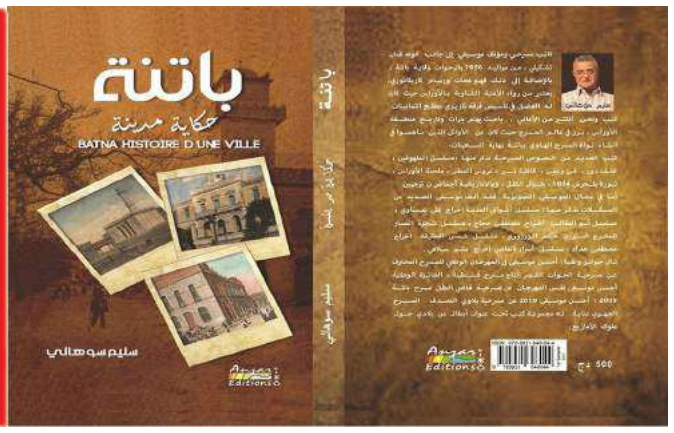

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que l'Institut Royal de la Culture Amazighe avait élaboré, , comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé **"Sawlat s tamazight"** .
Sur le plan référentiel, **"Sawlat s tamazight"** est un ouvrage qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.
"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours d'alphabétisation des adultes, dont l'auteur est Hannou LARAJ.
"Le Monde Amazigh" tient à remercier l'IRCAM de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

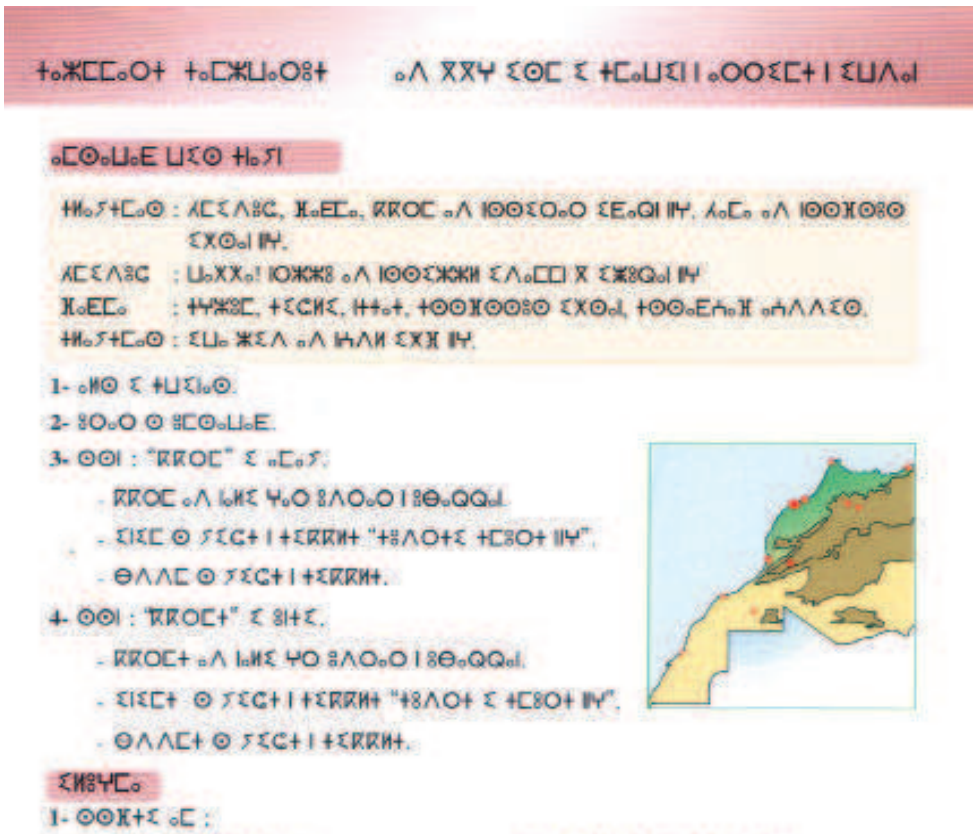

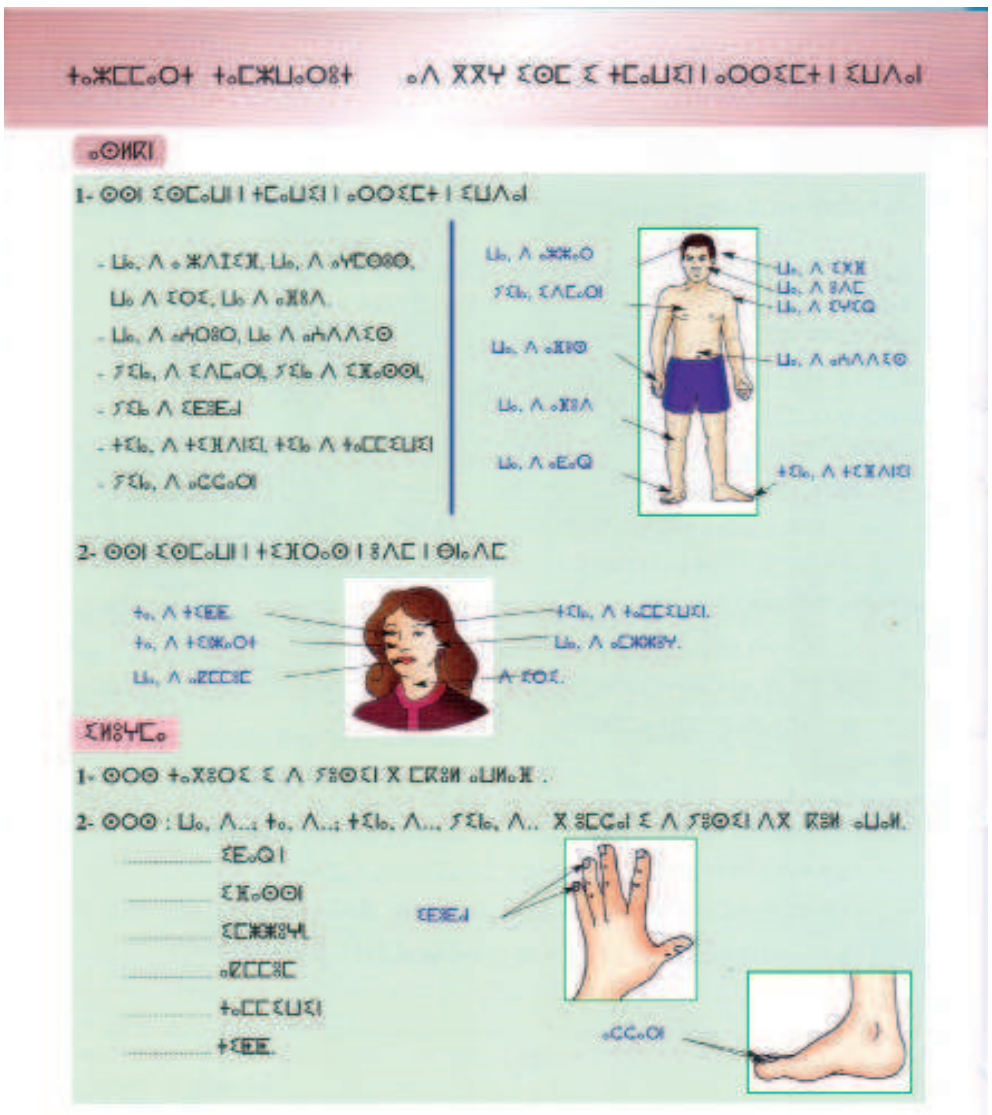

LA FEMME AUTOCHTONE BERBÈRE
Par MARIAM WALLET ABOUBAKRINE

Azul Mesdames, Monsieurs Tanemert pour l'invitation.

Aujourd'hui, il y a de plus en plus une prise de conscience de la place centrale qu'occupe la femme autochtone de façon générale. Merci pour le choix de ce thème.

La femme autochtone dans l'espace internationale. IPQA : les femmes Imazighen, ont participé à la mise en place et aux travaux des mécanismes onusiens pour les droits des Peuples autochtones. Par exemple elles ont contribué aux négociations pour la création de l'instance permanente des Nations Unis sur les Questions Autochtones dont elles participent depuis aux travaux. Par ailleurs, elles ont participé aux négociations et à l'adoption de la Déclaration des Nations Unis sur les Droits des Peuples autochtones. Les femmes Amazigh autochtones, portent également leurs voix dans d'autres institutions onusiennes FAO, CSW, et régionales CADP.

❋ La femme autochtone berbère dans sa communauté .

*Rôle social et cuturel:

Les Kel Tamasheq se définissent par leur langue. Or, la femme est responsable de la transmission de la langue. Au-delà de son rôle à côté de l'homme de génitrice assurant ainsi la continuité du Peuple, elle assure la transmission de l'identité : Temushagha. En plus, de support de l'identité, la femme Amazigh est garante de la transmission des valeurs culturelles. Il faut noter que beaucoup de principes qui régissent la culture Amazigh contribuent à la cohésion sociale. La tolérance, l'entraide, en sont quelques-uns. Par exemple, la femme Amazigh est celle avec qui l'enfant apprend ses premiers mots, les comportements valorisés dans sa communauté. Dès ce stade précoce de la vie la femme Amazigh inculque à son enfant ces valeurs. De plus, la femme berbère, joue un rôle important dans la préservation et la transmission du patrimoine culturel immatériel Amazigh. Par exemple, la femme Tamasheq est la gardienne de l'Imzad qu'elle est la seule ayant le droit de le jouer. De la même façon, la femme Kabyle détient l'art de mouler l'argile et d'en graver des formes berbères qui dépassent les frontières de la Kabylie, qui trouvent une signification chez ses soeurs du Hoggar et du Tassili ! Il en est de même pour leur soeur du pied de l'Atlas marocain qui préservent, promeuvent et transmettent l'art de la tapisserie utilisant des motifs et savoirs berbères. Ces productions de l'artisanat berbères contribuent non seulement à assurer une stabilité économique de la famille mais également de toute la communauté voire de la région et du pays. Elles participent au développement du tourisme pour le cas du Maroc et del'Algérie.

*Rôle économique

La femme berbère joue un rôle important dans la stabilité économique de sa famille et de toute sa communauté. Ce rôle est illustré dans sa gestion des ressources familiales. Que ce soit chez les Kel Tamasheq, les Kabyles, par exemple, la femme est celle qui, aux côtés de l'homme, souvent pourvoyeur d'argent, doit gérer les rations alimentaires, les soins de la famille, les différentes dépenses et assurer une épargne pour la famille quand cela est possible.

Par ailleurs, la femme berbère, comme mentionné dans le point précédent, par ses productions artistiques, contribue au développement économique de son pays. Ce rôle dans le développement économique est également illustré par la production de l'artisanat du cuir chez les femmes Touareg, de la récolte et de la transformation de l'huile d'olive chez leurs soeurs Kabyles et celle de l'argan et de ses produits par les Tachelhiten du Souss-Massa-Draa.

Vue ces rôles cruciaux que jouent les femmes autochtones de façon générale et les Timazighen ici, l'Instance Permanente des Nations Unis sur les Questions autochtones a inscrit un point d'ordre du jour de ses sessions annuelles sur l'autonomisation des femmes autochtones. Cela, permet entre autres d'une part de donner une visibilité aux femmes autochtones, d'ouvrir un espace de haut niveau pour les échanges pour améliorer le statut de la femme autochtone, de faire converger les promesses faites au niveau international et celles au niveau régional, national et local.

Il ressort donc que la femme Amazigh a un grand leadership qui dépasse le niveau de sa communauté. Elle est également, une actrice de développement social, culturel et économique. Il est alors important pour la réalisation des Objectifs du Développement Durable de l'Agenda à l'Horizon 2030, de miser sur l'autonomisation des femmes berbères pour qu'elles contribuent de leur plein potentiel par :

❋ L'éducation formelle et non formelle (littéracie).

❋ Le renforcement de leur capacité en gestion, comptabilité, marketing.

❋ Faciliter leur organisation en groupes pour favoriser le partage d'expériences.

❋ Créer et faciliter l'accès aux micro-crédits et l'ouverture de marché pour la commercialisation de leurs produits.

❋ Ouvrir les espaces de décisions aux femmes berbères par des quotas dans les postes politiques,

❋ Reconnaitre et valoriser la contribution de la femme Amazighe dans le développement socio-économique et culturel de leur communauté et pays.

Pour terminer, gardons en tête cet adage touareg: *Tamath temankayt en Amazagh*.

luttons, dans un espace berbère en mutation avec beaucoup d'influences, culturelles, pour la conservation de cette place privilégiée de la femme Amazigh qui a tout à contribuer à nos communautés, à nos États et à l'humanité entière.

Je reste disponible pour vos questions sur tous les sujets, y compris sur le système des Nations Unis et les Peuples autochtones, le travail de l'Instance Permanente etc.

Tanemert pour l'invitation et votre attention.

❋ Mariam Wallet Aboubakrine
Présidente de l'instance Permanente des Nations Unies sur les Questions

PRISE DE PAROLE D'ALBERTO ARRICRUZ À LA 9ÈME ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGH

Bonjour à toutes et tous,

Merci de votre invitation à l'assemblée mondiale amazigh, merci à Rachid Raha, dont je salue ici l'engagement constant et la marque d'amitié qu'il me fait.

Rachid l'a dit, Podemos est né du mouvement des indignés, le 15-M. Le mouvement espagnol des indignés a surgi le 15 mai 2011 de la jeunesse, directement inspirée du « Printemps arabe », occupant les places comme à Tahrir, appelant à dégager les gouvernements comme à Tunis. Podemos est le fruit de ce mouvement – pas le seul. Notre parti s'inspire aussi des expériences des forces progressistes latino-américaines, qui sont parvenues à gouverner plusieurs pays – et dont aujourd'hui le reflux doit être observé avec attention.

Podemos est attentif aux luttes populaires dans les pays du Maghreb, notamment en Algérie et au Maroc, pour dénoncer la corruption et l'incurie des gouvernants, le pillage des richesses, l'aggravation de la pauvreté et des conditions de vie.

L'oppression que vous subissez est tout à la fois économique et culturelle, et nous voyons bien dans les luttes populaires du Rif combien la revendication de l'identité amazigh et la révolte contre la misère sont les deux jambes sur lesquelles marche le nouveau mouvement de libération.

La politique en Espagne comme en Europe est marquée par de lourds dangers, avec l'aggravation des politiques d'austérité antipopulaires et la baisse des garanties démocratiques. La montée de l'extrême-droite se nourrit de la destruction de la protection sociale, et la crise des migrants est utilisée pour détourner la colère populaire et diviser les peuples.

Vous le savez, trop de jeunes, trop d'hommes et de femmes risquent leur vie en Méditerranée pour quitter l'Algérie, le Maroc, les pays du sud du Sahara. Notre mer commune est devenue un effrayant tombeau, qui a déjà englouti des milliers de personnes désespérées. La séparation entre l'Espagne et le Maroc, deux pays aux frontières entremêlées, est devenue une ligne terrifiante, électrifiée et barbelée, où se blessent et meurent des hommes sautant la clôture, où des femmes acculées à un travail dégradant et misérable meurent piétinées… Ces tragédies nous révoltent et nous interpellent. Podemos porte la dénonciation de ces drames et agit pour empêcher leur banalisation, pour la solidarité et pour faire changer la politique exclusivement sécuritaire et répressive du gouvernement espagnol. Pour nous il n'y a pas de « choc des civilisations ». Nous savons que nous sommes frères !

En Espagne, Podemos défend une nouvelle organisation du pays, qui reconnaisse sa réalité plurinationale. Mais nous ne voyons pas la revendication amazighe comme semblable aux courants politiques indépendantistes en Espagne, notamment l'indépendantisme catalan. La Catalogne est elle-même plurinationale. La confrontation entre indépendantistes et « espagnolistes », qui a gagné les espaces les plus intimes, dans les familles, les couples, entre frères, cette division affaiblit dramatiquement le peuple face aux politiques de régression sociale. Elle permet aux partis organiques de la corruption et de la casse sociale de se maintenir au pouvoir.

Nous craignons que les courants indépendantistes traversant nombre de pays d'Europe aujourd'hui multiplient les situations à l'irlandaise ou à la chypriote. Nous ne voulons pas que les peuples d'Europe se déchirent et se divisent en une multiplication de petits États, nous voulons unir et rassembler pour reconquérir la souveraineté des peuples. Nous voyons ainsi le mouvement amazigh : vous voulez unir et rassembler par-delà les frontières, vous portez l'avenir et l'espoir !

Laissez-moi pourtant vous dire que ce n'est pas assez. La réalité des luttes populaires en Algérie et au Maroc ainsi que le mouvement amazigh sont occultés dans les médias européens et trop méconnues des responsables et des militants des mouvements progressistes en France comme en Espagne. C'est ce qui explique en grande partie l'insuffisance des manifestations de solidarité, notamment ces derniers mois envers les luttes populaires du Rif. Il y a trop d'ignorance.

Mais il y a aussi l'activisme des gouvernements algérien et marocain pour influencer les forces sociales et politiques. Le pouvoir algérien a ainsi fait pression sur le gouvernement espagnol l'été dernier, et fait diffuser des fausses informations dans la presse espagnole, pour mettre en danger nos camarades Salah Abbouna et Khodir Sekkouti, qui ont passé trois mois en prison en Espagne et ont failli être extradés. Le gouvernement marocain est, quant à lui, virtuose dans l'art du lobbying auprès des forces sociales et politiques en France comme en Espagne, sachant s'introduire auprès de tous les courants sans exclusive.

Ces gouvernements ont peur de la solidarité internationale. Ils ont raison : si la solidarité internationale avec les luttes populaires amazigh se développe, elle exercera une pression considérable sur les gouvernements et renforcera le mouvement amazigh.

Ces gouvernements sont bien organisés pour désinformer et défendre leur raison d'État à l'étranger. Il peut même être utile d'apprendre d'eux. Vous avez besoin de vous adresser aux forces politiques et sociales d'Europe, particulièrement d'Espagne et de France, pour leur permettre de se défaire des clichés et des idées fausses et susciter leur adhésion au courant populaire de renaissance amazighe.

Vous pouvez permettre ces organisations et partis à réviser leurs priorités, pour les amener à faire de la solidarité avec vos luttes une préoccupation majeure et constante. Vous pourrez y trouver alors un soutien précieux pour les peuples qui luttent, et une sympathie nécessaire pour bien organiser, en Espagne et en France, l'appui dont les militants ont besoin – comme nous avons pu en voir la nécessité au cours des actions pour faire libérer Abbouna et Sekkouti.

Je suis, avec vous et nombre de camarades, disponible pour aller dans cette voie, et nous rendre ainsi, ensemble, plus forts.

Merci de votre invitation aujourd'hui, qui me touche infiniment, et félicitations pour cette belle assemblée mondiale.

❋Alberto Arricruz

→

avec les Etats d'Afrique du nord ;

– Affirme de la crise identitaire dont souffre les enfants des émigrés, cause de l'extrémisme et du terrorisme, est liée à l'exclusion de l'amazighe et de l'islam populaire modéré ainsi que des valeurs universelles et humaines de la part des écoles européennes (http://amamazigh.org/2017/11/lama-interpelle-lunesco-sur-limportance-de-la-langue-maternelle-dans-la-resolution-de-la-problematique-de-leducation-au-maroc-et-dans-les-pays-de-tamazgha/);

In fine,

L'Assemblée Mondiale Amazighe informe l'opinion publique qu'elle va entreprendre deux urgentes campagnes concernant les deux grands pays de Tamazgha, une campagne en faveur de l'ouverture des frontières algéro-marocaines et une autre campagne contre la fausse et irréelle appellation 'Maghreb Arabe'.

A signaler que l'Assemblée Mondiale Amazighe a renouvelé ses structures en élisant un nouveau Bureau Confédéral, pour le mandat 2018-2020/2968-2970, composé comme suit :

– M. Rachid Raha, Président et responsable des relations internationales de l'AMA;
– M. Dr. Mimoun Charqi, Président d'honneur et chargé des affaires juridiques;
– Mme. Salwa Gharbi, Présidente déléguée pour les droits de la femme ;
– M. Dr. Abdellah Elhaloui, Président délégué pour la formation et les compétences;
– Mme. Amina Ibnou-Cheikh, Présidente déléguée pour le Maroc ;
– M. Skouti Khoudir, Président délégué pour l'Algérie ;
– Mme. Thithrith-Arbia Nour Elbez, Présidente déléguée pour la Tunisie;
– M. Moussa Ag Elmoctar, Président délégué pour les Touaregs
– M. Mhamed Bihmedn, Secrétaire général;
– M. Marzouk Chahmi, Secrétaire général adjoint ;
– M. Mohamed El Hamouti, Trésorier général ;
– M. Montacer Ahouli, Trésorier général adjoint;
– Mme. Souad Benkachouh, Président délégué pour le Grand Rif (Maroc);
– M. Mohamed Boussaidi, Président délégué pour le Grand Atlas (Maroc) ; – M. Ouberka El Mahjoub, Président délégué pour le Grand Souss (Maroc).

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵢⵜ
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISSN: 1114 – 1476 – N° 205 / Février 2018 – ⵎⵓⵛ 2018/2968 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LA IX- ASSEMBLEE GENERALE DES AMAZIGHS DU MONDE DEMANDE L'OUVERTURE DES FRONTIERES ALGERO- MAROCAINES

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) a organisé sa neuvième assemblée générale à Marrakech, dans la région du Grand Atlas au Maroc, les 16, 17et 18 février 2018 / 2968. Etaient présents des militants et personnalités amazighs et des délégués d'associations amazighes des pays d'Afrique du Nord et de la Diaspora, ainsi que les représentants de certains peuples amis tels les kurdes et les catalans, représenté par une députée catalane du groupe « juntsxcat/ensemble pour la Catalogne », de partis politiques comme Podemos d'Espagne et des institutions internationales comme Centre UNESCO-Melilla et des ONG des Droits humains et de la femme du Maroc.

Nous remercions vivement les participants de Tamazgha et de l'extérieur, qui ont contribué à la réussite et au bon déroulement de cette 9-ième assemblée générale de l'Assemblée Mondiale Amazighe, qui s'est déroulée dans une ambiance fraternelle, conviviale et constructive, consacrée à l'hommage de la femme amazighe en général et en honorant certaines femmes amazighes comme Nadia Matoub, l'épouse de défunt chanteur Lounès Matoub, l'avocate Aicha Alhyane, l'anthropologue nord-américaine Hélène E. Hagan et la militante tunisienne Arbia Nour Elbez. La dite assemblée a commencé par la conférence inaugurale sur «La Femme amazighe de l'Afrique du Nord : transmission des valeurs et de la civilisation amazighe», offerte par Mme. Mariam Wallet Aboubakrine, présidente de l'Instance Permanente des Nations Unies sur les Questions Autochtones, suivi d'une table ronde sur « la situation des droits des femmes amazighes dans les pays de Tamazgha et dans la diaspora », avec la participation de Maître Aicha Alahyane, avocate au barreau de Rabat, Mme. Hanane Khennab des Aurés algériennes et Mme. La députée catalane Salwa El Gharbi. L'assemblé s'est penché sur un autre thème, celui de l'exposition de la des dernières découvertes arquéologiques et anthropologiques avec la participation de Dr. Antonio Arnaiz Villena de l'Université Complutense de Madrid, Dr. Youssef Bokbot de l'INSAF de Rabat et de Dr. Mohamed Chtatou.

Les Etats de Tamazgha vivent au rythme de changements qui touchent aux intérêts du peuple amazigh et des communautés amazighophones, dans le cadre de perturbations internes et d'interventions externes de la part de pays occidentaux et orientaux en sus d'une menace avérée du terrorisme.

En relation avec cette situation, l'Assemblée Mondiale Amazighe, déclare et revendique de nouveau ce qui suit :

CONCERNANT LE MAROC

– Malgré l'absence de volonté politique en ce qui concerne la promotion de l'amazighité, exprimé par le refus de la reconnaissance du calendrier amazigh, l'Assemblée Mondiale Amazighe exige l'urgence de la promulgation des lois relatives à la mise en œuvre du caractère officielle de l'amazighe comme le demande les Nations Unies, conformément aux recommandations du comité onusien des droits économiques, sociaux et culturels et du comité des droits politiques et civils;

– La libération immédiate de tous les détenus et satisfaction du dossier revendicatif de la population du Rif et de ses provinces, et l'arrêt des procès formels et des jugements iniques dont les activistes de la contestation du « Hirak Rif » ;

– L'arrêt de la spoliation des terres collectives des tribus amazighes et mettre fin aux souffrances de la population d'Imider victime de la société minière qui exploite et épuise ses ressources et ses richesses, sans que la population, marginalisée, pauvre et exclue, n'en profite ;

– L'intervention pour mettre fin aux agressions et aux crimes dont les amazighes sont victimes et inclus les étudiants du Mouvement Culturel Amazighe (MCA) au sein des universités marocaines ;

– L'Assemblée Mondiale Amazighe rejette le dernier modèle de « régionalisation élargie » au Maroc, du fait qu'il est un projet administratif qui n'a apporté rien de nouveau par rapport aux réformes, aux élections, à la représentation, à la tutelle du ministère de l'intérieur et à la gestion, comme l'a mis à nue les événements du « Hirak du Rif ». Nous constatons que la vraie régionalisation efficiente pour le pays, ne peut se faire que dans le cadre d'un Etat basé sur un système fédéral, fondé sur un pouvoir d'autonomie des régions tel que pratiqué dans un ensemble de pays du monde, tel formulé par notre « Manifeste de Tamazgha » (http://amamazigh.org/2013/11/manifeste-de-tamazgha-pour-une-confederation-democratique-sociale-et-transfrontaliere-basee-sur-le-droit-a-lautonomie-des-regions/);

EN CE QUI CONCERNE L'ALGÉRIE :

– Applaudit la décision relative à l'officialisation du nouvel an amazighe, à la volonté de la généralisation de l'enseignement de la langue amazighe et la futur création de l'académie de la langue amazighe;

– L'arrêt de la violation des droits de l'homme en général et des droits amazighes en particulier ; Demande aux autorités algériennes de répondre à toutes les revendications amazighes, objet du combat du mouvement amazighe depuis des décennies ; et de libérer tous les prisonniers politiques, à leur tête les détenus mozabites

– L'ouverture des frontières avec les pays voisins et plus particulièrement la frontière terrestre algéro-marocaine;

– L'Assemblée Mondiale Amazighe insiste sur le devoir de consécration par le système algérien du droit à l'autonomie des régions, particulièrement celles de la région de Kabylie, des Ayt M'Zab, de l'Aurès, et la région Touarègue au sud algérien. Nous enregistrons dans ce domaine notre solidarité avec Le Mouvement pour l'Autodétermination de la Kabylie (MAK) et du Mouvement pour l'Autonomie du Mzab (MAM) ainsi qu'avec les citoyens(es) des deux régions en faveur de leur lutte pour leurs droits, tels que consacrés par les pactes internationaux des droits de l'homme et des peuples;

– Demande aux activistes et aux cadres amazighes ainsi qu'aux partis qui soutiennent la cause amazighe en Algérie de pousser le gouvernement et le régime pour avoir davantage de droits légitimes amazighes et la poursuite de la défense et de la plaidoirie au niveau international pour leurs droits culturels, linguistiques, politiques, économiques et sociaux et dénoncer les pratiques du régime algérien à leur égard.

EN CE QUI CONCERNE LA LYBIE :

– Demande au Nations-Unies de faire participer activement les Amazighes dans les pourparlers qu'elles parrainent pour trouver une solution consensuelle et participative de la Lybie post-révolutionnaire;

– Demande la promulgation d'une Constitution démocratique qui décrète un Etat fédéral permettant au peuple libyen de s'autogérer et de conserver ses spécificités dans le cadre d'une démocratie participative;

– Affirme son soutien aux Amazighes de Lybie et les appelle à davantage de vigilance pour la satisfaction de leurs revendications au sein de la nouvelle Lybie ;

EN CE QUI CONCERNE LA TUNISIE :

– La réponse aux revendications du mouvement amazighe tunisien et la reconnaissance des droits linguistiques et culturels amazighes ;

– Demande une constitution démocratique pluraliste respectant l'identité, l'histoire et la civilisation tunisiennes et son pluralisme culturel ;

– Affirme que la non reconnaissance du pluralisme linguistique et culturel constitue un affront aux principes et aux valeurs sur lesquels est fondée la révolution tunisienne de « jazmin ». Et réaffirme que l'ignorance des droits amazighes sape fondamentalement l'édification d'un Etat démocratique pluriel, et viole l'égalité entre citoyens qui figure dans la nouvelle constitution tunisienne ;

– Demande au gouvernement tunisien de prendre des décisions pour l'intégration de l'amazighe dans les secteurs de la vie publique et salue ses efforts en faveur de l'émancipation et de renforcements des droits des femmes;

EN CE QUI CONCERNE L'AZAWAD :

– Affirme que la clé de la stabilité dans la région du Grand Sahara consiste à octroyer à la région de l'Azawad une autonomie politique élargie et qui permette à la population locale de s'autogérer, loin de l'exploitation adoptée par le gouvernement de Bamako ;

– Confirme que la paix et la stabilité véritables dans l'Azawad passe par la reconnaissance de la composante amazighe touarègue et par l'édification d'un Etat civil, fédéral et pluriel, comme l'avait formulé l'AMA (http://www.gitpa.org/web/AFO%20MALI%20charqi.pdf) ;

– Demande la mise en œuvre des dispositions et des principes des chartes internationales des droits de l'homme et des peuples, ainsi que le droit à l'autodétermination des peuples, au niveau politique, économique et culturel…

– Appelle les Nations-Unies et les pays occidentaux à faire pression sur le régime malien pour satisfaire tous les droits des Touaregs de l'Azawad ;

– Confirme son soutien absolu aux Amazighes de l'Azawad jusqu'à satisfaction de toutes leurs revendications légitimes et appelle à la satisfaction des revendications de tous les Touaregs.

EN CE QUI CONCERNE LES AMAZIGHES DE LA DIASPORA DES PAYS EUROPÉENS :

– L'Assemblée Mondiale Amazighe s'étonne de l'indifférence de plusieurs pays, particulièrement les pays de l'Union Européenne, à l'égard des caractéristiques identitaires et des spécificités culturelles et linguistiques des émigrés originaires des pays d'Afrique du Nord ainsi que le renchérissement des débats relatifs à ce sujet. Comme preuve de la politique erronée de ces pays, qui hébergent des millions de citoyens et citoyennes amazighs : leur négation de l'amazighité ;

– Dans des pays comme la France, la Belgique, la Hollande, l'Allemagne et l'Espagne, qui hébergent des millions d'émigrés amazighs et de citoyens(es) d'origine amazighe, les millions d'Amazighes sont traités comme des « Arabes musulmans »venus du Golf arabique et non comme des Amazighes avec un islam spécifique d'Afrique du Nord. Les dits pays européens se limitent dans leurs programmes d'enseignement et autres qu'à promouvoir l'arabe comme langue et culture des émigrés ;

– Demande aux gouvernements des Etats de l'Union Européenne (UUEE) à mettre fin à leur collusion et complicité avec les régimes d'Afrique du Nord, et à revaloriser, urgemment, la langue, la culture et l'identité amazighes, en l'enseignant aux enfants de la diaspora qui constituent la majorité absolue des émigrés dans les pays européens d'origine du sud de la Méditerranée.

– Insiste pour que l'identité et la langue amazighes soient prises en considération par les gouvernements européens dans leurs politiques et programmes relatifs aux émigrés et à l'émigration, de même au niveau de sa politique étrangère et ses relations

فعاليات مدنية بأنيف تخلد الذكرى 85 لمعركة بوكافر

تعتزم جمعية بوكافر للتنمية الاجتماعية والثقـافية والبيئية بمركز ألنيف، إقليم تنغير، تخليد الذكرى 85 لمعركة بوكافر الخالدة تحت شعار "رهان العلم المعرفة: وفاء الاحفاد لكفاح الأجداد"، وذلك أيام 1، 2، 3، و4 مارس 2018.

وحسب بلاغ لجمعية بوكافر، فإن هذه الذكرى "ستكون مناسبة لفتح نقاش بناء ينصب على كل ما من شأنه المساهمة في تنمية منطقتنا، عن طريق تنظيم مجموعة من الانشطة الثقافية والاجتماعية، والتي اخترنا لها أن تتمحور جميعها حول موضوع التربية و التعليم، تأكيدا على أن الوسيلة المتبقية والوحيدة لدى الأجيال الحالية لمواصلة درب الأجداد في النضال والقيم هو النضال بالعلم والتربية والمعرفة فبها تتعالى الأمم".

وذكر البلاغ أن علاقة جمعية بوكافر بذكرى هذه المعركة ليست علاقة لحظة، تستوقفها قليلا بأنشطتها المتواضعة ثم لا تلبث أن يلفها الصمت والتناسي، "وإنما صلة قوية للعناية بتاريخنا الوطني، و حماية للذاكرة الجماعية للمنطقة والوطن، و صيانة للهوية المشتركة، و زرع الأمل في بناء المستقبل، و وسيلة لأتباث الذات و البناء الحضاري واستمراره، ولا يتأتى ذلك إلا بالتنمية الثقافية وإدماجها في التنمية العامة، لاسيما أن المنطقة تعيش مؤخرا فترة انتقالية وحراكا وتغيرات جيوسياسية، نأمل أن يواكب هذه المرحلة أيضا تغيير على المستويين الثقافي والفكري لفك الحصار عن الذاكرة والتاريخ".

"إمسلي".. ارتفاع تزويج "الطفلات" بالمغرب متنامي أكثر في الوسط القروي

أكدت دراسة، أعدتها جمعية صوت المرأة الأمازيغية، المعروفة اختصارا بـ"أمسلي" أن "مؤشرات تزويج الطفلات انتقل من 18341 زواجا خلال سنة 2004، إلى 35152 زواجا عام 2013، مشيرة إلى "أن حالات تزويج الطفلات بالمغرب سجلت ارتفاعا كبيرا خلال السنوات الأخيرة وأن الظاهرة متنامية بشكل أكثر في الوسط القروي".

وكشفت الدراسة التشخيصية لظاهرة "تزويج الطفلات بين التشريع والعمل القضائي المغربي والممارسة، حالات الطفلات بإقليم أزيلال"، التي قدمتها الجمعية الأمازيغية المهتمة بالمرأة، على هامش دورة تكوينية لفائدة الصحفيين نظمت الأسبوع الماضي بالرباط، أنه في سنة 2015، بلغت عدد طلبات تزويج الطفلات التي تقدم بها القاطنون بالبوادي 378 في مقابل 30 طلب قدمه قاطنون بالعالم الحضري، في حين بلغت الطلبات التي ينحدر أصحابها من العالم القروي سنة 2016، حوالي 245 طلبا، في المقابل قدم قاطنون بالمدن 76 طلبا"، مشيرة إلى أن "غالبية الطلبات بالعالم القروي يتم الإستجابة لها".

وأشارت دراسة "إمسلي" إلى أن عدم التزام القضاء المغربي بمدونة الأسرة، تسبب سنة 2015 في قبول ملفات طلبات الزواج من دون السن القانونية بنسبة 85.14 بالمائة، في المقابل بلغت نسبة الطلبات المرفوضة 14.86 بالمائة"، مشيرة في ذات السياق إلى أنه "سنة 2015 تم قبول 356 لتزويج طفلات من العالم القروي رفض منه فقط 22 طلبا، أما في سنة 2016 تم قبول 220 طلبا ورفض 34 مسجلة في نفس الوسط".

وأكدت الجمعية أن "حالات تزويج الطفلات ظاهرة قروية بامتياز"، وإذا "كانت المعدلات الوطنية تؤكد وجود اتجاه عام نحو تقارب المعدلات المسجلة لتزويج الأطفال بين العالم القروي والحضري"، مشيرة إلى أن "الإحصائيات المحلية لواقع تزويج الطفلات بإقليم أزيلال هي انعكاس للأرقام الوطنية، معتبرة في السياق نفسه، أن "الظاهرة تمس الإناث بشكل أكبر مقارنة مع الذكور، استنادا معدلات متوصل بها من المحكمة الابتدائية بأزيلال سنتي 2015 و2016، من حيث عدد طلبات تزويج الطفلات".

وأضافت الدراسة بالأرقام، أنه "تم تسجيل 414 طلبا في سنة 2015، تم قبول 377 منها ورفض 27 فقط، في حين سجل طلب وحيد لتزويج طفل ذكر وتم القبول به، أما سنة 2016، فقد بلغت تزويج طفلات 330 طلبا، قوبل منها 286، مقابل رفض 44 طلبا"، مشيرة إلى أن "الطلبات المقدمة من الذكور فلم تتعدى طلبا واحدا وتم قبوله".

وأورد المصدر نفسه أن طلبات "الطفلات اللواتي يصلن سنهن إلى 17 سنة تشكل النسبة الأكبر، تليها طلبات تزويج الطفلات في سن 16 سنة، وهي الطلبات تسجل ارتفاعا متزايدا".

وأشارت الدراسة، التي تم إعدادها بدعم من الوكالة الكاطالانية للتعاون والتنمية، إلى أن الأرقام الرسمية المتعلقة بتزويج الطفلات المسجلة وطنيا ومحليا لا تعكس حجم هذه الظاهرة، لأسباب عدة في مقدمتها وجود نسبة من هذه الزيجات غير الموثقة في البوادي والأرياف والقرى، بل وحتى داخل المدن".

وأكدت جميعة صوت المرأة الأمازيغية، في توصياتها، على أن المكان الطبيعي للطفلات هو المدرسة وفضاءات الترفيه واللعب وليس بيت الزوجية، مشددة على أن "الزواج من شأنه ترتيب مسؤوليات جسيمة على عاتق طرفيه لا يتحملها طفل يحتاج بدوره إلى للحماية".

واعتبرت "إمسلي"أن "تغليف طلب تزويج الطفلات بمصلحة مادية يثير إشكالا أخلاقيا لأنه ينبني على شبه استغلال اقتصادي لأكثر الفئات هشاشة، فئة الأطفال، مشيرة إلى أن أغلب مقررات الإذن بتزويج الطفلات تستند إلى ضعف الإمكانيات المادية لأسرة الطفلة المراد تزويجها، وانقطاع الطفلة عن الدراسة".

المعرض الدولي للكتاب يكرم عميد الأمازيغية محمد شفيق

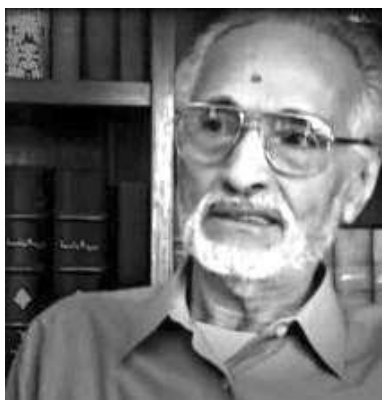

تم تكريم المناضل والمفكر الأمازيغي، محمد شفيق، من طرف المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وذلك يوم 13 فبراير 2018، برواقه بالمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء.

ويأتي هذا التكريم الذي حضي به العميد السابق للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في إطار فقرات تكريم المجلس لشخصيات ساهمت في النهوض بحقوق الإنسان في المغرب وفي العالم، وتشمل اللائحة كلا من نجاة مجيد، وهاني مجلي، والمحجوب الهيبة، وألبير ساسون، ولبولفار، وغيرهم من الشخصيات والجمعيات.

وشارك المجلس الوطني لحقوق الإنسان، للمرة السابعة على التوالي، في فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب، الذي نظم هذه السنة من 8 إلى 18 فبراير بالدار البيضاء، برواق يخصصه للاحتفاء بالذكرى السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وخصص المجلس، جل أنشطة هذا الرواق لاحتفاء العالم بالذكرى السبعين لهذا النص المؤسس للقانون الدولي لحقوق الإنسان طيلة السنة الجارية (ابتداء من اليوم العالمي لحقوق الإنسان 10 دجنبر 2017)، من خلال تنظيم مجموعة من التظاهرات المتنوعة من طرف عدة جهات، من بينها الحكومة والجمعيات وآليات الأمم المتحدة ووكالاتها.

السجن والغرامة في حق دفاع معتقلي حراك الريف

أصدرت المحكمة الابتدائية بالحسيمة، صباح اليوم 08 فبراير 2018، حكمها بعشرين شهرا حبسا نافذة، وغرامة قدرها 500 درهما، على الأستاذ عبد الصادق البوشتاوي، المحامي بهيأة تطوان، وأحد أبرز المدافعين عن معتقلي حراك الريف.

وأوضح الأستاذ محمد أغناج، عن لجنة الدفاع عن معتقلي الحراك، أن الحكم الذي أصدرته المحكمة الابتدائية بالحسيمة، جاء بناء على الملف الجنحي عدد 147/2101/2017 «والذي يتابع فيه الزميل الأستاذ عبد الصادق البوشتاوي، من أجل جنح: إهانة موظفين عموميين ورجال القوة العمومية بسبب أدائهم لمهامهم والتهديد و إهانة هيئات منظمة وتحقير مقررات قضائية والتحريض على ارتكاب جنح وجنايات والمساهمة في تنظيم تظاهرة غير مصرح بها ووقع منعها والدعوة إلى المشاركة في تظاهرة بعد منعها وجلب زبناء».

وأضاف أغناج أن المحكمة «حكمت علنيا ابتدائيا وحضوريا بعدم مؤاخذة المتهم من أجل جنحة جلب زبناء والتصريح ببراءته منها، وبمؤاخذته من أجل باقي ما نسب إليه والحكم عليه بعشرين شهرا سجنا نافذا و بغرامة مالية قدرها 500 درهم مع تحميله الصائر والإجبار في الأدنى».

وأوضحت مصادر متطابقة، أن جلسة محاكمة المحامي عبد الصادق البوشتاوي، في مطلع فبراير الجاري، تجاوزت 8 ساعات، بعدما انطلقت من 10 والنصف صباحا إلى حدود 8 مساء، مشيرة إلى أن هيأة الحكم ساءلت البوشتاوي المؤازر من قبل عدد من المحامين، حول 114 تدوينة فيسبوكية نشرها على حسابه بالعالم الأزرق.

وكان رئيس هيأة الحكم قد قرر بالمحكمة الابتدائية بالحسيمة، إدخال ملف محاكمة عبد الصادق البوشتاوي دفاع ناصر الزفزافي ومعتقلي حراك الريف، لمرحلة التأمل من أجل النطق بالحكم في الثامن من فبراير.

إكتشاف مواقع أثرية ما قبل التاريخ بزاكورة

تم الإعلان يوم الإثنين 26 فبراير 2018 خلال فعاليات الملتقى الدولي الخامس للواحات والتنمية، المنظم بزاكورة أيام 24 إلى27 من الشهر الجاري، تحت شعار "الواحات ورهانات التدبير الترابي"، عن إكتشاف 12 موقع أثري جديد تعود لما قبل التاريخ، بجبل 'بَانِي' قرب مدينة زاكورة".

وحسب تصريح للأستاذ "عادل مومن" عضو الفريق المكتشف للموقع الأثري لجريدة "العالم الأمازيغي"، فالمواقع الذي تم اكتشافه عبارة عن 12 مخبأ كان يعيش فيها الإنسان ما قبل التاريخ.

وأضاف هذا الإكتشاف "سوف يرفع عدد المواقع التي تحتوي على الفن الصخري المرسوم الى 42 موقع بالمغرب، وكنا نعتقد أن هذه المواقع توجد فقط في الجزائر و مالي و النيجير، ليصبح اليوم بلادنا من بين أهم مراكز هذه الفنون في شمال إفريقيا والعالم، وذلك بفضل اكتشافات فريق بحث المركز الوطني للنقوش الصخرية ".

وجوابا على سؤال جريدة "العالم الأمازيغي" بشأن عمر هذه المواقع؟ صرح "عادل مومن" أنه يصعب حاليا تحديد العمر الدقيق لهذه المواقع الأثرية كونها لازالت قيد الدراسة لأخذ عينات من 'الكربون 14' ودراستها، وأضاف الباحث أن هناك مواقع أخرى أثرية قريبة من موقع الإكتشاف الجديد تم إجراء أبحاث فيها أعطت نتائج تفيد أن تلك المواقع، يعود عمرها بين 10 آلاف سنة الى حدود 5000 سنة.

ونشير أن الفريق الشاب المكتشف لهذه المواقع الأثرية الجديدة بزاكورة، مكون من الأساتذة "عادل مومن ـ محمد الكاعودي ـ عبد الهادي فاك ـ عبد الخالق المجيدي"، عملو طيلة 11 سنة بالتنسيق مع "المركز الوطني للنقوش الصخرية" التابعة لوزارة الاتصال والثقافة، وقاموا باكتشاف 12 موقع بمنطقة زاكورة، مما جعل المنطقة تتقدم على إقليم طانطان التي تتوفر على 11 موقع أثري عبارة عن ملاجئ سكنها الإنسان ما قبل التاريخ.

زاكورة: حميد أيت علي «أفرزيز»

"سلاليات" بجهة سوس يشتكين من التمييز ويتهمن الرجال

وجهت 114 امرأة سلالية بجهة سوس، عريضة موقعة إلى وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت "يشتكين فيها من التمييز الممارس ضدهن في تدبير أراضي الجموع"، ويطالبن فيها"بتمكينهن من المشاركة في تدبير واستغلال أراضيهن".

واتهمت النساء السلاليات اللواتي وقعن على العريضة الموجهة لوزير الداخلية، تتوفر "انفراد باتخاذ جميع القرارات بتغييب متعمد للمرأة السلالية، و حرمانها من حق الدفاع عن ممتلكاتها وحقها في استغلال أراضي الجموع"، وهذا ما جعلنا نضيف العريضة "نعيش أوضاعا هشة لا نستطيع معها الاستفادة من نصيبنا في استغلال أراضي الجموع بسبب احتكار الرجال وهيمنتهم على تدبيرها و غياب امرأة سلالية تمثلنا داخل الهيئة النيابية للدفاع عن مصالحنا والنيابة عنا في تدبير شؤون الجماعة وممتلكاتها".

واشتكت السلاليات لـ"وزير الداخلية" ما "طالهن من تمييز خلال تدبير شؤون جماعتهن السلالية"،" لذا وتفعيلا لمبدأ المساواة بين الجنسين و خلق التكافؤ بين الرجال والنساء وتمكين المرأة من المشاركة في التنمية، نلتمس منكم اتخاذ كافة الإجراءات الإدارية اللازمة لتعيين سيدتين كنائبتين سلاليتين بالهيئة النيابية للجماعة السلالية ".

تقول العريضة

وقال المكتب الجهوي للمنتدى المغربي للمواطنة وحقوق الإنسان، إنه "استمع لشهادات من نساء سلاليات أكدن عدم استفادتهن من مستحقات أكرية أراضي الجموع كما استفاد الرجال، واشتكى بعضهن من حرمانهن من حقهن في استغلال أراضي الجموع بسبب جنسهن رغم أنهن وريثات شرعيات ورغم قضائهن معظم حياتهن في العمل بهذه الأراضي".

وأوضح "المنتدى أن "ما تتعرض له سلاليات تارودانت هو تفرقة وتقييد على أساس الجنس، وقد أثر على حياتهن في الميدان الاقتصادي والاجتماعي، وهو تمييز صريح كما عرفته المادة 1 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي انضم إليها المغرب وصادق على بروتوكولها الاختياري". مضيفا في بيان له أن "هناك تقصيرا ثابتا من حق الحكومة المغربية في اتخاذ المناسب من التدابير لحظر التمييز ضد المرأة السلالية وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق والتزاماتها، وهو ما يتعارض ومقتضى المادة 2 من اتفاقية " سيداو"".

واتهم بيان المكتب الجهوي للمنتدى المغربي للمواطنة وحقوق الإنسان، الحكومة المغربية

بـ"التلكؤ في التزامها بالمادة 5 من اتفاقية "سيداو" حيث لم تتخذ بعد التدابير المناسبة لتعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة بهدف القضاء على التحيزات والعادات العرفية القائمة على فكرة دونية المرأة السلالية وتفوق الرجل".

ودعا وزير الداخلية إلى التفاعل الإيجابي مع مطالب سلاليات تارودانت بتمكينهن من اختيار من يمثلهن بالهيئة النيابية لجماعتهن السلالية انسجاما مع مقتضيات دستور 2011 و ما تنص عليه المادة 7 من اتفاقية "سيداو".

دراسة.. الأمازيغية عامل وحدة وانسجام للشعوب المغاربية

أوضحت دراسة مقارنة أنجزت على الصعيد الإقليمي أن الامازيغية كلغة و هوية تعد عامل وحدة و انسجام بالنسبة للشعوب المغاربية.

و أشرف على انجاز الدراسة التي قدمت اليوم السبت بالجزائر و تحمل عنوان «حكامة التنوع : وضعية المجموعات الامازيغية في شمال إفريقيا»، عالم الاجتماع ناصر جابي بحضور المشاركين الرئيسيين و يتعلق الأمر بالباحثين الجزائريين في مركز بحوث التنمية الدولية بالتعاون مع باحثين مغربيين و تونسيين و ليبيين و مصريين.

و تشير ذات الدراسة إلى أن الامازيغية تعتبر «عامل وحدة و انسجام للشعوب المغاربية» كما أنها تشكل «عنصرا موحدا لمكونات شعوب المنطقة».

و أضاف السيد جابي أن هذا العمل البحثي «لم يعتمد على فرضية عرقية و إنما على المكونات المشتركة لشعوب شمال إفريقيا المتمثلة في اللغة و الثقافة و الهوية و التاريخ المشترك و كذا حول الشعور بالانتماء إلى فضاء جغرافي واحد» مشيرا إلى انه «حتى السكان غير الامازيغ قد تم إدراجهم بما أن الامازيغية تعد مسالة سوسيولوجية صرفة».

كما أشار السيد جابي إلى أن هذه الدراسة التي مولها معهد كندي و ضمت 400 صفحة تطلبت إجراء أبحاث دامت 24 شهرا على مستوى تسعة مناطق من البلدان الخمسة المعنية مؤكدا أن هذه الدراسة ستوضع في متناول الباحثين و الجمهور «خلال أسابيع قليلة» باللغة العربيةو الفرنسية و بعد ذلك بالإنجليزية.

من جانب اخر حذر ذات الباحث من «مغبة تسييس الامازيغية» معتبرا ان هذه المسالة «من صلاحيات المجتمع برمته و الأجيال المستقبلية».

كما أعرب عن ارتياحه «للتقدم المعتبر» الذي طرا خلال السنوات الأخيرة في مجال ترقية اللغة و الهوية الامازيغيتين مؤكدا أن ذلك «من شانه ان يشكل حاجزا منيعا أمام محاولات استغلال هذه المسالة».

و تم بمناسبة عرض هذه الدراسة تقديم عروض مقارنة حو تطور المطلب الامازيغي في البلدان المعنية.

و تم في هذا السياق إبراز المسار التاريخي للأمازيغية في كل بلد و كذا الصعوبات التي وقفت عائقا أمام تحقيق هذا المسار.

*وكالة الأنباء الجزائرية

الهزل في الخطاب الفلسفي

صدر للباحث المغربي الدكتور عبد الله الكدالي كتاب جديد موسوم بـ «الهزل والسخرية من منظور فلسفات الأخلاق» عن المركز الثقافي للكتاب في طبعته الأولى (2018). يتوزع الكتاب على ثمانية مباحث جاءت كالآتي: الهزل وإتيقا التنظيم المدني، الهزل وإتيقا النزوع النفسي، الهزل وإتيقا تحرير العقل، الهزل وإتيقا تعقيل الحرية، الهزل وإتيقا الروح، الهزل وإتيقا الوعي الذاتي، الهزل وإتيقا التقويم المجتمعي، الهزل وإتيقا الصراع الاجتماعي.

ويعد هذا الكتاب من الأبحاث المؤسسة لموضوع الهزل والسخرية في الخطاب الفلسفي، فرغم أن الدراسات التي طرقت هذا الموضوع قليلة، إلا أن ميزة هذا الكتاب أيضا تكمن في أن الباحث ملمّ بالخطاب الفلسفي ومحيط بحدوده الأساسية، وهو ما مكّنه من دراسة أفلاطون وأرسطو وديكارت وسبينوزا وكانط وهيجل وكيركجورد وبيرغسون وباختين وغيره من رواد التفكير والتفلسف.

* مبارك أباعزي

www.amadalamazigh.press.ma

فبراير 2018 - العدد 205
ⵖⵓⵢⵓ 2968 – ⵉⵎⵉⵙⵙ 205

الأمازيغي العالم AMAZIGH
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com

في الذكرى الثامنة لإنشائها
هل القناة الثامنة «تمازيغت» وكر للهجات التراثية والإركام فضاء للغة المعيارية ؟

في ندوة لم يعمم نشر الإعلان عن تنظيمها، إلا قبيل ساعات عن ذلك، أثير نقاش، بمناسبة مرور ثماني سنوات عن تأسيس قناة تمازيغت تحت عنوان "دور قناة تمازيغت في تدبير التنوع اللغوي والثقافي بالمغرب"، يوم الأربعاء 14 فبراير 2018 بفندق حسان الرباط، وهو نفس الفندق الذي شهد مراسيم الندوة التي أعلن عن انطلاق بثها المباشر، شهر مارس 2010. وما أثار اهتمامي البالغ هو طبيعة هذا الموضوع، وما قد طرحه من تساؤلات وإشكالات لغوية وثقافية، في رسم الخريطة اللغوية والثقافية للحقل الإعلامي الرسمي، سيما السمعي البصري منه. وكنت أنتظر شخصيا أن يطرح الموضوع في علاقة اللغات الرسمية(التي حددها الدستور في اثنتين) وباقي اللغات التي اعتبرها النص الدستوري أجنبية. سيما وأن الإجراءات التنظيمية والتأسيسية للمجلس الوطني للغات(بصيغة الجمع) والثقافة(بصيغة الفرد) المغربية، لم تتم بعد. وعلى عكس ذلك، انحصر النقاش، في هذه الندوة، على البيت الداخلي بين»المسؤولين الأمازيغ»، محمد مماد بصفته المدير المركزي للقنوات الأمازيغية، وبين أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، حول تدبير التعدد اللغوي والثقافي الأمازيغي- الأمازيغي.

نقرأ في نص مداخلة أحمد بوكوس بهذه المناسبة ما يلي»... فقد نتصور الأمازيغية المعيار -مثلا- أداة للتواصل في البرامج التثقيفية والفكرية الموجهة لعامة المشاهدين، أما البرامج ذات الطبيعة التحسيسية والترفيهية والثقافية الشعبية التراثية، فيستحسن أن تكون أداة التداول بها هي اللهجات الجهوية من تاشلحيت وتمازيغت وتاريفيت وغيرها، وفق ما تيّسره تقنية البث المتزامن».

أبدأ بهذه الجملة من النص، لأضع القارئ في إطار المقولة الأساسية، التي تحكم فكر المحاضر في مداخلته، على امتداد الندوة كلها، فالأمازيغية التي يجري عليها الكلام، ليست نفس الأمازيغية، كما وصفها محمد مماد في مداخلته، على كونها مجرد أزرار للتيليكوموند يتحكم فيها، بوضع الأصبع على الأرقام 1.2,3، حتى يتم الحصول على هذه «اللهجات المغلوبة على أمر بثها»، بل، حسب بوكوس، هي أمازيغيات ينتجها المنتج الإعلامي، على صورته « ملائمة للثقافة السائدة»، والثقافة هذه هي، في «البحث العلمي »، لغة أمازيغية معيار حاملة للثقافة والفكر، مقابل لهجات جهوية تراثية شعبية لا تليق إلا للترفيه والتحسيس، وكأن الترفيه ليس بثقافة. بل إن المحاضر حدد الطابع الفئوي والطبقي لهذه الأمازيغيات، أمازيغية تارة يصفها بالمعيارية وأخرى بالمشتركة، تحمل فكرا وثقافة، وأخرى مجرد لهجات للإستئناس، كما سبق وأن وصفها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وأن من يستعملها ليس مفكرا ولا مثقفا، لا يعدو أن يكون إلا كومبارس الأفلام أو البرامج المدبلجة... من لهجة إلى أخرى. وإن كان يظهر للمتتبع أن المسؤولين يختلفان بشكل سطحي، حول اللغة/ اللهجات التي يجب استعمالها في البث اليومي لقناة تمازيغت، إلا أنه ثمة شراكة متساوية بين بوكوس ومماد هي التي يقيمهما جوهر كلامهما بينهما، لا يفلت منها متلق حتى ولو لم يكن»مفكرا ومثقفا».

صرح محمد مماد أن « البث المتزامن للروافد الثلاثة للأمازيغية»، يتم بشكل متدرج بعيدا عن «لغة العلم والبحث»، مقيما هو الآخر تناقضا بين أمازيغية «العلم والبحث»، وأمازيغية لم يحدد إسمها، وذلك باستعمال مقولة الوصف، لما وصفها بالأمازيغيات الثلاثة، مقيما الحدود الشفوية بينهما، دون تحديد الأدوات اللغوية التي تتحكم في هذا التقسيم، فعلى ماذا يستند المدير المركزي للقنوات الأمازيغية في رسم حدود هذا التقسيم، وعلى أي أسس يتم ذلك، هل على أساس نحوي، معجمي أم صوتي...؟.. وهل وضع لذلك شرطة مرور خاصة بهذه الروافد، تمنع التداخل الوارد بينها؟ أم هي مجرد مقولة قدم استعمالها، وتظهر تلك الفوارق الناتجة عن الصوتيات غير الواردة أصلا في نحو ومعجم الأمازيغية ،بمثابة جوهر للإختلاف؟

نفس المنطق، يحكم كلام بوكوس، عندما يتحدث عن اللغة المعيار، مستعملا جهاز مفاهيمي غير محدد المعاني، في وصفه اللغة المعيار بالمشترك. والحال أن الباحثين يعرفون اللغة المشتركة، باعتبارها لغة تواصل تستخدم للتواصل بين شخصين لا تجمعهم لغة أم واحدة، وتنتشر لغات التواصل المشترك على نطاق واسع بشكل أكبر من عدد الأفراد الناطقين بها كلغة أم وعادة ما تكون لغة علوم أو كلغة للتجارة والصناعة، وهذا هو مبتغى الأمازيغية، ولا يمكن حصر مجال تداولها، إلا فيما هو مرتبط بالبنية الفوقية دون الأخذ بعين الإعتبار لارتباطها تاريخيا وحضاريا بالبنية التحتية للمجتمع المغربي. فبقيت لغة التواصل المشترك بين الأمازيغيين بأكملهم، الأكثر استعمالا من اللغات السائدة في المغرب، بحكم المساندة الرسمية التي تتلقاها هذه القناة.

أما الحديث عن اللغة المعيارية، فإنه يتوجب علينا التأكيد أنه من حيث النحو، لا تلتزم اللغة الأمازيغية المعيارية منها والتراثية على السواء بالعديد من القواعد التي تلتزم بها لغات أخرى مثل تقديم الفعل على الفاعل، وموقع الضمير والعطف وأدوات التأكيد منهم.... في حين تستقي الأمازيغية معجمها من هذا «التراث المنبوذ» أو المطلوب الإستئناس به، إضافة إلى تمزيغ أو استعارة ألفاظ أمازيغية قديمة لم تعد متداولة، أو أن مجال تداولها جد محصور، علاوة على إكساب كلمات أمازيغية قديمة معان جديدة، في إطار تحديث المعجم. في حين أن الصوتيات تهمل في بعض الأحيان، علامات التشكيل أو الإدغام أو تبادل الحروف أو تبادل مواقعها....

ومن تم فأن «الأمازيغية المعيارية» هي مستوى من اللغة الأمازيغية شاع استخدامه بين المناضلين الأمازيغ عبر الفضاءات الجمعوية ووسائل الإعلام والصحافة ....ومدى تأثرها بما اعتبر «لهجات محلية» متعددة وأساليب وتركيبات التي طورها الأدب الأمازيغي الحديث، بعيدا عن أي مختبر للتهيئة اللغوية من ناحية وبتأثيرها أيضا باللغات الأجنبية عنها، في صياغة المحدث من ناحية ثانية، وذلك بدون إقامة أي اختلاف للأمازيغية الحديثة» المعيارية» عن الأمازيغية» التراثية» في نحوها ومعجمها وصوتياتها، والذي أقامه أحمد بوكوس في جملة واحدة من النص واحتج في جملة أخرى على استعماله من طرف محمد مماد عبر تقديمه لتقنيات «البث المتزامن للروافد الثلاثة».

فهل القناة الثامنة وكر للهجات التراثية والإركام فضاء للغة المعيارية؟

*سعيد باجي

بوكوس: اختيار اللهجات في القطب الإعلامي العمومي وراءه خلفيات سياسية

أكد أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أن اختيار اللهجات واعتماد آلية البث المتزامن ليس مجرد توظيف آلية تقنية، بل ينطوي هذا الإجراء على خلفيات ورهانات متعددة الأبعاد، منها ما هو سياسي وما هو مهني فئوي".

وتساءل بوكوس في ندوة وطنية حول "دور قناة تمازيغت في تدبير التنوع اللغوي والثقافي بالمغرب"، نظمتها الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة يوم الأربعاء 14 فبراير 2018 بالرباط، عن الأداة اللغوية الأكثر نجاعة لتفعيل مقتضيات الدستور بخصوص تنمية وحماية الأمازيغية بصفتها لغة رسمية في قطاع الإعلام، "هل هي اللغة الأمازيغية المعيار المشتركة، أم هي اللهجات المحلية؟".

وقال «نحن في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية واعون بالدور الأستراتيجي للإعلام في السياسة العامة للدولة، وواعون كذلك بأهمية الأدوار الاجتماعية والسياسية والثقافية والتواصلية للإعلام، وواعون في نفس الوقت بخطورتها ورهاناتها وتحدياتها».

وذكر في مداخلته بالدور الأساسي الذي اضطلع به المعهد بشراكة مع وزارة الإعلام والاتصال بين سنتي 2006 و2010 في بلورة سيرورة إدماج الأمازيغية في القطب العمومي للإعلام السمعي البصري، وكذا في إنشاء قناة تمازيغت.

وبهذه المناسبة ثمن المنجزات التي حققها الإعلام الأمازيغي والمجهودات التي يبذلها من أجل تنويع خدماته الإعلامية وإنتاجاته البرامجية والدرامية.

وأشار إلى الموضوع المطروح للتداول في إطار هذه الندوة هو يتعلق بإشكال لغة الإعلام الناطق بالأمازيغية عامة، وبقرار إدارة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المتمثل في "البث المتزامن للروافد الثلاثة للأمازيغية" في برامج قناة تمازيغت، حيث تعتزم هذه القناة الشروع المباشر في استعمال هذه الآلية "من أجل تدبير التنوع اللغوي والثقافي"، وفي سبيل "تحقيق القرب من المشاهدين".

وإسهاما في توضيح بعض رهانات الآلية المقترحة، طرح بوكوس مجموعة من الأسئلة أهمها: ما هي الأداة اللغوية الأكثر نجاعة لتفعيل مقتضيات الدستور بخصوص تنمية وحماية الأمازيغية بصفتها لغة رسمية في قطاع الإعلام ؟ هل هي اللغة الأمازيغية المعيار المشتركة، أم هي اللهجات المحلية؟

وأردف «غني عن البيان أن لهذا الموضوع أهميته وراهنيته، ولا شك أن اختيار اللهجات واعتماد آلية البث المتزامن ليس مجرد توظيف آلية تقنية، بل ينطوي هذا الإجراء على خلفيات ورهانات متعددة الأبعاد، منها ما هو سياسي وما هو مهني فئوي».

مضيفا «مفاد رأينا أن إشكال ثنائية اللغة المعيار مقابل اللهجات لا يستقيم طرحه بشكل حصري كما لو أن أحد الخيارين نقيض للآخر. فعكس ذلك، في تقديرنا أنه يتعين على الإعلام الناطق بالأمازيغية أن يستعمل الأمازيغية ولهجاتها في علاقة تكاملية. وذلك حسب نوعية الفئة المجتمعية المستهدفة والخدمات المعروضة وطبيعة الإنتاجات البرامجية. فقد نتصور الأمازيغية المعيار -مثلا- أداة للتواصل في البرامج التثقيفية والفكرية الموجهة لعامة المشاهدين، أما البرامج ذات الطبيعة التحسيسية والترفيهية والثقافية الشعبية التراثية فيستحسن أن تكون أداة التداول بها هي اللهجات الجهوية من تاشلحيت وتمازيغت وتاريفيت وغيرها، وفق ما تيّسره تقنية البث المتزامن».

وأكد على أنه على هذا المنوال، «سنكرس دور الإعلام الأمازيغي في الحفاظ على التوازنات الضرورية للثقافة المغربية وتدبير التعدد اللغوي والثقافي داخل الهوية الواحدة ،كما ينصّ على ذلك دستور المملكة الذي يقر التنوع الثقافي واللغوي ويضمنه. فكما جاء في تصدير الدستور، فالهوية الوطنية موحدة بانصهار مكوناتها المتمثلة في الدين الإسلامي الوسَطي، والعربية، والأمازيغية، والصحراوية الحسّانية، والعبرية. إضافة إلى أن الفصل الخامس يكرس هذه التعددية اللغوية والثقافية. لاحظوا معي، أيتها السيدات، أيها السادة، أن النص الدستوري يتحدّث عن الأمازيغية وعن العربية بصيغة المفرد وليس كلهجات جهوية ومحلية».

وشدّد على كون الأمازيغية المعيار هي اللغة المشتركة، الموحَّدة (بالفتح) والموحِّدة (بالكسر)، وهي مشكّلة من المشترك بين اللهجات الجهوية فيما يتعلق بالصيغ الصرفية والتركيبية والمعجم المتداول، من جهة، ومن المعجم والمصطلحات التقنية المستحدثة، من جهة أخرى. أما بالنسبة للنطق، فكل متكلم ينطق الأمازيغية المعيار حسب معطيات النظام الصوتي الخاص بلهجته الأصلية، وهذا شأن جميع اللغات المعيار عبر العالم.

ووضح، كون الأمازيغية المشتركة هي لغة كاملة الأوصاف؛ إذ تتوفّر على نحو ومعجم مرجعيين وعلى رصيد من الإنتاج الأدبي كسائر اللغات المعيار. وإضافة إلى هذا، فإن ما يزيد الأمازيغية المعيار قوةً تدريسها منذ سنوات بالمدرسة والجامعة والمعاهد العليا.

وبالرجوع للنص الدستوري، قال بوكوس «نودّ رفع لبس قد يقود إلى سوء فهم مسألة "تدبير التنوّع اللغوي والثقافي" حيث يكرّس الدستور التنوّع اللغوي والثقافي على المستوى الماكرو المجهري، أي على مستوى الهيكلة العامة للحقل اللغوي والثقافي، وليس على مستوى كل بنية من بنيات النظام اللغوي والثقافي الشمولي على حدة. إذن، فالقول إن البث المتزامن للهجات من شأنه أن يسهم في "تدبير التنوع الثقافي واللغوي" قد يكون قولاً سقيماً إذا استحضرنا أن ذلك الإجراء سيؤدّي حتماً إلى تقوقع اللهجات في خندق اللهجنة الجهوية والمحلية، وإلى استحالة التواصل بين أمازيغ الجهات المختلفة بالأمازيغية. زد على ذلك أنه إذا أضيفت الدارجة في نظام البث المتزامن فإنها ستبتلع اللهجات الأمازيغية وستكتسح المجال اللغوي بشكل مطلق».

وأشار إلى أن من فضائل الأمازيغية المشتركة أنها تيّسر التواصل بين المكوّنات الأمازيغية وتوحّد لهجاتها. ولعل من النتائج الحميدة لاستعمال المبدعين من أدباء وفنانين وبعض الإعلاميين للأمازيغية المعيار وقعه الإيجابي على تشكّل نخبة جديدة متنوّرة تؤسّس لغد أفضل للثقافة الأمازيغية.

واقترح بوكوس في نهاية مداخلته وبناءً على المسوّغات السالفة، استعمال الأمازيغية المشتركة المعيار أداةً لِسْنيةً للبرامج الفكرية والتثقيفية حماية للأمازيغية الرسمية، واستعمال اللهجات الجهوية على أساس البث المتزامن في البرامج ذات الطبيعة الترفيهية والتحسيسية حفاظا على الموروث الفني والأدبي.

*كمال الوسطاني

العمل بالبث المتزامن، لن يخدم اللغة والثقافة الأمازيغيتين، بقدر ما سيعيدها إلى نقطة الصفر

في إطار الندوة التي نظمتها القناة الأمازيغية يوم 14 فبراير 2018، حول عزم القناة اعتماد البث المتزامن بالفروع اللغوية الأمازيغية (تاريفيت، وتامازيغت، وتاشلحيت). نحاول في المقالة أسفله وفي نفس السياق أن نتقدم برأينا في الموضوع.

بعد طول انتظار ونضال طويل خاضته الحركة الأمازيغية، من أجل الإسراع بإنشاء قناة أمازيغية، تحاكي واقع، واهتمامات، وتطلعات المجتمع المغربي عامة والأمازيغي خاصة، تم الشروع في البث التجريبي يوم 06 يناير 2010، وبعده البث الفعلي يوم 01 مارس من نفس السنة، مما ترك انطباعا جميلا لدى عموم المغاربة، بمناسبة مولود إعلامي جديد، يُنتظر منه أن يكون قيمة مضافة للساحة الإعلامية المغربية، خصوصا وأنه مرتبط أشد الارتباط باللغة، والثقافة، والتاريخ، والحضارة الأمازيغية. كما أنه مواكب للتطورات التي يعرفها العالم على جميع الأصعدة، وبتقنيات ووسائل لوجيستيكية عالية الجودة.

تبعا لما سبق، لابد من الإشارة إلى أن وضع القناة الأمازيغية، يختلف عن وضع باقي القنوات الأخرى، لاعتبارات عدة، من بينها أن القناة عليها أن تأخذ بعين الاعتبار التنوع الجهوي، والثقافي، واللغوي الأمازيغي، من خلال الفرع تاريفيت، تامازيغت، وتاشلحيت، وذلك في بث تلفزي منسجم ومتكامل، يسعى إلى تقديم المادة الإعلامية إلى الجمهور المغربي بهاته الفروع الثلاث، بشكل تدريجي ونسقي، أملا في الوصول إلى مرحلة من المراحل المتقدمة، التي تقدم فيها القناة الأمازيغية بثها بلغة أمازيغية تتجاوز مفهوم اللهجات، التي مازال العمل بها إلى حدود الساعة بالإذاعة الأمازيغية، رغم ما راكمته من تجربة منذ عقود، والمقصود هنا هو العمل على خلق إذاعة أمازيغية واحدة وموحدة، من خلالها سيعتاد الجمهور بصفة عامة على تلقي المادة الإعلامية بلغة أمازيغية يجد فيها الجميع نفسه، سواء أكان من الشمال أو الوسط أو الجنوب.

إن العمل بالبث المتزامن الذي تسعى القناة الأمازيغية العمل به، سيعيدنا لا محالة إلى نقط الصفر، بمعنى آخر، أننا سنعود إلى تكريس مفهوم اللهجات الأمازيغية، الذي عملت به الإذاعة الأمازيغية كما تمت الإشارة إليه أعلاه. حيث أننا سنؤسس لجمهور انتقائي لمادة لم تصل بعد مرحلة الانتقاء، بل هي مرحلة التأسيس والبناء الإعلامي الأمازيغي، الذي يروم تقديم البث بلغة أمازيغية واحدة، يتفاعل معها الجمهور كيفما كان وأينما كان. وليس إلى "لَهْجَنَة" القناة إلى نسخة تاريفيت، ونسخة تامازيغت، ثم نسخة تاشلحيت. هذا، مع الأخذ بعين الاعتبار كذلك الجانب السوسيولساني والسوسيوثقافي للقناة والجمهور معا، واعتمادا كذلك على المجهود الذي قام ويقوم به المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في هذا المجال، من أجل توفير مادة لغوية تحاول "تجاوز" منطق اللهجات، وتغطي في نفس الوقت حاجيات الإعلام والإعلاميين.

عطفا على ما سبق، نروم التنبيه في هذه المقالة إلى أن العمل بالبث المتزامن، لن يخدم اللغة والثقافة الأمازيغيتين، بقدر ما سيعيدها إلى نقطة الصفر، ويخلق معها فكرة قناة تاريفيت، وقناة تامازيغيت، وقناة تاشلحيت لمادة إعلامية واحدة. وبهذا نقول أن القناة الأمازيغية عليها أن تبقى على حالها وفق تنوعها الثقافي واللغوي المنسجم والمتداخل، الذي ستظهر نتائجه على المدى البعيد شكلا ومضمونا. وبه تبقى هذه المقالة مجرد رأي.

* وديع سكوكو
باحث بسلك الدكتوراه (اللسانيات الأمازيغية

إعداد
رشيدة
إمرزيك

انتقل الأربعاء 7 فبراير 2018 إلى الرفيق الأعلى رائد النضال الأمازيغي إبراهيم أخياط، مؤسس الجمعية المغربية لبحث والتبادل الثقافي وأحد أهرامات الحركة الثقافية الأمازيغية بالمغرب، وولد المرحوم ابراهيم أخياط سنة 1941 بأيت باها نواحي اكادير، وانتقل وهو صغير السن إلى الرباط حيث تابع دراسته من التعليم الابتدائي إلى التعليم الجامعي، ويعد من مؤسسي جمعية الجامعة الصيفية بأكادير سنة 1979، ورئيس اللجنة التنظيمية لدوراتها الأربع 1980 – 1982 – 1988 – 1991، كما أسس أول مجموعة موسيقية عصرية أمازيغية «أوسمان» سنة 1974.

وشغل أخياط أيضا منصب مدير أول مجلة أمازيغية «أمود» والتي أصدرت أولى أعدادها في أبريل 1990، كما شغل مدير جريدة «تامونت» الصادرة في فبراير 1994، وهو أول منسق وطني للجمعيات الأمازيغية بالمغرب 1993 – 1996 ورئيس أشغال الكونغريس العالمي الأمازيغي المنعقد بمدينة ليون الفرنسية صيف 1999، وكان عضوا بالمجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ورئيس لجنة الشؤون الثقافية والتربوية والتواصل بالمجلس بعد تأسيسه. أما مساهماته الفكرية فيمكن إجمالها على سبيل المثال في ديوان «تابرات» (الرسالة) بالأمازيغية سنة 1992، وكتاب «لماذا الأمازيغية ؟» سنة 1994، وكتاب «رجالات العمل الأمازيغي : الراحلون منهم» سنة 2004، وكتاب «الأمازيغية هويتنا الوطنية» سنة 2007 و «النهضة الأمازيغية كما عشت ميلادها وتطورها» سنة 2012.

أمينة ابن الشيخ مناضلة وفاعلة أمازيغية :

وفاة أخياط خسارة للحركة الأمازيغية

صرحت أمينة ابن الشيخ من خلال شهادتها في حق المرحوم أخياط أنها تعرفت على الفقيد في الذكرى الفضية لجمعية التبادل الثقافي بمناسبة حفل تكريم محمد شفيق، وأضافت أنه «حين عرفته على نفسي اخذني من يدي وعرفني على مجموعة من المناضلين كحسن أيد بلقاسم وغيرهم وكان له الفضل في تعريفي بمجموعة من المناضلين بجمعية تامينوت وهو من له الفضل كذلك في دخولي إلى ميدان النضال الأمازيغي ومنذ ذلك الحين استمرت علاقتي به».

وقالت أن أخياط «هو انسان ذو اخلاق عالية وكما عرفته منذ البداية ظل كذلك مناضلا جريئا، وهو من له السبق في فتح نقاش حول الأمازيغية مع مجموعة من الأحزاب السياسية رغم كوننا في الحركة الأمازيغية نعارض ذلك، وفي الحقيقة كان علينا ان نضم صوتنا اليه انذاك». وأردفت «هو خسارة للحركة الأمازيغية فرغم مرضه وغيابه عن الساحة لما يقارب ست سنوات إلا أن وجوده معنا حيا على الأرض كان كافيا ليمدنا بالأمل والمضي قدوما، ولكن للأسف اليوم فقدناه ولكن صوته سيبقى ينير طريقنا». وكما يقول في قصيدته:

Tagat tzdday agharas ighzif
nêzdar asn

أحمد الدغرني :

أخياط منذ 50 سنة وهو يحمل هموم الثقافة الأمازيغية

ومن جانبه أسرد أحمد الدغرني جزءا من تاريخه مع اخياط في مقال كتبه في نفس يوم وفاته وقال بأن معرفته بالمرحوم اول مرة كانت في حي باب دكالة بمدينة مراكش سنة 1968، عند ما كان تلميذا في قسم البكالوريا في معهد ابن يوسف، قرب منارة الكتبية المشهورة.

وأضاف أن مناسبة اللقاء كانت بالصدفة، حيث كانت عبارة عن "نشاط ثقافي نظمته جمعية الكوميديا المراكشية للمسرح، التي كان من بين المسرحيين المراكشيين الذين حضروا اللقاء المرحوم مولاي الغالي، المؤلف والممثل المسرحي، وكذلك الممثل المسرحي المرحوم محمد ابو الصواب الذي كان تلميذا معي في الثانوية، والمرحوم مصطفى القرشاوي، الصحافي والسياسي الاتحادي المعروف بالدار البيضاء، وغير هؤلاء، ممن يمكن أن يكونوا قد حضروا هذه المناسبة، و كان الدور الذي لعبه ابراهيم اخياط، هو عرض أسطوانات الأغاني الأمازيغية لفناني الموسيقى بسوس مثل الحاج بلعيد، ومن ذلك النشاط الموسيقي لفت ابراهيم اخياط نظري، لأن ذلك كان بالنسبة لي أول مرة أدخل فيها الى مقر جمعية مسرحية وثقافية، استعملت فيها الأغاني الأمازيغية خارج نطاق الأعراس، وتوظيفات الفلكلور»

واكد الدغرني على ان اخياط وبشهادته كان «منذ 50 سنة يحمل هموم الثقافة الفنية الأمازيغية، وكان منفتحا في علاقاته مع الوسط الثقافي الذي ينشط بالدارجة، ووسائل الإعلام الحزبية، وتكون لديه حس مبكر بدور الجمعيات المدنية».

«توفي ابراهيم اخياط في خضم أزمة البرد القارس والثلوج التي أصابت مناطق المغرب، وكان قبل موته بعدة سنوات قد أصيب بمرض الشلل النصفي، وقاوم المرض بعناد وشجاعة المناضل الذي تدرب على تحمل صعوبات الحياة، الى أن جاءت نزلةالبرد التي حصدت الكثيرين من الضحايا، واضيف اليهم، ولذلك سميته شهيد أزمة البرد ، ليكون البرد والثلج احدى علامات وقت مفارقته للحياة وهو في حالة مرض الشلل الذي أضيف اليه الإهمال حول حقه في الصحة العامة....» بهكذا كلام يختم الدغرني شهادته في حق المرحوم اخياط.

عمر إسرى إعلامي :

إبراهيم أخياط كان مثقفا أمازيغيا عميقا وحكيما لا تغريه الواجهة بقدر مايغريه الهدف النبيل

تعرفت على الأستاذ ابراهيم أخياط سنة 2004، كنت أدرس في السنة الثانية بالمعهد العالي للإعلام والاتصال، حيث قررت حينذاك خوض العمل الجمعوي الأمازيغي، كان السي براهيم كما كنا نناديه رجلا كريما وحكيما، لا ينفعل كثيرا حتى عندما يتحسر عن التهميش الذي طال الأمازيغية لغة وثقافة، كان يتحدث دوما بهدوء وبدون تشنج، رغم سنه وطول زمن نضاله بطريقته من أجل الأمازيغية، لا يمل أبدا من تنظيم أنشطة متنوعة لصالح إشعاع لغتنا وثقافتنا، بل كان يثابر على القدوم إلى مقر الجمعية المقابل ل"ماكدونالدز" وسط العاصمة الرباط دون أن يكل، من بين ما أثار فضولي في شخصيته قوة ذاكرته حيث يتذكر بدقة مختلف المراحل التي قطعها النضال من أجل إعادة الاعتبار للهوية المغربية الحقيقية، مسيرة واكبها وانخرط فيها و انغمس فيها، لأنه ببساطة، كما عرفته عن قرب، رجل مبدئي لم يناضل أبدا من أجل الحصول على نصيبه من الكعكة، بل من أجل فكرة آمن بها...

من بين وصاياه لنا كشباب انخرط لتوه في العمل الجمعوي الأمازيغي، أن نتفادى الشعارات و الاندفاع في نضالنا، وأن نحدو حذو مؤسسي الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، أن نناضل في صمت من خلال توعية الناس وتحسيسهم بهويتهم الأمازيغية، ومن خلال البحث والكتابة في الشعر والرواية والتاريخ ومختلف المجالات...

السي براهيم، مثقف أمازيغي هادئ ومسالم، لا يعادي العربية أبدا، بل كان يناضل من أجل أن تنال الأمازيغية نفس الاهتمام في كل مجالات الحياة...

رغم أنني كنت مبتدئا في الفعل الجمعوي الأمازيغي، فقد كنت أختلف معه في الكثير من المواقف، لكنه رجل متواضع يحترم اختلاف الرأي مادام الهدف واحدا، إعادة الإعتبار لثقافة همشت لقرون...

الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي حينذاك كانت تمتلك مكتبة هي الأكبر بين كل الجمعيات الأمازيغية، فيما يخص الإصدارات المكتوبة بهذه اللغة أو حولها، بل ربما كانت إصداراتها تتجاوز ماراكمه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في ذلك الوقت، فكان السي براهيم فخورا بخصوصية الجمعية التي أسسها مع رفاق آخرين، و بريادتها في مجال الانتاج الثقافي والأدبي الأمازيغي...

السي براهيم، نموذج للمناضل والباحث الأمازيغي الذي يناضل بدون ضجيج، يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، دون الاهتمام بالأضواء، كان مثقفا أمازيغيا عميقا وحكيما لا تغريه الواجهة بقدر مايغريه الهدف النبيل الذي من أجله وهب الجزء الأكبر من عمره، خدمة الأمازيغية وإعادة الاعتبار لها باعتبارها العمود الفقري للثقافة والهوية المغربية...

السي براهيم رجل لا كالرجال، مناضلي يتميز كثيرا عن مناضلي الواجهة، عمل بمقولة خالدة " قم بواجبك ولا تنتظر أية مكافأة"، رحل عنا جسدا أما روحه الطاهرة ومواقفه الشامخة فستظل حاضرة بيننا، وسينتقل المشعل الذي حمله بحب وقناعة لأجيال لاحقة، لأن القضية الأمازيغية قضية شعب، قضية تحرر ثقافي وهوياتي...

عبدالله الحلوي فاعل جمعوي :
أنا مدين بشكل شخصي لهذا الرجل العظيم

ذكر عبدالله الحلوي في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي بأن والده حكى له أكثر من مرة أن المشمول بعفو الله ورحمته ابراهيم أخياط «هو الذي مكنه عمليا من تجاوز أميته (فقد كان يقدم دروس محاربة أمية استفاد منها والدي بمدينة الرباط في أيام شبابه)، وأنه هو أول من علمه مبادئ حرف تيفيناغ التي لم يكن يعلم حتى بوجودها)».

متسائلا لو ان والده لم يتجاوز أميته الوظيفية في ذلك الوقت، بفضل العمل التطوعي لأخياط، هل كان سيعمل جاهدا على تعليمه؟ وهل كان سيغرس فيه حب القراءة منذ السابعة من عمره؟ «ألا يعني هذا أني مدين بشكل شخصي لهذا الرجل العظيم؟».

واضاف الحلوي الاستاذ الجامعي انه «في سنة 2013، قامت مجموعة من الفعاليات الحقوقية والسياسية بتكريم الأستاذ ابراهيم أخياط رحمه الله تعالى ولتقديم كتابه الذي صدر آنذاك والذي عنوانه "النهضة الأمازيغية: كما عشت ميلادها وتطورها". بعد أن قدم المشاركون شهاداتهم وقراءاتهم للكتاب، تناول المرحوم كلمته مذكرا بالتقدم النسبي الذي صرنا نجده في تعامل الأطراف المختلفة مع اللغة الأمازيغية. فكانت آخر كلمات المرحوم هي: "للأمازيغية رب يحميها!".

لقد كان ابراهيم أخياط يؤمن أن الأمازيغية ليست مجرد قضية نناضل من أجلها، بل هي أيضا عنوان قصة مؤلمة ستنتهي بانتصار أهل حق مسلوب على باطل طغمة ظالمة.يختم الحلوي شهادته.

أحمد الخنبوبي – باحث مدير مجلة أدليس و فاعل في الحقل الأمازيغي :

استطاع ابراهيم أخياط الصمود طيلة فترة السبعييات والثمانيات والتسعينيات إلى آخر رمق من حياته

يعد الأستاذ ابراهيم أخياط من الشخصيات المغربية التي استطاعت أن تجمع في حياتها بين التنظير والكتابة والبحث والممارسة والفعل الميداني، حيث أنه استطاع أن يؤسس بمعية تلة من الشباب المغربي جمعية ثقافية في أواخر الستينيات ، وهي الفترة التي كان المغرب يعيش فيها أوضاعا سياسية صعبة، لا تسمح بمجال حرية أكبر فيما يخص تأسيس الجمعيات ، أكثر من ذلك استطاعت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي أن تطرح في الساحة الفكرية والثقافية والسياسية المغربية القضية الأمازيغية كقضية ثقافية وحقوقية في نفس الوقت. استطاع ابراهيم أخياط الصمود طيلة فترة السبعييات والثمانيات والتسعينيات إلى آخر رمق من حياته، فرغم ضعف الامكانيات ورغم العراقيل والاكراهات وقمع الدولة إلا أنه استطاع أن يوصل رسالته واستطاع رفقة باقي المناضلين أن يجعلوا من الحركة الأمازيغية حركة كبيرة وحركة جماهيرية خلخلت أطروحاتها الفكرية مجموعة من المسلمات التي كانت سائدة في الحقل الفكري المغربي، عمل ابراهيم أخياط باستراتيجية متعددة تمثلت بالأساس في البحث العلمي من خلال احتضان الباحثين ونشر الكتب والمجلات وكذا من خلال احتضان المبدعين والفنانين وتأطيرهم، هذا بالاضافة إلى الفعل الاحتجاجي كلما اقتضت الضرورة ذلك.

لقد كان أول لقاء لي بالأستاذ ابراهيم أخياط سنة 2000، حيث كنت أسمع عنه فقط من بعيد ، ولما أتيحت لي فرصة زيارته في مقر الجمعية وسط مدينة الرباط وجدت رجلا متواضعا جدا، خصوصا أنني كنت شابا صغيرا إلا أنه بدأ يقدم لي شروحات حول عمل الجمعية وحول أنشطتها المستقبلية وحول تجربته الثقافية. لحسن الحظ فقد استطاع ابراهيم أخياط كتابة مذكراته في أواخر عمره، وهذه مسألة مهمة لأنه ترك لنا رصيدا مهما من تجربته يمكن أن يشكل نبراسا لكل مناضل ولكل فاعل ثقافي ولمغرب المستقبل. لا زلت أتذكر ماقاله الأستاذ أثناء توقيع مذكراته بالقاعة الكبرى للمكتبة الوطنية في الرباط حيث أنه بدأ كلامه بقولة : لا تخافوا إن للأمازيغية رب يحميها.

عبدالله بادوا فاعل جمعوي :
سيظل نبراسا وعلامة لا تخطئها عين في مسار الحركة الامازيغية

يصعب أن تقدم شهادة منصفة في حق أحد أهرامات الحركة الامازيغية من طينة الأستاذ والمناضل إبراهيم أخياط، كيف لا وهو من وهب نصف قرن من حياته خدمة للقضية الأمازيغية. ولم يدخر جهدا ولا طاقة ولا مال من أجل تلك الأفكار التي تؤرقه وتؤرقنا جميعا. جعل نصب عينيه الارتقاء بالأمازيغية لغة وثقافة وكان له ذلك. بوفاته نكون قد خسرنا أحد المؤسسين من جيل الرواد والمبادرين الأوائل الذين بدأنا نفقدهم ونفتقدهم، ولكنهم بصموا تاريخ المغرب وتاريخ الحركة الامازيغية بنضالاتهم وانتاجاتهم ومواقفهم التي ستظل حاضرة في ذاكرتنا الجماعية.

أنا شخصيا أعتقد ان الأستاذ إبراهيم أخياط هو مؤسس الحركة الامازيغية بما تحمله الكلمة من معنى البناء وإرساء الدعائم، وليس فقط من خلال مبادرته بخلق أول جمعية أمازيغية في بلادنا بإحداث الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي سنة1967، والتي استطاعت بالمناسبة ان تصمد وان تشق طريقها منذئذ الى يومنا هذا متحدية كل الصعاب والمشاق التي طبعت مغرب ما بعد الاستقلال. كما يرجع الفضل لهذا المناضل في قيادة فعل نضالي وثقافي أمازيغي وفق تصور شمولي يمتد من الابداع الموسيقى العصري الى البحث العلمي الى النضال السياسي، وراكم ارثا غنيا ومتنوعا، اعتقد أنه هو اللبنة الأساسية التي لا زلنا نسعى جميعا لتطويرها وتعزيز اشعاعها، فمن منا لا يتذكر أعمال الراحل ومجهوداته للنهوض بكل أشكال الابداع الامازيغي كدعم الكتاب الامازيغي، والمساهمة في تأسيس مجموعة اوسمان، والشعر الامازيغي، والمسرح الأمازيغ، بالإضافة الى اسهاماته في مجال البحث اللساني العلمي والتاريخي. كما كان من المبادرين الى تجميع مكونات الحركة الامازيغية، حيث كان من بين المساهمين في إصدار أول أرضية وميثاق للحركة الامازيغية سنة 1991 بأكادير، وتأسيس الجامعة الصيفية، واول من نسق أعمال اول تنسيقي للجمعيات، لقد كان الراحل رجل التوافقات بامتياز، وكان يمتلك قدرة خاصة على تجميع كل التيارات من حوله مع الحفاظ على الاستقلالية عن كل الاحزاب السياسية.

كلها أعمال ومبادرات ستخلد لا محالة اسم الراحل في مسار الحركة الامازيغية وفي مسار بلادنا من أجل إقرار دولة التعدد اللغوي والتنوع الثقافي. وسيظل نبراسا وعلامة لا تخطئها عين في مسار الحركة الامازيغية.

عبدالله حيتوس:

وداعا الأستاذ إبراهيم أخياط . . . وداعا حكيم النهضة الأمازيغية

برحيل الأستاذ إبراهيم أخياط تفقد الحركة الأمازيغية قامة نضالية وفكرية لا يجود الزمن بمثلها إلا نادرا، والعارفون بخبايا النهضة الأمازيغية يعرفون حق المعرفة حجم إسهام الراحل في إرساء دعاماتها ورسم أدق تفاصيلها. يوم الأربعاء 7 فبراير غادرنا رجل آمن، كما أكد على ذلك في مذكراته، بأن القضية الأمازيغية في مضمونها وفي فلسفتها هي ثورة ثقافية عميقة وهادئة، ثورة على الأفكار والمفاهيم والسلوكيات الموغلة في احتقار الذات.

غادرنا رجل آمن إيمانا قويا بأنه خلق كي يكون مناضلا من أجل مصالحة المغرب مع ذاته وتاريخه وأمازيغيته، والمطلع على سيرته الذاتية" النهضة الأمازيغية كما عشت ميلادها وتطورها" سيكتشف بأن ذات الراحل ذابت في العمل الأمازيغي إلى حد يستعصي فيه أحيانا الفصل بين أخياط والحركة الأمازيغية. قد يعتقد البعض بأن في الأمر نزوع نرجسي، لكن من ساهموا في العمل الأمازيغي يعترفون بأن مساهمة الفقيد كانت استثنائية وأنه يصعب معرفة متى تبدأ الحياة الخاصة للرجل ومتى تنتهي يومياته النضالية، فبيته شاهد على عشرات اللقاءات التأسيسية، وحياته الأسرية والمهنية ضبطت على عقارب الزمن الأمازيغي الحركي.

الراحل لم يكن فقط أحد المؤسسين المحوريين لأول إطار ثقافي أمازيغي، بل بصم العقيدة النضالية للحركة الأمازيغية بأفكار ثورته الثقافية الهادئة المنشودة وقناعاته التنظيمية المؤسسة على التدرج والقضم وقياس درجة حرارة الوضع السياسي قبل التحرك. فهناك خيط منطقي ناظم يربط بين كل المحطات التأسيسية الكبرى التي بادر أو ساهم الفقيد في التخطيط لها وتنزيلها على أرض الواقع. فتأسيس الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي يوم 10 نونبر 1967 لم يكن سوى اللبنة الأولى في مسار بناء صرح الحركة الأمازيغية، صرح بدأت معالمه تظهر بجلاء مع تأسيس جمعية الجامعة الصيفية يوم 16 دجنبر 1979 كإطار يوحد جهود جميع الفاعلين الأمازيغ المغاربة، ومختبر لبلورة الأفكار والخطاطات التنظيمية اللازمة لتجاوز محنة سنوات الرصاص ومواجهة استهداف الحركة الأمازيغية والإستعداد لاحتمالات هبوب رياح التغيير الديمقراطي على البلد وإمكانية انفتاح النظام السياسي المغربي على الحركات المطلبية. وقد صدقت حسابات الأستاذ إبراهيم أخياط ومن معه من الجيل المؤسس للحركة الأمازيغية، فسقوط جدار برلين أسقط معه أعشاش الديكتاتوريات كما تسقط قطع الدومينو، والنظام السياسي المغربي أطلق، ولو على مضض، النسخة المغربية للإنفتاح على المعارضين والمشاكسين في أفق بناء الديمقراطية المغربية. لقد كانت دورات جمعية الجامعة الصيفية، منذ تأسيسها، أشبه بالعمليات الإستباقية استعدادا لما بعد سنوات الرصاص، وكان "ميثاق أكادير" محصلة خمياء " Alchimie" تلك الدورات المؤسسة على العمل الوحدوي والإنصات للخبراء من أبناء الحركة كل في ميدان تخصصه. وقد توقف الراحل كثيرا في سيرته الذاتية عند مرحلة توقيع ميثاق أكادير يوم 5 غشت 1991، حيث أكد على أنه " بصدور هذا الميثاق الذي يتوج النضال الفكري والجمعوي لفترة امتدت من سنة 1967، ستدخل الحركة الأمازيغية مرحلة أخرى، هي مرحلة المواجهة الحقيقية مع كل الأطراف المناهضة للخطاب الأمازيغي، لكون الجمعيات الأمازيغية أصبحت لها مرجعية فكرية ومطالب واضحة تخص الدولة والأحزاب والمجتمع عامة، وأصبحت بذلك حركة حقيقية ولدت من رحم المجتمع المدني" ص 192.

لم يستعمل الراحل مصطلح المواجهة جزافا، لأن الديناميات التي أطلقتها الحركة الأمازيغية منذ بداية التسعينات كانت كلها مواجهات فكرية، اصطدمت فيها قوة حجة الحركة بحجة قوة خصومها، سواء كانوا في يمين المشهد السياسي أو يساره، قوميين أو إسلاميين، محافظين أو حداثيين. لا يمكن أن يتسع المقال لكل المعارك الفكرية والتنظيمية التي خاضتها الحركة الأمازيغية وساهم فيها باقتدار الراحل إبراهيم أخياط، لكننا سنتوقف عند أهمها وأشدها تأثيرا على مآلات الملف الأمازيغي:

1. **التنسيق الوطني بين الجمعيات الأمازيغية ومعارك تحصين الحركة وتقويتها**

بعد تزايد إقبال المواطنين والمواطنات على الإنخراط في الجمعيات الأمازيغية وتنامي تأسيس إطارات أمازيغية جديدة، وتأسيسا على الزخم النضالي لميثاق أكادير، نضجت فكرة التنسيق لدى الكثير من الفاعلين الأمازيغ، لينطلق عمل تشاوري توجت أعماله بالإتفاق على بروتوكول التنسيق وانتخاب الراحل إبراهيم أخياط منسقا وطنيا للجمعيات الأمازيغية يوم 19 فبراير 1994. وقد بدأ التنسيق الوطني أعماله بالترافع عبر مذكرة حول المطالب الثقافية الأمازيغية وجهت لكل من الوزير الأول ورئيس البرلمان، سرعان ما ردت عليها الحكومة يوم 3 ماي 1994 باعتقال سبعة مناضلين أمازيغ شاركوا في مسيرة عيد الشغل بالراشيدية، سعيا منها لتخويف الجمعيات الأمازيغية وتشتيت التنسيق الوطني. غير أن العمل التضامني مع المعتقلين، والحماس الذي أججته تلك الإعتقالات في صفوف شباب الحركة، والدور المحوري للتنسيق الوطني في الدفاع عن المعتقلين ومساندة عائلاتهم، سار بالأمور عكس ما كانت يخطط له في دهاليز وزارة الداخلية. فكان خطاب المرحوم الحسن الثاني يوم 20 غشت 1994 إيذانا بإمكانية مراجعة القصر لسياسته حيال الملف الأمازيغي. لقد بصم الراحل بطريقته في الإشتغال العمل التنسيقي الأمازيغي خلال توليه مهام المنسق، وتم تدبير مرحلة حرجة من تاريخ الحركة الأمازيغية بالكثير من الذكاء، بل نجحت الحركة في اختراق الكثير من الأحزاب السياسية عبر تكثيف التواصل بمناضليها من المؤيدين للمطالب الأمازيغية، كما ازداد التواجد الكمي والنوعي للمناضلين الأمازيغ في صفوف الجمعيات المدنية خصوصا الحقوقية منها، وهو ما ساهم في تغيير مواقف تلك الأحزاب والجمعيات من المطالب الأمازيغية في الإتجاه الإيجابي.

2. **المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومعارك المأسسة**

نجح التنسيق الوطني في الإنتقال بالحركة الأمازيغية من مجرد مجموعات من المثقفين والمبدعين المشاكسين إلى مستوى حركة مطلبية احتجاجية لها أدرعها داخل الجامعة والأحزاب والجمعيات، وقد ساهم هذا النجاح في توفير البيئة السياسية المسهلة لمراجعة الملك محمد السادس لسياسة القصر حيال الأمازيغية، سنتين بعداعتلائه عرش المملكة. وقد كان الراحل أخياط مرة أخرى في قلب الحدث، فرغم رفضه توقيع "بيان من أجل الإعتراف بأمازيغية المغرب" لاختلافه مع صاحبه الأستاذ محمد شفيق حول شكل ومضمون الوثيقة الموجهة إلى الملك، إلا أنه استطاع أن يؤثر في مرحلة ما بعد خطاب العرش يوليوز 2001، حيث كان من المرجعيات التي استند عليها المستشار الملكي المرحوم مزيان بلفقيه في هندسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، قبل أن يتم تعيينه عضوا بمجلسه الإداري. ويجب الإعتراف للرجل بدفاعه المستميت عن الأدوار السياسية التي كان يجب على المعهد لعبها كمؤسسة استشارية إلى جانب الملك، كما أنه ظل متمسكا بحرف تيفيناغ منذ ندوة المعمورة سنة 1992 إلى أن تم إقرار الحرف رسميا من طرف المجلس الإداري للمعهد في جلستي 30 و 31 يناير 2003. وقد خاض الراحل معارك أخرى داخل المجلس الإداري للمعهد، لعل أهمها معركة التدريس باللغة الأمازيغية المعيارية الموحدة، إضافة إلى اختلافه مع عمادة المعهد وأمانته العامة حول استراتيجية الشراكة مع الجمعيات، حيث نبه في أكثر من اجتماع إلى خطورة جعل شراكات المعهد مع الجمعيات مجرد عمليات للإستهلاك والإحسان عوض أن تكون عملية للإنتاج وخلق التراكمات لفائدة الأمازيغية، حرصا منه على ترشيد العمل الأمازيغي وتحصينه من كل أوجه التمييع. إلى جانب كل تلك المعارك، ظل الراحل مركزا على ما كان يسميه "أم المعارك" في تأكيد منه على الأهمية القصوى لمطلب دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية، التي بدونها لا يمكن لمأسسة الأمازيغية أن تسير في الإتجاه الصحيح طالما ظلت مجردة من الضمانات القانونية التي يجب أن تسندها وتحصن نتائجها ومكاسبها.

3. **معارك ترسيم اللغة الأمازيغية**

كان الراحل إبراهيم أخياط من أنشط أعضاء "حركة المطالبة بدستور ديمقراطي"، ورغم اختلافه مع الكثير من أعضائها حول موضوع الهوية واللغة الأمازيغية إلا أنه انتخب لإدارة ورئاسة ندوة الإعلان عن تأسيس الحركة يوم 6 يوليوز 2002. وقد استطاع ممثلو الجمعيات الأمازيغية في هذه الحركة انتزاع مكسب مهم يتمثل في قبول فرقاء المشهد الحزبي والمدني بضرورة تضمين الدستور المنشود قضايا الثقافة المغربية والهوية الوطنية بما يتماشى وحقوق الإنسان، وقد كان ذلك خطوة أولى في مسار بناء شبه إجماع وطني حول مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية، خطوة تعززت بالملف المطلبي لحركة 20 فبراير الذي أكد على ضرورة ترسيم الأمازيغية، ليتوج المسار بمضامين المادة الخامسة من دستور يوليو2011، التي نصت على أنه تعد اللغة الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء.

لقد شاءت الأقدار أن يباغث المرض الراحل وهو يدبر نشاطا جمعويا بأكادير صيف سنة 2010 ،ليدخل في غيبوبة حالت دونه والمشاركة في الربيع الديمقراطي المغربي لسنة 2011، وحالت دونه ومشاركة شباب 20 فبراير هتافاتهم من أجل ديمقراطية حقيقية بالمغرب تضمن الكرامة والحرية والعدالة للمواطنين والمواطنات وتؤسس لاستقرار ونماء البلاد. إلا أنه ورغم كل تلك الظروف الصحية الصعبة أصر على المشاركة في التصويت على دستور 2011 ولو على كرسي متحرك، مثلما أصر يوم 23 فبراير 2013 على حضور تكريمه وتقديم سيرته الذاتية " النهضة الأمازيغية كما عشت ميلادها وتطورها"، تكريم حضره الجميع أحزابا وجمعيات حكومة ونقابات، رفاقه وخصومه، وتمثيليات جمعوية أمازيغية تمثل كل الأجيال التي تعاقبت وساهمت في النهضة الأمازيغية التي يعتبر حكيمها، عرفانا من الجميع بمكانة الأستاذ إبراهيم أخياط ذاتية للراحل.كما أشرف الراحل على إدارة "أمود" (بذور)، أول مجلة أمازيغية مغربية صدر عددها الأول بتاريخ أبريل 1990، وعمل مدير جريدة "تامونت" (الاتحاد)، التي صدر عددها الأول بتاريخ فبراير 1994.

وخسرت بلادنا كذلك فاعلا يحظى بتقدير واحترام الجميع في مختلف المجالات السياسية منها والثقافية والمدنية، بفضل انفتاحه على الجميع وتملكه لأساليب الإنصات والاقناع.

كما خسر المغرب الحقوقي والجمعوي إنسانا صبورا وقنوعا يعرف معنى التضحية والعطاء، حيث أدار ظهره في عز شبابه لمهنة التدريس لما كان استاذا للرياضيات، ليعانق النضال المرير من أجل الحقوق الثقافية للمغاربة، والذي أثمر الاعتراف برسمية الأمازيغية في دستور 2011. وقاوم المرض بشجاعة في نهاية حياته ليذهب بمشروعه إلى أبعد إمكانيات التحقق... ويرى ثمرة نضالاته المريرة تتحقق بخطى ثابتة وأكيدة.

وإننا إذ نستحضر بهذه المناسبة المحزنة، هذا الرصيد الجمعوي والنضالي والإنساني، وما كان يتميز به الفقيد في مختلف محطات حياته النضالية، منذ ستينات القرن العشرين، من خصال إنسانية عالية، وما قدمه من تضحيات من أجل النهوض بالأمازيغية كرصيد وملك لكل المغاربة، وهو ما أهله عن جدارة واستحقاق ليكون أحد الرواد الأوائل الذين بصموا مسلسل رد الاعتبار للأمازيغية لغة وثقافة وهوية، نحيي فيه، رحمه الله، وفاءه للمثل العليا، ووطنيته وسمو أخلاقه وقوة وصلابة عوده . ونرجو من العلي القدير أن يوفي الفقيد الكبير أحسن الجزاء، على ما أسدى للثقافة المغربية من خدمات جليلة، وأن يتقبله في عداد الصالحين من عباده، ويشمله بمغفرته ورضوانه، ويسكنه فسيح جنانه.

وإذ نشاطر، ابناءه ياسين و توفيتري أخياط، وكل أقارب الفقيد، أحزانكم في هذا المصاب الأليم، الذي لا راد لقضاء الله فيه، نسأل الله عز وجل أن يلهم أسرته الجمعوية وأقرباءه وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

عبد اللطيف أعمو – مستشار برلماني:

وفاة ابراهيم أخياط هو خسارة للعمل الجمعوي وللفعل النضالي ببلادنا

تلقيت صباح يومه الأربعاء 7 فبراير 2018، بعميق الأسى وبالغ التأثر والحزن، النبأ المؤلم لوفاة المشمول بعفو الله ورضاه، الأستاذ ابراهيم أخياط، بمصحة أمل بمدينة الرباط بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز 77 سنة.

وبهذه المناسبة الأليمة أعرب لأسرة الفقيد الجمعوية والفنية والأكاديمية، ولكل أقاربه وذويه، وأصدقائه ومحبيه عن أحر تعازينا وخالص عبارات مواساتنا مقدرين فداحة الرزء في رحيل قيدوم الحركة الأمازيغية، الذي نذر حياته لخدمة الثقافة الوطنية بكل تفان وإخلاص ونكران ذات. مما أهله ليكون عضوا في المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

إن هذا المصاب الجلل هو خسارة للعمل الجمعوي وللفعل النضالي ببلادنا، حيث ارتبط اسم الفقيد ب"الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي"منذ تأسيسها في ستينات القرن الماضي، فأبان خلال مساره النضالي عن كفاءة تواصلية وقدرات تدبيرية هائلة مليئة بالتجارب النضالية الرائدة، حيث يعد الفقيد من مؤسسي الجامعة الصيفية في أكادير سنة 1979 وكان رئيس اللجنة التنظيمية لدوراتها الأربع 1980 – 1982 – 1988 – 1991، وانتخب كأول منسق وطني للجمعيات الأمازيغية بالمغرب 1993 – 1996، وكان رئيس أشغال الكونغريس العالمي الأمازيغي المنعقد بمدينة ليون الفرنسية صيف 1999.كما ساهم الراحل في تأسيس مجموعة "أوسمان" سنة 1974.

وخسارة بلادنا جسيمة كذلك في مجال الإنتاج الفكري، حيث خسرت قلما بآرزا في التأليف شعرا ونثرا، ومن أعماله الفكرية والثقافية نذكر ديوان "تابرات" (الرسالة) بالأمازيغية سنة 1992، وكتاب "لماذا الأمازيغية؟" سنة 1994، وكتاب "رجالات العمل الأمازيغي: الراحلون منهم" سنة 2004، وكتاب "الأمازيغية هويتنا الوطنية" سنة 2007 و"النهضة الأمازيغية كما عشت ميلادها وتطورها" سنة 2012، وهو عبارة عن سيرة

الإذاعة الأمازيغية تخصص حلقة خاصة تكريما لروح أخياط

حظيت جنازة المرحوم ابراهيم أخياط بتغطية إعلامية مهمة خاصة من طرف القناة الأمازيغية في نشرة الاخبار والتي أعدت ربورطاجا مطولا حول المرحوم ضم العديد من الشهادات لذويه وأقربائه وكذا لمجموعة من الفعاليات السياسية والمدنية والجمعوية، كما تم تخصيص حلقة خاصة ومباشرة قام بإعدادها الصحافي بالقناة الأمازيغية محمد النمط تمت برمجتها بالإذاعة الأمازيغية في ذات اليوم على الساعة الثامنة ليلا..

وخصصت الحلقة بتسليط الضوء على حياة المرحوم الأستاذ ابراهيم أخياط و مساره النضالي بحضور ثلة من الباحثين والمناضلين ورفاق درب الراحل. كالحسين ايت باحسين:عضو الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، وعبدالله بادو:رئيس الشبكة الامازيغية من أجل المواطنة، وفاطمة شاهو:فنانة، و ابراهيم باوش:صحافي بالقناة الامازيغية، و احمد ارحموش:رئيس الفيدرالية الوطنية للجمعيات الامازيغية، وحسن إد بلقاسم: عن منظمة تمانوت الرباط، ومحمد الشامي: استاذ جامعي و باحث في الثقافة الأمازيغية، وفؤاد أزروال: أستاذ جامعي وباحث في الثقافة الأمازيغية..

وتميزت الحلقة بشهادة فاطمة تباعمرانت والتي أبكت المستمعين من خلال شهادتها المؤثرة حول المرحوم ابراهيم أخياط والذي تعتبره حسب تعبيرها كأب روحي لها ولكافة مناضلي الحركة الأمازيغية.

الأمازيغي العالم
AMAZIGH
www.amadalpresse.com
فبراير 2018 - العدد 205
ⵖⵓⵢⵔ 2968 – ⵉⵎⵔⵙ 205
www.amadalamazigh.press.ma

رحيل الليبي الذي لم يحكمه القذافي يوما

ترجل مساء اليوم فارس الكلمة الحرة، وعميد الصحافة الليبية، ورمز النضال الصادق الخالي من اي مصالح و ا ستر ز ا ق ، المرحوم فاضل ا لمسعو د ي في منفاه في سويسرا، رحل بعيداً عن وطنه الذي أحبه وعشقه وسكن قلبه الكبير المهموم الذي اعطى له سنين عمره ولم يجني منه سوى خيبات الأمل والجحود والنكران، رحل الليبي الحر الذي لم يحكمه القذافي يوما(1)، رحل بعد رحلة نضالية صادقة، يصعب تكرارها كما يصعب حصر جميع محطاتها مهما كتب وقيل عنها .

إنه فارس الكلمة وسيد الحروف، إنه رمز التعايش وحب الأخر، إنه اللاجيء1 المظلوم الذي صودرت املاكه في طرابلس، واستولى الغوغائيين على مقر جريدته «الميدان» التى كانت تصدر قبل انقلاب سبتمبر، إنه المطارد الذي كان اسمه على رأس قائمة المطلوب تصفيتهم من قبل نظام القذافي، إنه الشهم العفيف الذي لم يمد يده يوما لأحد رغم الظروف الصعبه التي مر بها، إنه المناضل الذي لم تقدر تضحياته ولم تعرف قيمة نضاله حتى بعد 17 فبراير، إنه وباختصار رجل بحجم وطن، وأنه اكبر من الكلمات، وكلماتي لا تضيف شيئا مهما كتبت.

فاضل المسعودي خسارة لليبيا فيك كبيره، والكل قصر في حقك ، العزاء انك تعرف وطنك اكثر من غير، أنت من اطلقت عليه «صحراء الحقد والجحود» ورغم احساسك بهذا الحقد والجحود، إلا أنك لم تهن ولم تفتر عزيمتك، وظللت على مبدئك إلى أن رحلت، مبدؤك هو مبدؤنا وطريقك هو طريقنا، فلابد من ليبيا التي كنت تتمناها وعشت من أجلها وإن طال النضال .

رحمك الله واسكنك فسيح الجنان ولله ما اعطى وله ما أخذ و «إنا لله وإنا اليه راجعون»

تعازينا لإبنه السيفاو ولكل افراد اسرته في طرابلس وجميع أقاربه واصدقائه .

شعبان يونس التيب- ليبيا

* العبارة مستعارة من مقال للكاتب سمير السعداوي .

-1 ترك ليبيا وعاش في المهجر منذ ديسمبر 1969 م.

لغتنا أمانة في أعناقنا

تحتفل بلدان المعمورة في 21 فيفري من كل عام باليوم العالمي للغة الأم، ويمثل هذا الاحتفال مناسبة هامة لإبراز تعلق الشعوب بلغاتها الأصلية التي تشكل أحد المقومات الأساسية لهويتها.

في هذا الإطار يعود شعبنا الأمازيغي العريق ليغوص في الأسباب التي جعلت لغته غير متداولة بكثرة رغم إمتداد أراضيه على كامل الشمال الإفريقي، فقد فعل الغزاة المتعاقبون ما فعلوا من أجل تغييب هوية شعبنا فهمشوا لغته و حصروا التعامل بها على نطاق من يتحدرون من أصول أمازيغية لا غير و بذلك لم تنتشر لغتنا و بقيت محصورة في الناطقين بها دون سواهم و هو ما يعني أن خطرا جسيما يتهددها ما لم ينتبه شعبنا إلى هذه المؤامرة التي حيكت ضده منذ قرون خلت و التي تتواصل إلى يومنا دون أن تلوح في الأفق بوادر تصحيح للوضع.

صحيح أن اللغة الأمازيغية أخذت تنال حظها بالجزائر بعد أن وقع إقرارها في مجموعة من الشؤون الإدارية، و صحيح أيضا أن للغتنا حظا بالمغرب و لكن الوضع في تونس مختلف إذ أن الأمازيغية مغيبة تماما و لا وجود لأي إعتراف بها رغم أن كثيرا من القائمين على الجمعيات الأمازيغية يطالبون بأن تصبح هذه اللغة رسمية -دستوريا- كالعربية التي تستعمل في التدريس و في غيره من الشؤون الحياتية و لكن لا تلوح في الأفق إستجابة من السلطة حتى للتداول في هذا الطلب المشروع ولا تتوفر ولو مؤشرات بسيطة تدل على أن الأمازيغية ستتموقع في الخارطة اللغوية الرسمية للبلاد التونسية.

ربما هو عدم توحد جهود الجمعيات الناشطة في الشأن الأمازيغي السبب الرئيسي في عدم نجاعة المطلبية في هذه المسألة و في غيرها و لكن من الضروري أن نعي جميعا أن لغتنا أمانة في أعناقنا و بالتالي فإن النضال على درب إقرارها لغة رسمية في تونس لابد أن يستمر و لكن بالنجاعة المطلوبة لا أن يقتصر الأمر على المناسباتية التي لا يمكن -بأي حال من الأحوال- أن تحقق الأهداف المرجوة.

* بقلم: سميرة بن حسن /تونس

ندوة حول الكتابة النسوية بـ"تيفيناغ" في صحراء ليبيا

نظم المركز الليبي للدراسات الأمازيغية بمقر اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة بمنطقة النوفلين – طرابلس، صباح الأربعاء 21 فبراير 2018، ندوة علمية بعنوان "الكتابة النسوية بالتيفيناغ في صحراء ليبيا"، وذلك بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة.

افتتحت الندوة بكلمة ترحيب لكل من السادة مدير المركز الليبي للدراسات الامازيغية والسيد رئيس اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة رحبوا فيها بالسادة الحضور ثم عرض السيد مدير المركز الليبي للدراسات الأمازيغية الدكتور فتحي سالم أبوزخار ورقة علمية بعنوان "دور المرأة تمازيغيت في الحفاظ على الكتابة بالتيفيناغ"، ومن بعد عرض وفنايط الكوني ورقة علمية بعنوان "الأساطير والحكم والمرأة الأمازيغية بالصحراء"، ثم عرضت غالية السباعي ورقتها العلمية بعنوان "التيفيناغ في المنسوجات الصوفية"، وبعد عرض هذه الورقات العلمية تم فتح باب النقاش لمناقشة ماجاء في هذه الأبحاث.

وفي ختام هذه الندوة عُرض ملخص عام للورقات العلمية التي تمت مناقشتها، واستخلص من خلاله جملة من المقترحات والتوصيات الآتية:

– استرجاع الثقة في المرأة الليبية وتشجيعها على توظيف الكتابة، وبمختلف اللغات لتكون الوعاء الحافظ للكثير من إبداعاتها الحرفية والأدبية والثقافية.

– العمل على تجميع النصوص النسوية بالتيفيناغ المدفونة في صحراء ليبيا في الثقافة الليبية من خلال المؤسسات التعليمية.

– تحويل التراث النسوي بالتيفيناغ إلى مشاريع مسرحية وسينماء ونشاطات فنية

– ضرورة الإستمرارية في البحث والدراسة في تاريخ الكتابة النسوية بالتيفيناغ كمحاولة لرصد الدور الحقيقي للمرأة في حفظ أسرار التيفيناغ.

نشرة البحث العلمي / ليبيا

قصائد "التيه والتّرحال" تتوج الشاعر الأمازيغي "هواد" بجائزة الأركانة العالمية للشعر

تُوج مساء الأربعاء 7 فبراير الجاري، الشاعر الأمازيغي، محمدين هواد، المعروف بشاعر الطوارق، بجائزة الأركانة العالمية للشعر في دورتها الثانية عشرة لعام 2017، خلال حفل نظمته "بيت الشعر بالمغرب" المشرف على الجائزة، بتعاون مع "وزارة الثقافة والاتصال" ومؤسسة "الرعاية الاجتماعية لصندوق الإيداع والتدبير"، بمدرج المكتبة الوطنية بالرباط، بمشاركة وزير الثقافة والاتصال وعدد من الشعراء والفنانين والمهتمين وفعاليات أمازيغية.

وتسلّم الشاعر الأمازيغي المولود في النيجر، درع شجرة الأركان، وهي جائزة تبلغ قيمتها 12 ألف دولار "120 ألف درهم"، إضافة إلى شهادة تقديرية على ما أسداه للشعر، عبر قصائد تصدح بها حنجرته الأمازيغية وبلسانه الأمازيغي مُنذ أربعة عقود، وعمله على "تحصين المعرفة وتمكين المقاومة بالكلمة من تشعّباتها، وعلى جَعل التّرحال مكاناً شعريّاً وفكريّاً لإنتاج المعنى وتجديد الرؤية إلى الذات وإلى العالم".

"بيت الشعر بالمغرب" التي أهدت الجائزة لـ"هواد" قالت في هذا السياق:" لا تنفصل التجربة الشعريّة لمحمدين هواد عن تجربة التّرحّل والتيه، على نحو جعلَ كتابته مشدودةً إلى الأقاصي، وإلى شسوع فضاء الصحراء، الذي تحوّلَ في مُمارَسته النصية إلى شسوع معنى"، مضيفة "كانت تجربة الشاعر محمدين هواد تبني المعنى في تفاعُل حَيويّ مع زَمنها. لقد توغّلت كتابتُهُ بعيداً في تأمّل الفضاء، لا اعتماداً على التجريد، بل استناداً إلى تجربة ملموسة، فيها تلقى هواد، مُنذ تربيته الأولى، أبجدية الترحّل".

وفي كلمة له، قال الشاعر مراد القادري، رئيس بيت الشعر في المغرب، إن "جائزة الأركانة العالمية للشعر تخطو، خطوة أخرى في مسارها المتميز الذي صافحت فيه منذ بدايتها، بيد المحبة بشعيرات من مختلف أصقاع المعمور"، وأضاف:" تؤول أركانة سنة 2017 لشاعر الطوارق هواد، هي بذلك وفية للوعود الذي حرصت دوما على استنباته ورعايته تحت ظلالها، الوعد بالشعر المدهش، المنصت للجرح الخاص في معانقته للكوني والإنساني في آن"، لذلك يضيف المتحدث "لم يكن من الصعب على جائزة عالمية في قيمة وحجم جائزة الأركانة العالمية للشعر أن تنتبه لهذا الصوت الشعري المتفرد الذي استطاع أن يحفظ نسبة الشعر "الطوارقي " وأن يعانق به ومن خلاله الكون".

وأضاف القادري :" وعلاوة على الوفاء للشعر، يسجل، كذلك للشاعر هواد وفاؤه لقضايا مجتمعه وارتباطه بما يجمعه من أواصر بشعبه المشدود لتجربة الترحال والتجول، وهو ما جعل تجربته الشعرية، لا تنفصل عن تجربة التّرحل والتيه، على نحو جعل كتابته مشدودة إلى الأقاصي، وإلى شسوع فضاء الصحراء، الذي يحول في ممارسة النصية إلى شسوع معنى".

بدوره، قال وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، إن اختيار لجنة التحكيم الجائزة في دورتها الثانية عشرة، أن تمنح هذا المكافأة الهامّة إلى الشاعر محمدين هواد، تقديرا لحرص هذا الشاعر المجدد، منذ أربعة عقود، على جعل التّرحال فضاء شعريا وفكريا سافر من خلاله بكلماته الباحثة، دون كلل أو توقف، عن إنتاج معنى محصن بمعرفة جوّانية وبرّانية معا".

وأضاف الأعرج في كلمته "بمنح الجائزة لهواد، تكون جائزة الأركانة العالمية للشعر قد أضافت اسماً رصيناً ولافتاً إلى قائمة الأسماء المحترمة التي فازت بها خلال دوراتها السابقة، ممّا يُثري ذخيرتها المكوّنة من حساسيات وممارسات شعرية منتصرة للقول الجذري، ويمنح الباحثين المعنيين بالإبداع الشعري خريطة اختيارات موفقة لمتون أساسية تتبلور من خلالها أبرز توجهات الشعر على الصعيد الدولي".

من جانبها، عبّرت دينة الناصري، المديرة العامة لمؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير، الراعي الرسمي لجائزة "شجرة أركانة"، عن "اعتزازها باختيار لجنة تحكيم الجائزة شاعر الطوارق الكبير محمدين هواد المتجذرة عروق قصيدته في تراب أفريقيا، التي ينتمي المغرب إلى فضائها والتي ما فتئ يعزز هذا الانتماء ويقوي روابطه وينخرط في أفقه الشاسع يوما تلو الآخر"، على حد قوله.

يذكر أن الجائزة للشاعر الأمازيغي المقيم بفرنسا، بعد انتقائه من طرف لجنة تحكيم هذه الجائزة، والتي يرأسها الشاعر اللبناني المقيم في فرنسا بدوره، عيسى مخلوف وعضوية النقاد سناء عواتي وعبد الرحمان طنكول وخالد بلقاسم. إضافة إلى الشعراء نجيب خداري ومراد القادري وعبد السلام المساوي ومنير سرحاني وحسن نجمي بصفته أمين عام جائزة الأركانة العالمية للشعر.

* منتصر إثري

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص للكُتّاب والمُبدعين والمؤلفين بالأمازيغية أو حول الأمازيغية برسم سنة 2018

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الكُتّاب والمُبدعين والمُؤلّفين والباحثين في مجالات اللغة والثقافة الأمازيغيتين، تعلن عمادة المعهد عن فتح باب إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص للكُتّاب والمؤلفين بالأمازيغية أو حول الأمازيغية، برسم سنة 2018.

فعلى الراغبين في الحصول على الدعم المذكور إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص.ب : 2055 الرباط)، خلال الفترة الممتدة من 22 فبراير إلى 22 مارس 2018، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:

- طلب في الموضوع، موجه إلى عميد المعهد؛
- نسخة من البطاقة الوطنية، مصادق عليها؛
- نسخة من إصدارات الكُتّاب تحمل ثمن البيع.

ويتمثل الدعم المذكور في اقتناء المعهد عددا محددا من نسخ الكتاب، بعد التوصل بالموافقة على الطلب، في حدود 100 نسخة، وذلك وفق المسطرة المعتمدة لدى المعهد.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من دعم الصحافة الوطنية المكتوبة المخصصة للأمازيغية برسم سنة 2018

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الصحافة الوطنية المكتوبة، المخصصة للأمازيغية، وتثمينا لدورها في النهوض بالإعلام الأمازيغي بالمغرب، تعلن عمادة المعهد عن فتح باب إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص للجرائد والمجلات الوطنية المكتوبة كليا أو جزئيا بالأمازيغية، برسم سنة 2018.

فعلى مسؤولي الجرائد والمجلات المعنية، الراغبين في الحصول على الدعم المذكور، إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص.ب 2055: الرباط)، خلال الفترة الممتدة من 22 فبراير إلى 22 مارس 2018، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:

- طلب في الموضوع موجه إلى عميد المعهد؛
- نسخة من الملف القانوني للجريدة أو المجلة، مصادق عليها؛
- 05 نسخ من أعداد سابقة من الجريدة أو المجلة؛
- تصريح بالشرف حول الدعم الذي تستفيد منه الجريدة أو المجلة من جهات أخرى؛
- كشف مفصل عن كُلفة إنتاج العدد الواحد من الجريدة أو المجلة.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

حاوره منتصر إثري

قالت الفنانة الإيزيدية، نادية إلياس بشار، إن «العالم لم يحرك ساكنا حيال ما قام به الجيش التركي و الجيش الحر السوري التابع للمعارضة السورية، على إثر الهجوم على بلدة عفرين واقتراف أبشع الجرائم بحق سكان البلدة ومحاولتهم إبادة البلدة على بكرة أبيها، وهذا الأمر مفزع».

وأضافت الفنّانة التي قامت بتجسيد ما تعرضت له المقاتلة الكوردية كارين كوباني، أن «عفرين تباد وتضاف للسجل الإنساني المخزي لإبادة الشعوب»، مشيرة إلى أن «بارين كوباني لم تكن الوحيدة ويبدو أنها لن تكون ولكن وضع صورها بهذا الشكل أوضح لنا أكثر همجية هؤلاء المجرمين التي وصلت لدرجة اشتهاء جثة»، وأردفت في حوار حصري مع «العالم الأمازيغي» قائلة: «كيف يعقل هذا؟ هل الإنسان بهذه الوحشية في القرن الواحد والعشرين، هذا يدفعنا إلى الشك أن الإنسان في تقدم وإنما يؤكد لنا نكوصه الدائم فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية».

الفنانة الإيزيدية نادية إلياس بشار لـ«العالم الأمازيغي»:

«عفرين» تضاف للسجل الإنساني المخزي في إبادة الشعوب

الشهيدة «بارين كوباني» لم تكن الوحيدة ويبدو أنها لن تكون

• بداية كيف تعرفين نفسك لقراء العالم الأمازيغي؟

** الفنانة الإيزيدية نادية إلياس بشار من مواليد عام 1990 في منطقة خانصور في قضاء شنكال/ سنجار، بدأت بالعمل على إيصال معاناة الإيزيديين وما تعرضوا له من قتل وخطف واستعباد جنسي وتجنيد للأطفال، إضافة إلى معاناتهم من النزوح والحصار، عبر الفن والتمثيل الصامت إلى العالم، بعد أحداث الإبادة الجماعية التي تعرضت لها منطقة شنكال/ سنجار سنة 2014.

• قبل أيام نشرت صورا لك في التواصل الاجتماعي تضامنا مع المقاتلة الشهيدة كارين كوباني التي قامت مليشيات مسلحة موالية لتركيا بالتنكيل بجثتها؟ أولا ما تعليقك على هذه الجريمة الإنسانية؟

** إن قيام الجيش التركي بالاشتراك مع الجيش الحر السوري التابع للمعارضة السورية بالهجوم على بلدة عفرين واقتراف أبشع الجرائم بحق سكان البلدة ومحاولتهم إبادة البلدة على بكرة أبيها لم يحرك العالم ساكنا حيال الأمر المفزع، هذا بل وذهبت وسائل الإعلام بتبرير احتلال تركيا للبلدة دفاعا عن حدودها، عفرين تباد وتضاف هذه الإبادة للسجل الإنساني المخزي لإبادة الشعوب، بارين كوباني لم تكن الوحيدة ويبدو أنها لن تكون ولكن وضع صورها بهذا الشكل أوضح لنا أكثر همجية هؤلاء المجرمين التي وصلت لدرجة اشتهاء جثة، كيف يعقل هذا؟ هل الإنسان بهذه الوحشية في القرن الواحد والعشرين، هذا يدفعنا إلى الشك أن الإنسان في تقدم وإنما يؤكد لنا نكوصه الدائم فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية.

> **الأمازيغ والكورد شعبان مضطهدان ويهدف الذي يضطهدهم إلى إلغاءهم ومنعهم من ممارسة حقوقهم إن لم ينتموا إليه**

• ثانيا كيف جاءتك فكرة التضامن معها بتلك الطريقة؟

** فورما رأيت صور بارين كوباني على مواقع التواصل الاجتماعي فكرت بأداء ما فعلوا به كي لا يكون قتلها خبرا عابرا في نشرات الأخبار أو تقريرا عابرا في جريدة قد تستخدم من قبل معظم قراءها في مسح زجاج سياراتهم، جريمة كهذه لا يجب أن يغطى عليها في يوم وليلة.

• وما هي الرسالة التي تودين إرسالها من خلال غرس غصن الزيتون أمامك وأنت شبه عارية؟

** غصن الزيتون هو اسم العملية العسكرية التي شنها الجيش التركي على عفرين، وكانوا قد وضعوا غصن الزيتون بجانب جثتها في إشارة منهم على تحقيق التقدم في العملية، وأنا وضعته للإشارة إلى العملية من جهة وضحك هذه القوى على السلام العالمي من خلال اختيارهم غصن الزيتون لعملية عسكرية تهدف لإبادة بلدة فيما كنا قد اعتدنا على رؤية غصن الزيتون المكان الذي تحط عليه حمامة السلام البيضاء.

• كفنانة، كيف تنظرونني للهجوم التركي على الكورد؟

** أي كان هذا الهجوم، من طرف من كان وعلى من كان، غير مقبول بتاتا إذا استهدف المدنيين أو استهدف منطقة تم تطهيرها من الإرهاب منذ فترة وجيزة وتبحث عن استقرارها.

• هل تستحضرين في أعمالك المعاناة والمآسي إن جاز التعبير التي يعشها الشعب الكوردي؟

** ليس فقط ما يعانيه الشعب الكردي أو الإيزيدي أو العراقي، أدافع عن نفسي أولا أنا الإنسان المضطهدة التي قد تكون صورة لكل امرأة مضطهدة في المنطقة ككل وإنما سبق وقمت بإدانة حكومة الإقليم والحكومة العراقية في أحد أعمالي الفنية.

•كيف ومتى دخلت لعالم الفن؟ ومن دفعك لهذا العالم المليء بالعقبات والتضحيات؟

** منذ صغري وتعودت أن أرى نفسي فنانة -حتى لو كان في ذلك تباه ربما- وهذه المآسي المستمرة التي واجهتها هي التي دفعتني للوقوف بوجهها من خلال أعمال فنية.

• كفنانة مغتربة، كيف تستطيعين من خلال أعمالك الفنية أن تجسد معاناة أهلك ووطنك في أعمالك؟

** أنا عملت بجانب ممثلين من هوليوود في فيلم يتناول هجوم داعش على مدينتي سنجار، وأقوم بأداءات فردية كما أنني أرسم، هكذا اسطر ما أتعرض له وما يتعرض له الإنسان في البقعة الجغرافية التي ولدت وعشت فيها بين شمال وشرق سوريا إلى شمال وغرب العراق.

• المرأة الكوردية معروف عليها التضحية والقوة والشجاعة والإرادة والبندقية، كيف تنظر الفنانة نادية للمرأة الكوردية؟

** إن المقاتلات الكرديات أثبتن للعالم كم أن المرأة شجاعة وان مهامها لا تختصر على المطبخ والأعمال المنزلية وبالطبع فإن المرأة الكردية لا يمكن اختصارها في المقاتلات فمنهن الفنانات والأديبات ولكن هذا لا يخفي حقيقة إنهن أبرزن دور المرأة الكردية في الدفاع عن مناطقهن في ظل الصراعات الدائرة في المنطقة.

> **المرأة الكردية لا يمكن اختصارها في المقاتلات فمنهن الفنانات والأديبات ولكن هذا لا يخفي حقيقة إنهن أبرزن دور المرأة الكردية في الدفاع عن مناطقهن**

• هل أنت مع قيام الدولة الكوردية؟ أم مع دول فيدرالية من خلال منح حكم ذاتي للمناطق الكوردية في الدول الأربعة التي تتقاسم الأراضي الكوردية؟

* أنا مع حصول أي شعب على حقوقه أي كان هذا الشعب ومع حصول أي إنسان على حقوقه وإلى أي كان ينتمي هذا الإنسان.

• هل تعتقدين أن المنظمات الحقوقية الدولية والدول الكبرى خذلت الشعب الكوردي؟

** المنظمات الحقوقية الدولية وجدت لتخدم القوى التي تدفع إلى هذه الصراعات ولتخذل الشعوب التي تتضرر جراء هذه الصراعات.

• ماذا تعرفين عن القضية الأمازيغية في شمال أفريقيا؟

** أعرف أن الأمازيغ شعب مضطهد في شمال أفريقيا، كما الكثير من الشعوب حول العالم، وأتمنى أن يحصلوا على حقهم في الحياة وحق ممارسة طقوسهم ولغتهم في تلك البلدان.

• هل نستطيع أن نقارن بين القضيتين الأمازيغية والكوردية؟

** ربما القضيتان مشابهتان فكلاهما شعبين مضطهدين ويهدف الآخر الذي يضطهدهم إلى إلغاءهم ومنعهم من ممارسة حقوقهم إن لم ينتموا إليه.

• كلمة حرة

** أكن كل الحب والاحترام للإنسان الذي يسعى إلى تحقيق ما يسعى إليه ويرفض أن يبقى مضطهدا ويتم معاملته كالعبيد.

التجمع العالمي الأمازيغي يُدين التجاهل الدولي للعدوان التركي على الكورد

ندّد التجمع العالمي الأمازيغي، بما وصفه بـ"الصمت والتجاهل الدولي المريب حيّال ما يرتكبه النظام التركي ومليشياته الإرهابية المسلحة، من جرائم بشعة، بحق الأطفال والنساء في عدد من القرى الكوردية المحاذية للحدود التركية بمنطقة عفرين شمال سوريا".

وأوضح التنظيم الدولي الأمازيغي في بيان له أن "الجيش التركي بأمر مباشر من الرئيس رجب طيب أردوغان، معزز بميليشيات المعارضة السورية الموالية لتركيا وفصائل إرهابية، يشن هجوما جويا وبريا واسع النطاق، على القرى والبلدات الكوردية بمنطقة عفرين الواقعة في شمال غربي سوريا، تنفيذا لما أطلق عليه النظام التركي عملية "غصن الزيتون" ضد وحدات حماية الشعب الكوردي".

وأبرز التجمع أن " هذه الوحدات الكوردية هي من تمكنت من دحر التنظيم الإرهابي الأبشع في العالم المسمى "داعش" من هذه المناطق، وتحصينها على مدى سنوات كملاذ أمن للهاربين المدنيين من الإجرام الدموي الذي ترتكبه التنظيمات الإرهابية المسلحة من جهة، والنظام السوري من جهة أخرى في المناطق السورية التي تعيش في حالة إرهاب وحرب منذ 7 سنوات".

وزاد المصدر ذاته أن "الواضح أن هجوم النظام التركي ومليشياته الإرهابية المسلحة على المناطق الكوردية، والذي أدى إلى قتل حتى الآن ما لا يقل عن 30 مدنيا منذ بداية العمليات العسكرية، يسعى من خلاله، إلى إعادة الإرهاب للمدن والقرى الكوردية التي تنعم بالأمن والأمان، "أمام هذه الجرائم، وهذا الصمت المريب، الذي يبين أن القوى الدولية والإقليمية ليست لديها أي رغبة في دحر الإرهاب من سوريا ومن الشرق الأوسط".

وعبر التجمع العالمي الأمازيغي عن إدانته لما تعرضت له الشهيدة البطلة بارين كوباني، من بتر ثديها والتمثيل بجثتها في مشهد مرعب، بشع ووحشية لا مثيل لها،وعن "شجبه واستنكاره للجرائم الوحشية التي يقترفها النظام التركي والمليشيات المسلحة الموالية له في حق المدنيين عامة بالمناطق الكوردية في شمال سوريا".

ودعت الهيئة الأمازيغية إلى "فتح تحقيق فوري لمعرفة من المسؤول عن هذه الجرائم الشنعاء وتقديمه للمحكمة الجنائية الدولية باعتباره مجرم حرب" على حد قوله، مشيرا إلى أن "هذه الجرائم تتنافى والقِيَم والأعراف والمواثيق الدولية ويحمل مسؤولية هذه الجرائم المرعبة للنظام التركي"، معبرا "عن خجله من جراء هذا الصمت المريب، للمجتمع الدولي،إزاء هذه الجرائم ويدعو الأمم المتحدة بتحمُّل مسؤولياتها".

كما ناشد التجمع جميع " المنظماتِ الإنسانية الدولية والضمائر الحية في العالم بتقديم يد العَون للشعب الكوردي بمنطقة عفرين"، مؤكدا في السياق ذاته على أنه "سيبقى دائما صديقا وفيا للشعب الكوردي في مساعيه لنيل حقوقه العادلة والمشروعة، و دعمه الدائم لكل الحلول التي يراها الشعب الكوردي مناسبة لقضيته"، كما أكد عبر البيان نفسه عن"دعمه اللامشروط للقضايا العادلة والمشروعة لكل الشعوب التواقة للحرية من براثن الديكتاتوريات والاستبداد."

الأمازيغي العالم AMAZIGH
www.amadalpresse.com

عبد العزيز بودرة رئيس جمعية «إكزناين» للتنمية في حوار مع العالم الأمازيغي:

الاحتفال برأس السنة الأمازيغية كرمز هوياتي ظل معلقا، كما القانون التنظيمي للأمازيغية

• بداية كسؤال تقليدي نطرحه على ضيوف «العالم الأمازيغي» من أجل تقريبكم من القارئ أكثر، من يكون عبد العزيز بودرة؟

** أزول، أشكركم وأشكر جريدة «العالم الأمازيغي» على هذه الاستضافة، وسنة أمازيغية سعيدة لكل أمازيغ العالم أينما وجدوا، باختصار أنا أستاذ باحث في التاريخ المعاصر وفاعل جمعوي، ولدت ونشأت في قبيلة كزناية المقاومة، وبالضبط بدوار سيدي عيسى، الذي كان آخر منطقة يدخل إليها المحتل الفرنسي بالقبيلة خلال ما سمي بعمليات التهدئة، قبل أن يتكتل أبناؤه في الخلايا الأولى التي نظمت ونفذت العمليات الأولى لجيش التحرير بداية من 02 أكتوبر 1955.

طفولتي كانت عادية وصعبة مثل طفولة غالبية الأطفال الريفيين الذين عاشوا في غياب آبائهم الذين هجرتهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية في مغرب الاستقلال إلى دول أوربا الغربية، درست في أقسام بمستويات متعددة وأجبرت رفقة زملائي على إحضار الحطب والماء والأكل... للأساتذة في غياب أي رقابة وفي حجرة بالكاد تستحق أن يطلق عليها إسم مدرسة، ثم أرغمت بعد ذلك وفي فترة مبكرة على ترك أسرتي والرحلة في سبيل إتمام دراستي... هذه الظروف التي جابهتها منذ صغري، جعلتني أدرك مشاكل وهموم ومعاناة ساكنة المنطقة، وتكون لدي وعي مبكر بضرورة النضال في سبيل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية محليا ووطنيا.

• بصفتكم رئيسا لجمعية «إكزناين» للتنمية، كيف تسعون لتحقيق أهداف التنمية في ظل ما تزخر به المنطقة من مؤهلات تاريخية وحضارية؟

** أولا أريد أن أشير إلى أن جمعية «إكزناين» للتنمية، هي فكرة وحلم جيلين أو أكثر بالمنطقة، فتأسيس جمعية تجمع نساء ورجال ينتمون إلى الجماعات السبع التابعة لدائرة أكنول التي تمثل إداريا مجال كزناية، يعود إلى تسعينيات القرن الماضي على مرحلتين، وبالرغم من توقف هاتين التجربتين، فإن الأمل لم ينقطع، والدليل هو وجود أعضاء ومنخرطين في الجمعية الحالية سبق لهم الإشتغال في التجارب السابقة، لذلك أظن بأننا محظوظين بالعمل إلى جانب هؤلاء والاستفادة من خبرتهم لإنجاح هذه التجربة.

أما بخصوص سؤالك فأعتقد بأن المنطقة بالإضافة إلى ما تزخر به من مؤهلات طبيعة وتاريخية وحضارية وغيرها فهي تزخر بمؤهلات أكثر أهمية ويتعلق الأمر بالمؤهلات البشرية في جميع الميادين وعلى كافة المستويات، لذلك وضعت جمعية إكزناين للتنمية ومنذ تأسيسها إستثمار المعطى البشري كأحد أولوياتها قصد تحقيق الأهداف والغايات، وعيا من كل مكونات الجمعية بمركزية العنصر البشري في أي تنمية بالمنطقة وجعله الحلقة الأساس أفقيا وعموديا.

• ما هي الآليات التي تشتغل بها الجمعية من أجل تحقيق أهدافها، وهل هناك مبادرات مستقبلية من أجل ضمان مصادر الدعم للجمعية؟

** الجمعية تتوفر على إمكانات بشرية ومالية ذاتية، وهي تشتغل منذ تأسيسها بإمكانتها الذاتية وبسخاء أبناء المنطقة سواء المقيمين على أرض «كزناية» أو المنتشرين عبر التراب الوطني أو جالية المنطقة المقيمة بالديار الأوربية، لكن الاستمرار في هذا النهج مستقبلاً سيكون مرهقا لمنخرطي الجمعية، ولا يمكن أن يضمن لنا استمرارية بمستوى طموحاتنا، لأن الجمعية كما أشرت إلى ذلك سابقا، تشتغل على مجال شاسع، يضم سبع جماعات ترابية، لذلك أعتقد أنه أصبح لزاما علينا السير والانخراط إلى جانب المؤسسات العمومية والشبه عمومية في إطار اتفاقيات شراكة من أجل العمل على تنزيل وتفعيل البرامج والاستراتيجيات والخطط التي تعدها هذه المؤسسات بما يضمن استقلالية الجمعية عن التجاذبات السياسية.. وبما يضمن تحقيق الأهداف والغايات المسطرة من طرف الجمعية والتي لا تتعارض وأهداف شركاءها.

• لماذا التركيز على الجانب التنموي فقط دون إيلاء أهمية للجانب الثقافي، ألا تعتبر الثقافة بدورها تنمية للإنسان؟

** أكيد، أعتقد بأن هناك علاقة جدلية بين الثقافة والتنمية، والثقافة تعتبر أحد أهم العوامل التي تحقق التنمية المستدامة والمحلية، فطرح سؤال أي تنمية نريد؟ يضعنا أمام التصور الحديث للتنمية ومفهومها الشمولي الذي يشكل فيه المعطى الثقافي أحد أهم أبعادها، فالثقافي يعتبر أحد أبرز أعمدة التنمية الأساسية، إذ لا يمكن الحديث عن التنمية بشكل ميكانيكي، فالالمام بطبيعة المعطى السوسيوثقافي سيشكل أحد أهم أسباب النجاح وتحقيق الأهداف ونجاعة البرامج التنموية..

بمعنى أدق لا تنمية في ظل القصور على استيعاب وفهم عقليات الفئات المستهدفة بأي مشروع تنموي على جميع المستويات.. وتركيز الجمعية في مجمل مبادرتها التي أطلقتها لحد الآن على قطاع التعليم لم يأتي من فراغ، بل يندرج في تصورنا الشامل لقضايا التنمية بمنطقة «إكزناين»، وهو ما سنعززه مستقبلا بالاهتمام بتاريخ المنطقة وخصوصا تاريخ المقاومة وجيش التحرير وملحمة 02 أكتوبر 1955 الخالدة.

• كأستاذ في التعليم الثانوي، ما رأيكم في المستوى التعليمي بمنطقة «كزناية» والريف عموما؟

** من خلال تجربتي كطالب وكأستاذ مستقر بمنطقة «كزناية»، وأشتغل بمؤسسة تابعة لمنطقة بني توزين، أعتقد بأن المستوى التعليمي بالريف عموما، لا يختلف عن المستوى التعليمي بباقي مناطق المغرب، بالرغم من أنني أعتقد بأن التلميذ الريفي لديه بعض الخصوصيات التي تميزه عن غيره، فالتلميذ الريفي أو القروي بشكل عام، ذكي وسريع التأقلم، ولا يجد صعوبة في مجاراة ومنافسة زميله بالمجال الحضري عندما يدخل المدن الكبرى لمواصلة دراسته العليا، ولكن أظن بأن اللغة الفرنسية وحتى العربية في بعض المناطق تظل نقطة ضعف التلاميذ بمنطقة الريف، أي اللغات، ولو أن هناك مفارقة عجيبة وتتمثل في تميز التلاميذ الريفيين في اللغة الإنجليزية، وهي نقطة من بين النقط التي يجب دراستها وفهمها من طرف الوزارة الوصية في حالة وجود رغبة حقيقية لإصلاح نظام التعليم بالمغرب.

• مع حلول شهر يناير من كل سنة تتعالى مطالب النشطاء الأمازيغ بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة رسمية، أين تتجلى أهمية ترسيم السنة الأمازيغية؟

** أولا، أعتقد بأن الاحتفال بنهاية السنة، أو ما يسمى برأس السنة، هو احتفال سنوي تقوم به جميع الشعوب والأمم حسب أزمنة وتواريخ تقويماتها، وبالرغم من عولمة السنة الميلادية واستئثارها بالتخليد على نطاق واسع، إلا أن هناك عدة تقويمات في العالم يتم العمل بها وتخليد نهاية سنواتها عند عدة شعوب وحضارات مثل التقويم الروسي، الإيراني ...

ولكن ما يميز السنة الأمازيغية، هي أنها لم تجد الاعتراف الرسمي بعد، بالرغم من تجذرها في الأوساط الشعبية، وهو اعتراف كنا نعتقد بأنه سيأتي سريعا بعد دستور 2011 الذي اعترف بالأمازيغية كهوية ولغة رسمية للبلاد، لكن للأسف حدث العكس؛ وظل الإحتفال برأس السنة الأمازيغية الذي يعتبر إحدى رموزنا الهوياتية معلقا، كما ظل القانون التنظيمي للأمازيغية وتنزيل الفصل الخامس من الدستور رهينا بجود ورم إيديولوجية معينة معروفة بعدائها لكل ما هو أمازيغي، وطبعا في غياب إرادة سياسية حقيقية لإعادة الاعتبار للغة والحضارة الأمازيغية بالمغرب، وهو الإطار الذي تندرج فيه جميع المطالب العقلانية والمشروعة للحركة الأمازيغية. وهنا أريد أن أؤكد على أن الحركة الأمازيغية والفاعلين الأمازيغ مطالبين بالتدقيق في الحصيلة والقيام بقراءة موضوعية في الحصيلة الهزيلة التي تحققت بعد 2011، خصوصا في ظل تراجع تدريس الأمازيغية ومنع تسجيل الأسماء...وذلك بهدف الوقوف على الأسباب الذاتية والموضوعية لهذا التراجع لمعرفة مدى فعالية نضالات الحركة حاليا وما مدى إمكانية ابتكار واعتماد أساليب جديد أكثر نجاعة وأكثر انسجاما مع التطورات التي تعرفها الساحة السياسية الوطنية.

• كلمة أخيرة لقراء جريدة «العالم الأمازيغي»

** في الختام أود أن أشكر جميع قراء جريدة العالم الأمازيغي، وأتمنى لهذه الجريدة التوفيق والاستمرارية، وأن تظل كما هي الآن، إحدى أهم المنابر المدافعة والمبلغة لصوت الأمازيغ في كل بقاع العالم.

* حاوره كمال الوسطاني

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

إعـلان
عن فتح باب الترشح لتنظيم جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2017
صنف الفنون:
الرقص الجماعي (أحواش، وأحيدوس، وأحيدوس ن الريف) أو الفيلم أو المسرح
خاص بالجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية

في إطار برنامج الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية، وفي سياق التحضير لتنظيم جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2017، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن فتح باب الترشح أمام الجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية من أجل تنظيم جائزة الثقافة الأمازيغية، بشراكة مع المعهد وعلى أساس دفتر تحملات خاص، في أحد الأصناف التالية: الرقص الجماعي (أحواش، وأحيدوس، وأحيدوس ن الريف)، أو الفيلم، أو المسرح؛ وذلك في إطار تظاهرة أو مهرجان خاص بأحد الأصناف المذكورة.

فعلى الجمعيات الراغبة في تنظيم الجائزة في أحد الأصناف المذكورة، أن تتقدم بطلبها إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفق الشروط التي يمكن تحميلها من موقع المعهد www.ircam.ma، (باب الإعلانات، باب الجمعيات).

ترسل ملفات الترشح إلى عنوان المعهد المذكور أسفله، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، في الفترة الممتدة من 30 يناير إلى غاية 16 مارس 2018 ، على الساعة الثانية عشرة والنصف، كآخر أجل.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان حي الرياض ص ب 2055 الرباط
الهاتف: 037 27 84 09/08/07/06/05/04/03/02/01/00
الفاكس: 037 68 05 30
البريد الإلكتروني : www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

إعـلان عن فتح باب إيداع طلبات
الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2017

طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وبناء على مقتضيات النظام الداخلي للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بخصوص منح الجوائز، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن فتح باب إيداع طلبات الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2017، في الأصناف التالية:
1.الإبداع الأدبي الأمازيغي
2.الفكر والبحث
3.الترجمة
4.التربية والتعليم
5.الجائزة الوطنية للأبحاث والدراسات الرقمية والمعلوماتية المطبقة على الأمازيغية
6.الإعلام والاتصال السمعي البصري
7.المخطوط الأمازيغي
8.الفنـــون:
1.الأغنية التقليدية
2.الأغنية العصرية
3.الرقص الجماعي (أحواش، وأحيدوس، وأحيدوس ن الريف)؛
4. الفيلم؛
5.المسرح.
فعلى الراغبين في الترشح للأصناف من1 إلى 7، وجائزة الفنون، صنفا الأغنية التقليدية والأغنية العصرية، أن يتقدموا بطلبهم إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وفق الشروط الممكن تحميلها من الموقع الإلكتروني للمعهد.
أما بالنسبة لجائزة الفنون، صنف الفيلم، أو المسرح، أو الرقص الجماعي (أحواش، وأحيدوس، وأحيدوس ن الريف)، التي ستنظم في إطار الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية على الصعيد الوطني، فيتعين الإطلاع على الإعلان الخاص بها بالموقع الإلكتروني للمعهد المبين أسفله.
وترسل ملفات الترشح إلى عنوان المعهد أسفله، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، خلال الفترة الممتدة من 30 يناير إلى غاية 16 مارس 2018، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان حي الرياض ص ب 2055 الرباط
الهاتف: 05 37 27 84 09/08/07/06/05/04/03/02/01/00
الفاكس: 05 37 68 05 30
العنوان الإلكتروني: www.ircam.m

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

بنك التسويل والإدخار

الحساب المهني

.ⴳⵔ ⵏⴰⵎⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ ⵖⵔ ⵜⵣⵣⵉⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ ⵏ